الجماهير
اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
العدد (٦٦) * السنة (٤٨) * ١٦ - ٣١ كانون اول ١٩٩٥ * الثمن (١٥٠) فلساً

الجهود تستأنف على المسار السوري - الاسرائيلي

يشهد المسار السوري الاسرائيلي نشاطاً ملحوظاً في هذه الايام. ويبدو ان اغتيال اسحق رابين مع عوامل اخرى قد اعطت هذه النشاطات دفعة قوية.

وتضفي التصريحات الامريكية والاسرائيلية ابان زيارة بيريز الى الولايات المتحدة اهمية خاصة على هذه النشاطات. ففي الوقت الذي اكد فيه الرئيس كلنتون ان الولايات المتحدة ملتزمة ببذل كل الجهود الممكنة لاستئناف النشاط على هذا المسار، فان شمعون بيريز صرح في اكثر من مكان ولا سيما لدى لقائه مع اعضاء الكونجرس، بأن اسرائيل على استعداد لدفع الثمن من اجل تحقيق السلام مع سوريا ولبنان، وبقية الدول العربية، ورغم ان تصريحات بيريز تبقى في اطار العموميات، الا ان المراقبين يؤكدون ان اللهجة الاسرائيلية هذه المرة توحي بتبدل ملموس في الموقف. وتؤكد

البقية ص ١١

محاكمات تثير القلق

استناداً الى بلاغ من وزارة الداخلية، تم توقيف المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين من قبل النيابة العامة للتحقيق معه في عدة تهم بعد تفتيش مكتبه ومنزله، وقد رفض اخلاء سبيله بالكفالة كما تم توقيف كل من رئيس تحرير مجلة "صوت المرأة" ورئيس تحرير جريدة "الحوار".

كما تمّ تقديم حزب الشعب الديمقراطي (حشد) الى المحكمة بتهمة مخالفة قانون الاحزاب والارتباط بتنظيم خارجي تنظيمياً ومالياً.

و"الجماهير" اذ تؤكد ثقتها بنزاهة القضاء، وتحرص على استقلاله، فانها تطالب بتوفير كافة الضمانات اللازمة لمحاكمات عادلة للموقوفين والمتهمين.

قاطعوا القهوة...!!

طلبت الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، من المواطنين مقاطعة القهوة اذا لم يجر تخفيض اسعارها، انسجاماً من الانخفاض الكبير في اسعارها عالمياً.

نشد على يدي الجمعية الوطنية لحماية المستهلك، وندعو المواطنين الى تلبية دعوتها، والتضامن في مواجهة الابتزاز والجشع.

«العدل العليا» ترد طعن وزير الصحة في انتخابات الاطباء

ردت محكمة العدل العليا الطعن المقدم من وزير الصحة ضد انتخابات نقيب واعضاء مجلس نقابة الاطباء التي جرت في الدورة الاخيرة.

وقررت هيئة المحكمة في جلسة عقدتها برئاسة القاضي عبد الله حداد يوم الثلاثاء ١٢/١٢/١٩٩٥ رد الدعوى شكلاً حيث ان قانون نقابة الاطباء لا يجيز لوزير الصحة الطعن بنتائج انتخابات النقابة.

الانتخابات المصرية.. قتلى وجرحى وبرلمان نظيف من المعارضة

ص ١٣





الانتفاضة الاجتماعية تتواصل في فرنسا

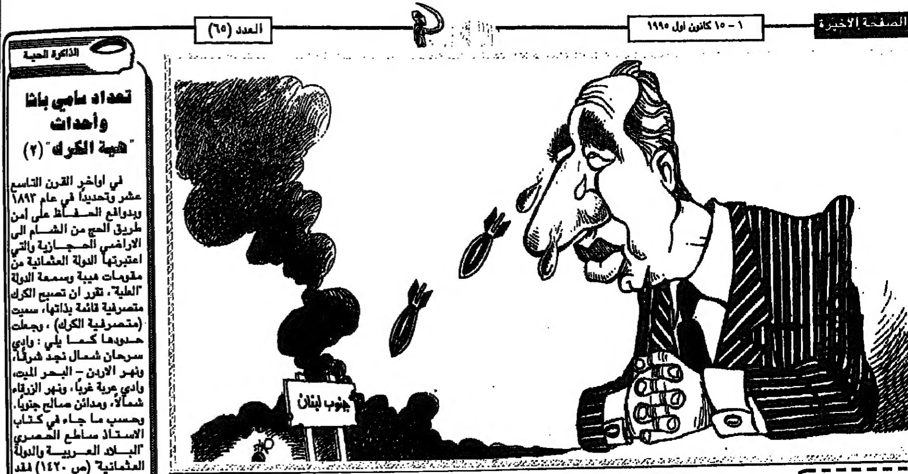
ص ١٥

الكساد يخيم على سوق البالة

(تحقيق) ص ٧

الذكرى الخمسون للإتحاد النسائي الديمقراطي العالمي

ص ٨



الذاكرة الحية

تعداد سامي باشا وأحداث "هية الكرك" (٢)

في اواخر القرن التاسع عشر وتحديداً في عام ١٨٩٣ وبدوافع الحفاظ على امن طريق الحج من الشام الى الاراضي الحجازية والتي اعتبرتها الدولة العثمانية من مقومات هيبة وسمعة الدولة "العلية"، تقرر ان تصبح الكرك متصرفية قائمة بذاتها، سميت (متصرفية الكرك)، وجعلت حدودها كما يلي: وادي سرحان شمال نجد شرقاً، ونهر الاردن - البحر الميت، وادي عربة غرباً، ونهر الزرقاء شمالاً، ومدائن صالح جنوباً. وحسب ما جاء في كتاب الاستاذ ساطع الحصري "البلاد العربية والدولة العثمانية" (ص ١٤٢٠) فقد ضمت متصرفية الكرك ثلاثة اقضية هي السلط، معان، والطفيلة، وناحية واحدة، وخمساً وعشرين قرية.

في ظل هذا التقسيم الاداري لاراضي شرق الاردن جاءت محاولة الحكومة العثمانية لتعداد السكان، وكما ذكرنا في القسم الاول في العدد السابق ان تعداد السكان استهدف من جملة ما استهدفه الحصول على اسماء واعمار القادرين على الخدمة العسكرية، وفرض ضريبة جديدة، وحصر الاملاك الثابتة في متصرفية الكرك. وقد قاوم سكان متصرفية الكرك ذلك، كما حدث في حوران، وجبل الدروز، وتطورت المواجهة، واندلعت انتفاضة شعبية عارمة عرفت "بالهية" وقد تمكن سكان الكرك والقرى المجاورة من اقتحام قلعة الكرك والإجهاز على كل افراد الحامية فيها، وعلى اثر ذلك ارسلت الحكومة التركية حملة عسكرية بقيادة "سامي الفاروقي" لتقوم بتأديب الاهالي، اقترفت فيها اعمال وحشية يصفها محمد كرد علي بقوله "ان المسلك الذي سلكته الحكومة العثمانية في إخماد ثورة الكرك والأساليب الوحشية التي اتبعتها من سجن وشنق ونفي، دل على ان الهوة اصبحت ضيقة جداً بين الشعبين العربي والتركي اللذين كانا يؤلفان اضخم عناصر الدولة العثمانية".

لقد خلّدت الجماهير الاردنية تلك الاحداث بقصيدة شعبية، كانت تنشدها في المناسبات الاردنية على امتداد السنوات، ومن ابياتها:

يا سامي باشا ما نطيع
ولا نعدّ رجالنا
حنّا النشامى مصيتين
ذبح العساكر كارنا

مكتبة لكل (١٥) الف مواطن في فيتنام

تقضي خطة دولة فيتنام الاشتراكية ان يكون لكل (١٥) الف مواطن مكتبة عامة حتى عام ٢٠٠٠

نصف الطيور والثدييات تنقرض خلال ٣٠٠ عام

تواجه الالاف من انواع المخلوقات خطر الانقراض خلال السنوات القليلة المقبلة بسبب تحطيم الانسان لمواطنها او بيئتها.

جاء هذا التحذير في تقرير للامم المتحدة. وقال التقرير ان ١١٪ من انواع الثدييات و١٨٪ من الطيور و ٥٪ من الاسماك تواجه خطر الانقراض، وذلك بافتراض التوجه الحالي في ازالة الحياة البرية وتدمير بيئات ومواطن هذه الانواع. وان نصف الطيور والثدييات تواجه خطر الانقراض خلال ٣٠٠ عام، وربما يتم ذلك في وقت اقل من المتوقع إذا تزايدت معدلات ازالة الحياة البرية.

جاء هذا التحذير في تقرير للبرنامج البيئي للامم المتحدة.

مليون امريكي اعتقلوا بتهمة تعاطي المخدرات

جاء في احصائية اصدرها مكتب التحقيق الفدرالي "اف. بي. اي" ان سلطات الامن الامريكية اعتقلت العام الماضي نحو مليون امريكي بتهمة تعاطي المخدرات مقارنة مع ٧٠ الف حالة اعتقال عام ١٩٩١.

واوضحت الاحصائية ان تجار المخدرات يشكلون ٢٧٪ من حالات الاعتقال هذه. وتشير المعلومات ان عدد المعتقلين بتهمة تعاطي الماريجوانا تضاعف منذ عام ١٩٩١ ليبلغ ٣٠٦ الف معتقل.

نيجيريا... تتعرض لحملة شجب دولية

اثارت الجريمة التي ارتكبتها السلطات النيجيرية باعدام تسعة اشخاص من دعاة حقوق الانسان، بينهم اديب وكاتب كان مرشحاً لجائزة نوبل اثارت ردود فعل عالمية واسعة.

فقد انهالت على السلطة العسكرية النيجيرية الاف بل ملايين الاحتجاجات من مختلف انحاء العالم. كما شهدت حركة حقوق الانسان والمنظمات التي تدافع عنها تحركاً واسعاً ضد الاجراء النيجيري الرسمي الذي لا يوجد ما يبرره.

وقد اتخذت دول الكومنولث البريطاني قراراً بتجميد عضوية نيجيريا بمبادرة من الرئيس نيلسون مانديلا، كما ترتفع الاصوات في العديد من القارات من خلال مختلف المنظمات والهيئات مطالبة بمقاطعة نيجيريا اقتصادياً وثقافياً. ولكن بعض الدول الصناعية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة ترفض مقاطعة نيجيريا بترولياً، لانها تستورد منها جزءاً مهماً من احتياجاتها النفطية.

وتشهد القارة الافريقية على وجه التحديد تحركاً واسعاً ضد الاجراء النيجيري.

مجلة "الايكونومست" تعلق على مؤتمر عمان الاقتصادي

تحت عنوان "المغامرات التجارية والشكوك الخاصة" كتبت "الايكونومست" تقول: "هل تستطيع المنطقة جلب الاستثمار الخاص للخروج من المشاكل الاقتصادية التي عانت منها المنطقة لعقود طويلة؟. لقد كان المؤتمر غنياً بالخطط الانمائية، الا ان المخاطر السياسية لا زالت قائمة وتمنع اقامة مشاريع كبرى. كما اصرت على ذلك المملكة العربية السعودية حين اكدت على ضرورة الحل الحقيقي للصراع العربي الاسرائيلي المتمثل بثلاثة قضايا هامة: مستقبل اللاجئين الفلسطينيين، وموضوع المستوطنات، وموضوع القدس. فاسرائيل لم تضع حلاً للمستوطنات والقدس. ومصر تتهم الاردن بالهرولة نحو السلام مع اسرائيل قبل حل القضايا الجوهرية. في حين سوريا ولبنان قاطعت المؤتمر لعدم موافقتهم على مخططات مؤتمر عمان الاقتصادي. وحصل خلاف بين امريكا واوربا حول بنك الانماء الاقليمي. بالنهاية فإن الاستثمار والتطور في المنطقة لن يحدث الا اذا عمّ السلام الحقيقي".

صندوق النقد الدولي يؤجل مراقبته للاقتصاد التركي

من جريدة "الفاينانشال تايمز"

قرر صندوق النقد عدم ارسال وفد لتركيا للتدقيق بالتزام تركيا تطبيق تعليمات البنك مقابل القرض المشروط والبالغ (٩١٠) مليون دولار الذي وقّع عليه في العام الماضي للحفاظ على الاستقرار الاقتصادي. وعلم ان سبب الغاء زيارة الصندوق لتركيا هو تردي الاوضاع الاقتصادية في تركيا واقتراب موعد الانتخابات العامة في ٢٤/١٢/١٩٩٥.

اكتشافات اثرية في سوريا

اكتشفت بعثة اثرية امريكية موقع مدينة اوركيس عاصمة الحوريين والتي كانت مركزاً سياسياً ودينياً هاماً في سوريا منذ الفين وثلاثمائة عام قبل الميلاد.

كما تم اكتشاف كنز اثري يضم ستة الاف قطعة اثرية واختاماً ونقوداً تعود الى الملكة زاكوري ياتوم زوجة الملك توبكيش. يذكر ان المدينة التاريخية تقع قرب منطقة عامودا بالحسكة اقصى الشمال.

شركة IBM تستغني عن (٨٢) الف عامل

كان مجموع العمالة في شركة IBM عام ١٩٩٣ (٣٠٢) الفاً وبنهاية هذا العام بلغ مجموع العاملين (٢٢٠) الفاً، وخفضت الشركة مؤخراً (١٢٠٠) وظيفة. ويقال ان التقليصات الكبيرة قد اثرت على انتاج برامج الحاسوب وانتاج الاجهزة.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق
هاتف ٦٢٤٩٣٩ فاكس ٦٢٤٩٣٩ ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ St.
TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX:

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج
طبعت في مطابع الدستور

هكذا عند الأصل

تفاقم مشاكل المزارعين مع ازدياد اعباء المديونية

يعاني المزارعون في المفرق والرمثا والطفيلة ومعان والكرك والاغوار واربد ومناطق عديدة في وطننا من المديونية لمؤسسة الاقراض الزراعي والمؤسسات المالية، وتقدر ديون المزارعين بـ (١٠٠) مليون دينار مع الفوائد، (٨٠٪) من تلك الديون على صغار المزارعين. وعبّر المزارعون عن قلقهم للارتفاع المستمر لاسعار المياه وتأثيره السلبي على الزراعة وتربية المواشي. حيث يقول احد المزارعين من الطفيلة انه ونتيجة لشح المياه، يقوم المزارعون بشراء صهاريج المياه من سلطة المياه باسعار مرتفعة، فكان سعر ١٢ متر مكعب من المياه ٤ دنانير منذ عامين، ثم ارتفع الى ٦ دنانير، ومنذ بداية العام الحالي اصبح ١٢ دينار، وحتى يحصل المزارع على صهريج المياه عليه الانتظار لربما لايام. والامور تسير للأسوأ.

إجحاف وفصل تعسفي للعمال

انتشرت ظاهرة الاعتداء على حقوق العمال واهمال مطالباتهم وتتبع هذه الظاهرة من السلطة نفسها، حيث تقوم بعض المؤسسات الرسمية بذلك دون حسيب او رقيب، نورد هنا بعض الحالات التي تمت في الشهرين الماضيين.

- رئيس بلدية الطفيلة يفصل (١١) موظفاً، والسبب ازمة المديونية وضبط النفقات حسب تبريرات البلدية.
- وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية تفصل (١٥) موظفاً بمطابع الوزارة، ومبررات الوزير ان المطبعة حققت خسائر، والوزارة حريصة على المال العام!!.
- موظفو مديرية زراعة القصر من المهندسين الذي اكملوا دراساتهم العليا في جامعة الموصل في العراق منذ عام ١٩٩٢ ولم يجر تعديل وضعهم الوظيفي بناء على المؤهل العلمي الجديد.
- موظفون في بلديات الكرك يعملون بوظائف ادارية باجرة يومية ٢.٧٥٠، رغم الارتفاع الهائل بالاسعار.
- هناك العديد من الدوائر والمؤسسات الحكومية تشغل عمالة وافدة.
- عمال امانة عمان الكبرى يحرمون من التأمين الصحي.

تجري هذه الممارسات وتصدر احتجاجات وشكاوى بينما السلطة في غياب عن معاناة المواطن.

هذا ويعمل في الخدمة المدنية ما يزيد عن ربع مليون موظف، ونتيجة لغلاء الاسعار وهبوط القيمة الشرائية للدينار زادت معاناتهم وارتفعت نسبة الفقر المدقع بينهم.

جمعية حماية المستهلك تدعو لفحص شامل للأغذية

اتسعت ظاهرة اكتشاف الاغذية الفاسدة في المستودعات والمحلات التجارية، وثارت في الآونة الاخيرة احتجاجات على سلامة انواع عديدة من الاغذية التي يتناولها المواطن، وورد عدد منها لجمعية حماية المستهلك، وبناء على ذلك قام الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية وبعض من اعضائها بمقابلة وزير الزراعة السيد منصور بن طريف لبحث المشاكل المتعلقة بسلامة الاغذية ومنها الزراعية ومنتجات الالبان.

وقال احد اعضاء جمعية حماية المستهلك، ان الجمعية اقترحت وبالتعاون مع وزارتي التموين والصحة اجراء فحص شامل للحوم الطازجة، ومشتقات الالبان، والمنتوجات الزراعية للتأكد من صلاحيتها للاستهلاك البشري.

المؤتمرات الفرعية لمجابهة التطبيع

تنفيذاً للقرار التنفيذي الذي اقره المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع استكملت اللجنة التنفيذية المؤقتة اعمال ١١ مؤتمراً فرعياً في مختلف المحافظات و ٥ مؤتمرات قطاعية مهنية، انبثق عن اعمال كل مؤتمر انتخاب امانة سر تشرف على عمل كل منطقة، وانتخاب امين سر ليمثل المؤتمر الفرعي في اللجنة العليا المكونة من ٨٠ عضواً. وستدعو اللجنة التنفيذية المؤقتة اعضاء هذه اللجنة الى اجتماعها الاول خلال الاسبوع الاخير من هذا الشهر لانتخاب اللجنة التنفيذية الدائمة للمؤتمر.

الزاوية القانونية

مشروع تعديل قانون المطبوعات وشبح الاحكام العرفية

بالرغم من ان القانون الحالي المطبوعات والنشر، وهو من اهم القوانين المتعلقة بالحريات الديمقراطية التي نص عليها الدستور، لم يكمل بعد من عمره ثلاث سنوات، وبالرغم مما يتضمنه هذا القانون من احكام واجراءات تحد كثيرا من حرية الصحافة وتقييدها، بالرغم من ذلك كله فإنه يبدو ان وزارة الاعلام- في مرحلة الديمقراطية- لم تعد قانعة بتلك القيود والاجراءات -على قسوتها وشدتها-، الامر الذي دفعها الى وضع مشروع جديد لتعديل احكام هذا القانون، فجاءت تعديلاتها هذه- كما نشرتها احدى الصحف المحلية، لتضيف اجراءات وقيوداً وعقوبات جديدة من شأنها ان تعطل او تلغي الى حد بعيد حرية الرأي وحرية الصحافة اللتين نص عليهما الدستور في المادة (١٥) منه، مما يدل على ان وزارة الاعلام قد ضاقت ذرعاً بالهامش الضيق من الحرية الصحفية وحرية الرأي الذي سمح به القانون الحالي، هذا الهامش المحاصر بالكثير من القيود والاجراءات التشريعية والادارية.

ان كثرة وتنوع التعديلات الواردة في مشروع وزارة الاعلام، تجعل من الصعب تناولها جميعها في هذه الاطلالة من "زاويتنا القانونية" ونكتفي اليوم بتناول بعض هذه التعديلات المتعلقة ببعض جوانب العقوبات والاجراءات الادارية الواردة فيها.

ان اول ما يلفت النظر في هذه التعديلات، ان وزارة الاعلام في مرحلة الديمقراطية تريد ان تكرس اكثر فاكثر روح الاحكام العرفية في قانون المطبوعات والنشر، تلك الاحكام التي نعرف جميعاً انه تم الغاؤها تشريعياً في بداية مرحلة الديمقراطية، والا ما معنى فرض عقوبة الغاء رخصة الصحيفة عند مخالفة احكام قانون المطبوعات او اي من القوانين المبينة في الفقرة (ي) من المادة (٥١) منه، علماً ان هذه العقوبة بالنسبة للصحيفة او اي نوع من انواع المطبوعات تساوي عقوبة الاعدام بالنسبة للافراد العاديين التي تمثل اقصى عقوبة جنائية بموجب احكام قانون العقوبات. ولم يقف الامر بوزارة الاعلام عند هذا الحد من عشقها وتعلقها بروح الاحكام العرفية، ورغبة منها في ملاحقة ما يسمى بالجرائم الصحفية في مهدها وقبل النشر اي قبل اكتمال عناصر "الجريمة" ودون اللجوء الى القضاء، لقد اوردت تعديلا يخول النيابة العامة -وليس المحكمة- ان تصدر امراً احترازياً بعدم طباعة او توزيع اية مطبوعة -ومنها الصحف- تتضمن حسب رأيها مواد يمنع نشرها وان تأمر بمصادرتها.

كما اعطت لوزير الاعلام، وكأنه حاكم عسكري في مرحلة الاحكام العرفية صلاحية منع طباعة اية مطبوعة او تداولها في حال اصدارها و طباعتها بصورة تخالف احكام القانون حسب تقديره ودون اللجوء الى القضاء ايضاً، وينفذ قراره بوساطة الحكام الاداريين. فماذا يبقى بعد ذلك للقضاء وهو الجهة الوحيدة المؤهلة لتقرير مصير تلك المطبوعة التي يرى وزير الاعلام انها ارتكبت مخالفة صحفية.

ان مثل هذه التعديلات وغيرها الواردة في مشروع وزارة الاعلام والتي تاتي في بداية مرحلة الديمقراطية لم يعرفها قانون المطبوعات والنشر الذي تم وضعه عام ١٩٧٣ في "عز" مرحلة الاحكام العرفية. الا يعني هذا فرض الاحكام العرفية بقوانين غير عرفية تصدر في مرحلة الديمقراطية وبعد الغاء الاحكام العرفية؟

بسبب انتشار مرض جنون البقر

منع استهلاك لحومها في بريطانيا

انخفضت اسعار الابقار في اكبر الاسواق للمزادات في بريطانيا في اوائل شهر كانون الحالي، حيث وصل سعر البقرة الى اقل من (٦٠٠) جنيه استرليني وذلك نتيجة للمخاوف من تزايد انتشار مرض جنون البقر القاتل. ويقول احد السماسرة ان تسويق الابقار اصبح امراً صعباً، حتى اصبحت اسواق اللحوم البريطانية تعاني من تدهور ملحوظ لأول مرة منذ ثلاثين عاماً.

وفي تطور مفاجئ اعلنت السلطات البلدية البريطانية بالخط العريض "وقف استهلاك لحوم الابقار في المدارس"، في الوقت نفسه ركزت الاسواق البريطانية على بيع اللحوم لدول في الخارج.

"ومن المعلوم ان وزارة الصحة في الاردن لا زالت تسمح باستيرادها لحوم الابقار بالرغم من امتناع دول اوروبية عديدة عن استيرادها، وحذر كذلك العلماء البريطانيون من تزايد انتشار المرض واعلن العديد منهم الامتناع عن تناول اللحوم البريطانية".

ونتيجة لانخفاض سعر البقرة البريطانية يخشى من قيام متعهدين باستغلال ذلك لاستيراد كميات كبيرة للاردن، والمطلوب اجراء عاجل لوقف هذه المهزلة.

مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية تعبث بحقوق مشتركي الهاتف

مع انشغال المواطنين في قضايا الغلاء المتصاعد يوماً بعد يوم وعدم مقدرتهم التدقيق والمتابعة لتفاصيل الامور وفي ظل غياب المساءلة والمحاسبة، لجأت مؤسسة المواصلات الى التلاعب بقيمة فاتورة الهاتف وباشكال مختلفة سواء بقصد او غير قصد، سواء اخطاء ناتجة عن الحاسوب او اخطاء اخرى، وتردد في الآونة الاخيرة عن نية المؤسسة بالغاء المكالمات المجانية. واذا صح ذلك فانها تكون قد خرقت الاتفاقيات مع المشتركين. هذا وحذرت جمعية حماية المستهلك من خطورة ذلك على مصداقية المؤسسة واعلنت انها سوف تلجأ للقضاء في حال الغاء المكالمات المجانية للمشتركين القدامى.

وتخفيض قيمة المكالمات الدولية التي اعلنت عنها المؤسسة يصب بمصلحة الشريحة الاجتماعية ذات الدخل المرتفع، وكان الاولى الاهتمام بالشرائح الاجتماعية الاوسع.

الترخيص لمنتدى الثقافة البيئية والسكانية

وافق المهندس سمير حباشنة وزير الثقافة على ترخيص منتدى بيئي جديد تحت اسم "منتدى الثقافة البيئية والسكانية". وقد تقدم لترخيص المنتدى (٣٧) عضوا متوحضا، ويهدف المنتدى حسب ما جاء في نظامه الاساسي الى توعية المواطن بيئياً وسكانياً والعمل على توعية المواطن صحياً وتوضيح ابعاد امراض العصر وخاصة الايدز وخطرها على المجتمع وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة، وتوعية المواطنين لمخاطر انتشار المخدرات والادمان بالتعاون مع وزارة الصحة والمؤسسات الرسمية الاخرى ذات العلاقة، وتنمية التفكير العلمي في مختلف القضايا الوطنية والفكرية والثقافية بما يعزز فرص التعاون بين الافراد والمؤسسات، وايلاء المرأة الاهتمام الكافي لاشراكها في عملية التنمية السكانية وزيادة مساهمتها في فعالية البيئة والتربية السكانية والصحية بوصفها شريكاً للرجل في كافة شؤون الحياة.

هذا فقد قررت لجنة المتابعة دعوة الهيئة التأسيسية الى اجتماع عام يوم الاثنين الموافق الثامن عشر من شهر كانون اول الجاري في مقر رابطة الكتاب الاردنيين وذلك لانتخاب هيئة ادارية مؤقتة والمباشرة في وضع خطة عمل للبدء في نشاطات المنتدى.

اراضي مخيم الوحدات في المحكمة قريباً

ستبدا محكمة بداية عمان في الثالث والعشرين من الشهر الحالي النظر في قضية الارض البالغة مساحتها ٣٣ دونما والواقعة وسط مخيم الوحدات والتي تقدم صاحبها بدعوى قضائية للمطالبة بها.

وقال المحامي نشأت الاخرس وكيل صاحب الارض لاحد الصحف اليومية ان لائحة الدعوى تتضمن المطالبة باستعادة حق المنفعة بقطعة الارض خالية من الشواغل وبالحالة التي كانت عليها قبل الاستيلاء وازالة كافة ما عليها من منشآت، الجدير بالذكر ان الحكومة كانت قد اصدرت في عام ١٩٥٤ امر دفاع للاستيلاء على قطعة الارض ليقيم عليها اللاجئون الفلسطينيون.

نعم... بادر الحزب الشيوعي الاردني للدعوة الى فتح حوار وطني شامل تشارك فيه الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والشخصيات الوطنية حول جملة من القضايا التي تشغل الرأي العام في الوقت الراهن وفي مقدمتها قضية النقابات.

وكان الحزب في مبادرته، مدفوعاً بروح الاحساس بالمسؤولية الوطنية، ومستشعراً خطر عودة الاحتقان الى الحياة العامة، وانسداد سبل الحوار بين الحكومة ومؤسسات المجتمع المدني، وتكريس اجواء التوتر والتأزم على البلاد.

وقد لبى الدعوة ثلاثة عشر حزباً سياسياً وبعض النقباء والنقابيين، وجرى حوار واسع حول الجدل الدائر بخصوص قضية النقابات المهنية، وما يثار من مسائل المهننة والتسييس والعضوية وتعديل القوانين، وخلص الحوار الى تصورات عامة تؤكد على اهمية النقابات المهنية، ودورها الوطني، والى ضرورة فتح حوار بين الحكومة والنقابات والاحزاب حول المسائل المثارة، واتفق على تشكيل لجنة للتحاور مع الحكومة ومع النقابات سمي لها بعض الامناء العامين للاحزاب ومنهم سليمان عرار، بهجت المجالي، مجحم الخريشا، الدكتور يعقوب زيادين.

وبادرت اللجنة الى لقاء السيد رئيس الوزراء، وتحاورت معه، وطرحت وجهة نظرها ودعت الحكومة الى فتح حوار مباشر مع النقابات المهنية، وحذرت من مخاطر ضرب النقابات، والتسيب في عضويتها، ليس على النقابات وحدها، بل على المجتمع كله.

والوفد الحزبي الرباعي الذي التقى رئيس الوزراء، لم يطلب "عطوة" من الحكومة للنقابات ولم يطرح نفسه كوسيط، ولم يتخذ مهنة "المرسال" بينهما والوفد الحزبي الرباعي سعى بعد ذلك الى الالتقاء بمجلس النقباء والتحاور معه والاستماع الى رأيه في المسائل المثارة ووضعه في صورة اللقاء الذي جرى لدى رئاسة الوزراء، تمهيداً لبلورة موقف وطني عام يجنب النقابات والمجتمع ازمة باتت تتفاعل في غياب الحوار والتواصل وتتغذى بروحية التخندق والتصيد والتصعيد التي تتعامل بها بعض القوى ومراكز النفوذ المكشوفة والخفية في مختلف الاطراف.

نقطة نظام

في الحوار الوطني الراهن

وقد تجاوز الوفد الحزبي إشكالية مكان الاجتماع الذي أثاره بعض النقباء ووافقوا بدون تردد على اللقاء في مجمع النقابات.

لكن الاحزاب فوجئت وكذلك الرأي العام بردود فعل متسرعة لبعض النقباء وتصريحات تتسم بالانفعال، وتنبض بالتشنج تكررت في الصحف اليومية والاسبوعية اكثر من مرة قبيل الاجتماع العتيد، ويتمترس اكثرها تحت عناوين غريبة على منطق وتقاليد ولغة التعامل بين النقابات والاحزاب والهيئات الشعبية.

فبعض السادة النقباء تدافعوا في تصريحاتهم المتكررة للتأكيد على انهم "لم يطلبوا التدخل من احد"، ولم "يطلبوا من الاحزاب التوسط بين النقابات والحكومة" وانهم "لا يقبلون الوصاية عليهم من احد".

وقد كان كثيراً وغريباً على بعض السادة النقباء ان يتحدثوا بلغة البيانات العسكرية وكأنما النقابات باتت في معركة مع الاحزاب، وان يشهروا كل هذه اللاءات في وجه الاحزاب السياسية في معرض الحوار حول قضية وطنية تشغل البلاد وتمس المجتمع باسره.

وقد كان واضحاً ان هؤلاء النقباء الذين تسابقوا في رفع اللاءات وتكرارها في جه المبادرة الحزبية الجماعية يستهدفون قطع الطريق عليها، وسد سبل الحوار الوطني، ومنع توسيع دائرته، وبعضهم يعلم، مثلما نعلم قبلهم، انهم ممثلين او مدفوعين في ذلك لتيار حزبي وسياسي معين يتعامل بمنطق كسر العظم وغير متحمس للحوار على الاقل.

وقد فات هؤلاء النقباء انهم بتسرعهم، وردود فعلهم، ولاءاتهم، قد انزلقوا الى ذات المنهج الخطأ الذي يشتكي منه النقابيون والنقابات والذي يسعى الى تحويل انشطة ومؤسسات المجتمع الى جزر منغلقة ومعزولة عن بعضها البعض بارض حرام.

فاذا كان البعض في الحكومة والمجتمع يرى ان على النقابات الا تقترب من حمى السياسة والا تنشغل في الهم الوطني العام، فان دلاء النقباء التي فاضت في الصحافة قد نضحت من البئر ذاتها، وشرقت في الوجه الاخر لشعار "المهننة" الذي يرغب في منع الاحزاب السياسية من الاشتغال في المسائل النقابية، وكلا الموقفين ينتهي الى مازق المحرمات.

وقد كنا نتمنى على البعض من النقباء ان ينأى بنفسه عن هذا المنزلق الذي يتعارض مع مسلمات العمل الوطني، ويلحق الضرر بمفهوم العمل النقابي والسياسي ويغذي منطق الانغلاق والتمترس.

وقد كان الأولى بالنقباء ان يسندوا مبادرة الاحزاب، وان يغتنموها لحشد أوسع قطاعات الرأي العام حول النقابات، وان يطرحوا قضيتها كمسألة وطنية عامة، تستدعي حواراً وطنياً واسعاً، وتستحث اهتمام كل قوى المجتمع وفي المقدمة منها الاحزاب السياسية.

الجيش الاسرائيلي يرحل عن المدن الفلسطينية

انسحبت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى خارج حدود مدن جنين، وطولكرم وقلقيلية، ونابلس، ورام الله، ومع نهاية الشهر الحالي يكون الجيش الاسرائيلي قد أكمل انسحابه من بقية المدن والبلدات الرئيسية في الضفة الغربية، باستثناء الخليل التي ستكون موضع مفاوضات لاحقة، ومدينة القدس العربية المؤجل البحث في وضعها الى مفاوضات المرحلة النهائية.

وقد تولت الشرطة الفلسطينية مسؤولية الامن في المدن والقرى التي اخلاها الجيش الاسرائيلي، كما تسلمت السلطة الفلسطينية مسؤولية الصلاحيات المدنية في هذه المواقع، وذلك في اطار تنفيذ الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية وقد استقبلت الجماهير الفلسطينية بترحاب واسع، طلائع قوى الامن الفلسطيني، وممثلي الادارة الفلسطينية في المدن التي دخلوا اليها، وشاركت في مراسيم رفع العلم الفلسطيني على الادارات التي كانت تشغلها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ويترافق ذلك مع اقرار السلطة الفلسطينية لقانون الانتخاب، الذي اعطى شارة البدء التحضير للانتخابات التي ستجري في الضفة والقطاع في شهر كانون الثاني من العام القادم.

ومع استكمال العمليتين - إعادة الانتشار الاسرائيلي، والانتخابات الفلسطينية - يكون المسار الاسرائيلي الفلسطيني قد انجز معظم ترتيبات المرحلة الانتقالية، ووقف امام المهمة الاصعب الا وهي مفاوضات الحل النهائي.

لقد انشغل الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي خلال العامين الماضيين بمناقشة وتقييم اتفاقات اوسلو والقاهرة وطابا، وراقب كيفية تطبيقها، وشكل ما ينجز منها على الارض، وحدث على المستوى الفلسطيني عملية استقطاب حاد بين المؤيدين والمعارضين لهذه الاتفاقات، مثلما حدث جدل واسع حول اسلوب المفاوضات الفلسطينية والاسرائيلية، واداء المفاوض الفلسطيني، ومرجعية المفاوضات، وترتيب الاولويات على جدول اعمالها، وتقسيمها الى مراحل انتقالية ونهائية، والقضية المركزية في الجدل الوطني الفلسطيني العميق، هي فيما اذا كانت هذه الاتفاقات وما انبثق عنها من ترتيبات ستفضي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي، وقيام الدولة الفلسطينية أم لا؟

ويمكن التأكيد على ان الاستقبال الجماهيري الشرطة والسلطة الفلسطينية في المدن التي تم اخلاؤها يمثل تعلقاً في الاتجاه الايجابي لهذا السؤال المركزي، فالشعب الفلسطيني تواق الخلاص من كابوس الاحتلال الاسرائيلي البغيض، ومفعم بحلم عزيز ببناء دولته المستقلة على ترابه الوطني.

ومن الواضح ان التغييرات التي طرأت على الرأي العام الاسرائيلي عقب اغتيال رابين وما نجم عنها من تراجع اليمين الاسرائيلي، وتحسن مواقع حزب العمل ومعسكر السلام قد خلقت فرصاً افضل للالتزام بالجدول الزمني لاعادة الانتشار، بل وتسريع بعض بنوده، والتهيئ للشروع في مفاوضات المرحلة النهائية، التي بدأت اطراف من التحالف الاسرائيلي الحاكم، وبعض قوى الرأي العام الاسرائيلي تدعو الى ضرورة انجازها باسرع وقت.

ان استكمال عملية الانتشار، والانتخابات الفلسطينية، والتبدل الملموس في الرأي العام الاسرائيلي يضع القضية الفلسطينية في مواجهة منعطف حاسم، مثلما ان جدية الحكومة الاسرائيلية في التوصل الى السلام وفهمها لمقومات هذا السلام تدخل في اختبار حاسم ايضاً.

لقد ترددت في اطروحات حزب العمل، وعلى لسان زعيمه الجديد "بيرس" مقولة رفض استعباد شعب لشعب آخر، اكثر من مرة خلال المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، ومما يلفت الانتباه في تقييم "بيرس" لاكمال عملية الانتشار قوله في تصريحاته الاخيرة انه "مع نهاية هذا العام سينتهي استعباد شعب لشعب آخر" وهذا القول ينطوي على افراغ للسلام من جوهره ومعناه الحقيقي، والتفاف على استحقاقاته وشروطه اللازمة.

فمن المعلوم انه بعد انتهاء عمليات الانتشار تبقى اكثرية الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع تحت الاحتلال الاسرائيلي، وتبقى جميع المستوطنات الاسرائيلية قائمة، وتبقى القدس العربية في قبضة اسرائيل، وعاصمتها الموحدة وفق التأكيدات

البقية ص ١١

لقاء ناجح بين الحزبين الشيوعي والديمقراطي الوحدوي

جرى في السادس من شهر كانون اول الحالي اجتماع هام على المستوى القيادي بين الحزب الديمقراطي الوحدوي والشيوعي الاردني، تكرس لتبادل الآراء بين الحزبين حول الوضع العام في البلاد، والبحث في آفاق وآليات العلاقة بينهما.

وقد ساد الاجتماع جو من المكاشفة والود والمسؤولية، وتوافقت آراء الحزبين في كثير من المسائل التي تم التطرق اليها. واتفق الحزبان على اهمية وضرورة التعاون والتنسيق بينهما في مختلف المجالات، وتقرر عقد لقاءات دورية على المستوى القيادي بين الحزبين.

رأي الجماهير

ندعو للحوار ونرفض التربص

نؤكد من جديد ان البلاد تنوء فعلاً بجملة من الهموم السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تستلزم حواراً وطنياً ديمقراطياً واسعاً بين جميع الاطراف والاطياف في المجتمع باكمله.. ونؤكد مرة اخرى على ان الوطن بكل اطرافه واطيافه هو الخاسر الاكبر من إشاعة اجواء المناكفة والتربص.

وندعو بإلحاح للاحتكام الى الدستور والميثاق الوطني، وإعلاء روح الحوار في كل القضايا الاجتهادية والخلافية، بعيداً عن الاستقواء والاجتزاء، والتذرع.

ونرتاب حقاً في هذا النهج الذي راح يستشري في التعامل مع كثير من المسائل الخلافية.. فليست هناك حجة تقنع احداً بقانونية ومصداقية توقيف رئيس تحرير صحيفة استناداً الى شكوى من السفارة العراقية، محالة من وزارة الخارجية الى النائب العام، بتهمة تعكير العلاقات بين البلدين، في الوقت الذي يعلن فيه وزير الخارجية عن استعداد الاردن لاستضافة مؤتمر للمعارضة العراقية.. وكذلك في قضايا النقابات والمطبوعات والتضييق على المعارضة وجرجرة بعض الاحزاب والشخصيات النقابية والوطنية الى المحاكم. ونستطيع ان نورد شواهد كثيرة على الاجتزاء والتصيد من كافة الاتجاهات.

لكننا نعارض هذا النهج من حيث المبدأ، ونرفض ان ننساق اليه لاننا على قناعة كاملة بانه يتعارض مع المصالح الوطنية العليا التي تتأتى من التصيد، وتحتاج الى مزيد من الحوار والديمقراطية.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

على الصعيد الفلسطيني

ان حزبنا يثمن الموقف الكفاحي للشعب العربي الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. ممثله الشرعي والوحيد ويؤيد ويساند جميع اشكال النضال والجهود التي تبذل لايجاد حل سياسي عادل ودائم للقضية الفلسطينية والصراع العربي- الاسرائيلي والذي يستند الى الثوابت الفلسطينية والقومية المبنية على مبدأ الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى قاعدة الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية والضفة والقطاع والجولان وجنوب لبنان.

ان النضال لتحقيق الاهداف وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يجب ان يستند الى مختلف الوسائل والاساليب التي تتناسب مع الظروف التي تمر فيها القضية الوطنية.

هكذا جاء الأصل

الحكومة تعيد ترتيب اوراقها في البرلمان

النتائج التي اسفرت عنها انتخابات رئاسة مجلس النواب والمكتب الدائم واللجان الدائمة، والتي جرت مع بدء الدورة البرلمانية العادية الثالثة أوائل هذا الشهر تستحق التوقف والتحليل. فقد برز تحالف نيابي كبير تشكل من اربع كتل برلمانية هي (الكتلة الوطنية، العمل الوطني، التجمع الديمقراطي، الاخاء)، ونجح هذا التحالف في الاتفاق على تقاسم رئاسة مجلس النواب ونواب الرئيس ومساعديه، وإقصاء المعارضة عن اي من هذه المواقع.

وقد ظهر جلياً حجم الالتزام الكبير لدى هذا التحالف في اول اختبار له، حيث عدل النائب المجالي عن ترشيح نفسه للرئاسة لصالح النائب السرور الذي فاز بالتزكية بعد سحب جبهة العمل الاسلامي لمرشحها النائب عبد الله العكايلة الذي غادر البلاد قبل انعقاد الدورة البرلمانية. احتجاجاً على موقف الجبهة وتكتيكها الانتخابي، اما نائبي الرئيس ومساعديه، فقد فازوا بنفس عدد الاصوات تقريباً (٤٣، ٤٤، ٤١، ٥٦) وأربعتهم من التحالف الجديد، فيما حاز منافسوهم على نفس الاصوات ايضاً (٣٣، ٢٢، ٣٣) صوتاً.

ومن المعلوم ان مجلس النواب الحالي لا يحوي الا على كتلة واحدة متماسكة على اساس سياسي هي كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي، الذين خاضوا الانتخابات النيابية في قائمة واحدة، وعلى برنامج واحد عنوانه "الاسلام هو الحل".

اما الكتل الاخرى، ومن ضمنها، الكتل الاربعة المتحالفة في الدورة الحالية، فهي تتشكل من نواب خاضوا الانتخابات على اساس فردي، وينخرطون في كتل برلمانية على اساس شخصي من دون الالتقاء على خطة عمل أو برنامج سياسي، وهذه الكتل تتشكل في بداية كل دورة برلمانية، أو تغيير وزاري، ثم ينفرط عقدها بعد ذلك، لتتسامح على بعضها وتتمازج ويعاد تشكيلها بقوام جديد، وأسماء جديدة.

بيد ان الدورة الحالية، هي الاولى التي تتماسك فيها هذه الكتل وتنجح في الاتفاق على خطط محددة، وتصمد في تنفيذ هذا الاتفاق، الامر الذي يشير بوضوح الى اصطفاف برلماني جديد يسعى الى قيادة المجلس في دورته الثالثة وباغلبية مريحة اذا تمكن من الاستمرار والتواصل. وهذا التحالف الذي اطلقت عليه الصحف صفة "التحالف الوطني" هو في الحقيقة القاعدة البرلمانية للسلطة التنفيذية، ذلك ان القاسم المشترك الاكبر بين اعضائه هو التأييد الثابت للسلطة التنفيذية، والمصادقة على قراراتها، وبرامجها.

واستنادا الى هذه القاعدة حازت كل الحكومات التي تشكلت في المجلس النيابي الثاني عشر على الثقة، وصودق على موازناتها، وعلى كل القوانين التي تقدمت بها، ومرت من هذا المجلس معاهدة الصلح مع اسرائيل، وقوانين ضريبة المبيعات، وضريبة الدخل، والجمارك والغيت قوانين مقاطعة اسرائيل.

والتغير الذي طرأ في امر "القاعدة البرلمانية للسلطة التنفيذية" بين الدورات السابقة والدورة الحالية، هو انها كانت تتحرك في السابق بشكل فردي او من خلال كتل هلامية سريعة التحلل، بينما هي تتحرك الآن من خلال كتل اكثر تماسكاً وقد نجحت في اختبار الانتخابات الداخلية للمجلس، وبقي ان تختبر تماسكها من جديد عند حصول تغيير او تعديل وزاري، وهو الامر الاكثر صعوبة، خصوصاً وأن اسلوب اقتراعها في انتخابات المجلس قد حمل ملامح غريبة عن التقاليد البرلمانية مثل كتابة رموز على اوراق الاقتراع تكشف عن هوية صاحبها بغية التحقق من التزامه بالاتفاق، وهو اسلوب يعكس روح الشك والريبة بين المتحالفين اكثر مما يدلل على التوافق والانسجام.

واذا كان التحالف الجديد قد نجح في اقتسام المواقع القيادية في مجلس النواب، فان الوجه الصارخ الآخر لهذه العملية، هو اقصاء نواب المعارضة والنواب المستقلين بكل تلاوينهم الاسلامية والقومية واليسارية، عن هذه المواقع، رغم سعي هذه القوى للتوصل الى اتفاق مع الاطراف الاخرى، وهذا الوضع يدلل على نية التحالف الجديد في الاستئثار برئاسة وإدارة شؤون مجلس النواب، وإحداث قطيعة مع المعارضة.

وهذه القطيعة هي انعكاس واضح للقطيعة السياسية التي حصلت بين الحكومة والمعارضة في البلاد اثر التوقيع على معاهدة الصلح مع اسرائيل حيث دأبت الحكومة على حصار المعارضة، وتقييد نشاطاتها وتغييب صوتها، وتحشيد مؤيديها في مجلس النواب لاضفاء الشرعية الدستورية على سياساتها وبرامجها.

وحيث ان ضيق السلطة التنفيذية بالمعارضة قد اشتد في المرحلة الاخيرة، وأخذ طابع الهجوم الشامل على الاحزاب، والصحافة والنقابات، فان من الواضح ان السلطة قد سعت الى إعادة ترتيب قاعدتها البرلمانية، وتنظيم صفوفها لحصار المعارضة البرلمانية وإضعاف مواقعها خصوصاً وهي تتهيأ لتعديل بعض القوانين وسن تشريعات جديدة تسمح لها بضرب مواقع المعارضة السياسية في البلاد.

وفي ضوء ذلك كله يمكن القول، ان البرلمان في دورته الجديدة يواجه اختباراً كبيراً ستؤثر نتائجه على مجمل الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية. فالحكومة نقلت معركتها مع المعارضة الى البرلمان، وتتهيأ لفرض جملة تشريعات تتعلق بالصحافة والنقابات والاجتماعات العامة والتقسيمات الادارية وغيرها من التشريعات التي ستغرق المجلس في دورته الحالية، وربما القادمة، وهي فيما رشح منها حتى الآن تستهدف المس بأسس الحريات العامة، والحياة الديمقراطية، في حين ان البلاد تنتظر من مجلس النواب البت في كثير من القوانين الهامة، مثل قانون الانتخابات، وقانون العمل، وقانون مركز دراسات الحرية وحقوق الانسان، الى جانب الاهتمام الجدي بالتشريعات والسياسات التي تتعلق بمشكلات البطالة والفقر وانفلات الاسعار والتعليم والتأمين الصحي، وغيرها من القضايا التي تؤرق المواطنين، والتي يفترض ان يكون مجلس النواب رقيباً وحسيباً على الحكومة في كل هذه القضايا الحيوية، لكن الحكومة ترغب في ارتهان المجلس لصراعها مع المعارضة، وتلك هي محنة البرلمان وامتحانه.

الفساد بحاجة الى اقتلاع وليس الى ندوة

كان طريفاً ان تعمد الحكومة الى تنظيم ندوة حول "مكافحة الفساد" فتستقطب لها المشاركين والمحاضرين واوراق العمل، وان تغطيها في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بشكل واسع، لان تحويل الفساد الى موضوع بحث نظري هو من شأن المؤسسات الاكاديمية، ومراكز الابحاث والدراسات، اما الحكومة ومؤسسات الدولة بوجه عام فلها شأن اخر.

ومن غير شك فانه قد شارك في الندوة شخصيات عامة مشهود لها بالاستقامة، وقدمت فيها ابحاث قيمة، وشهدت مداخلات حاولت ان تشير الى اصل الداء وموطن الخلل، غير ان الطابع الرسمي وبعض الاتجاهات التي غلبت على الندوة، عمدت الى تمييع مشكلة الفساد، وتبهيتها والتعامل معها بتضمير الغائب، والتركيز على بعدها الاخلاقي والاسري، وتقييدها في النهاية ضد مجهول، مع وعد بمقاومة الفساد عندما يتأكد وجوده!! وقد بدا واضحاً لدى بعض المشاركين، وبعض اوراق العمل، محاولات لنفع استباقية للمقول التحدي والكشوف في ظاهرة الفساد، وذلك بالاسهام تهم ترويج الاشاعات، واغتيال سمعة الشخصيات السياسية، وتشويه سمعة البلاد وهي ذات التهم التي يتشدق بها دائما الفاسدون والمفسدون كلما احسوا بخطر انكشافهم.

وبدون الدخول في متاهة تعريف الفساد واشكاله ومظاهره، فان الفساد في مبتداه ومنتهاه هو الابن الشرعي لبيروقراطية الدولة، والاستبداد السياسي، وطاغوت المال.

والاصول الثلاثة للفساد متواجدة في الاردن، وقد انجبت فساداً كبيراً باشكال كثيرة تتحدث عنه التقارير السنوية لديوان المحاسبة: على شكل اختلاسات، ورشاوى وتلاعب في العطاءات، وهدر للمال العام، واساءة استخدام للسلطة، ويتعثر به المواطنون يومياً على شكل محسوبية وتنفيع وانتفاع، وشركات خاسرة، ومشاريع متعثرة او فاشلة، وتصطدم به اعين الناس يومياً على شكل اثراء غير مشروع وغير مبرر في كل المقاييس.

وقد استشرى الفساد في ظل غياب او ضعف السلطة التشريعية، وفقدان الرقابة الشعبية، وانعدام حرية الصحافة، وقد احاطت مراكز الفساد والافساد نفسها بآليات عمل، ومنظومة قانونية تحصنها من المساءلة، وتغلق سبل الكشف عن اوراقها، والدهاليز التي تتسلل منها.

ولذلك ظلت مراكز الفساد بعيدة عن المحاسبة رغم انها تصول وتجول في وضح النهار، ورغم ان فسادها يزكم الانوف، والا دلونا على واحد فقط سئل عن خراب الطرق التي كلفت عشرات الملايين، فراح بعضها يتصدع عند اول استخدام، وبعض منها ينزاح عن موقعه، والانهيارات بعضها الآخر يتحول مصيدة للمشاة والمسافرين.

او دلونا على واحد فقط سئل عن العديد من المشاريع الفاشلة، او الشركات الخاسرة والتي كلفت مئات الملايين من الدنانير، ثم تبين ان دراسات الجدوى لها كانت خطأ او ان تصاميمها او تنفيذها كان مغلوطاً.

والى جانب فقدان المساءلة والمحاسبة، فان نظامنا القانوني يقصر في معالجة كثير من اشكال الفساد والتحايل واساءة استخدام السلطة، ويضفي حصانة غير اعتيادية على كبار المسؤولين بحيث ان توجيه الاتهام الى الوزير يتطلب اغلبية من مجلس النواب تفوق الاغلبية التي تتطلبها اسقاط الحكومة وتعادل الاغلبية التي يتطلبها تعديل الدستور!!

واضافة الى ذلك فليس في هذا النظام القانوني ما يستوجب سؤال مسؤول عن مصدر دخله اذا ما بات يقيم في قصر لا يقدر على ثمنه لو وفر مجموع رواتبه على مدار الف عام.

ان الفساد بكل تلاوينه قائم ومستشر وتراه الاعين بوضوح، وهو ينخر اوصال المجتمع، ويهز مصداقية الدولة، وكلما حاول المجتمع ان يمسك به تنافخ الفاسدون والمفسدون ورفعوا فزاعة "الاشاعات واغتيال السمعة". ان محاربة الفساد ضرورة وطنية واجتماعية واقتصادية واخلاقية ملحة، وهي تحتاج الى احكام الرقابة الشعبية، وفتح منافذ ومصادر المعلومات امام الصحافة ومؤسسات الراي العام، والغاء الحصانة غير المنطقية عن بعض المسؤولين، واستصدار قانون يلزم بالاشهار المالية لكل من يتولى منصباً عاماً، وسن تشريعات تعالج اوجه الفساد التي تولدت في مجرى التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

المحكمة الصناعية تبتّ في مطالب عمال البنك العقاري

اصدرت المحكمة الصناعية في جلستها بتاريخ ١٩٩٥/١١/٣٠ قراراً وجاهياً قطعياً نافذاً اعتباراً من تاريخ ١٩٩٥/١٢/١ في النزاع بين العاملين في البنك العقاري العربي، وادارة البنك في ضوء الدعوى المرفوعة من قبل النقابة العامة للعاملين في المصارف والبنوك والتأمين والمحاسبة.

وتضمن القرار رفع الراتب الاساسي لكافة العاملين في البنك بنسبة ١٥٪ من الراتب الاساسي بحيث لا تقل الزيادة عن عشرين ديناراً ولا تزيد في حدها الاقصى عن مائة وخمسون ديناراً.

وقررت المحكمة اعتبار مكافأة نهاية الخدمة لجميع العاملين في البنك مستمرة وعلى اساس آخر راتب يتقاضاه المستخدم مخصوماً من ذلك المبالغ التي يدفعها البنك للضمان الاجتماعي والتي هي نسبة ٨٪.

وقررت كذلك الزام البنك بتطبيق نظام العاملين- الكادر- الوارد في الاتفاق الموقع بين النقابة العامة للعاملين في المصارف والبنك بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٨ وقررت ايضاً اعتبار الحد الاقصى لترفيع الموظف من درجة الى اخرى ست سنوات فقط. اما بخصوص تكاليف عمليات الولادة فقررت المحكمة رفع نسبة مساهمة البنك في الولادة الطبيعية من خمسين الى مائة دينار، والولادة القيصرية من مائة الى مائة وخمسين دينار.

وعن التأمين الصحي قررت المحكمة شمول بنات العاملين بالتأمين حتى الزواج او العمل ايهما اسبق، وقررت كذلك البقية ص ١٠

موازنة عام ١٩٩٦ توازن على الورق وخلل واسع في المجتمع

عندما قدم وزير المالية مشروع موازنة عام ١٩٩٦ المجلس النيابي، استعرض في خطاب الموازنة مجموعة كبيرة من المؤشرات المالية والاقتصادية ليدلل على سلامة التطور الاقتصادي في البلاد، وليؤكد ان اقتصادنا يدخل مرحلة جديدة سمتها العامة الخروج من الركود والانطلاق الى الامام.

ويوحي خطاب الموازنة، او يراد له ان يوحي، بأن شؤون البلاد الاقتصادية والاجتماعية بخير، وان الامور تسير نحو الاحسن. ونحن نتمنى ان تكون الامور كذلك. لكن الامور تسير عكس ذلك تماماً فيما يخص شؤون المواطنين، والذين يفترض ان النشاط الاقتصادي يستهدف مصالحهم ورفاههم وتحسين مستواهم المعاشي. ونود هنا ان نشير الى ان اللجوء الى استخدام لغة الارقام بمعزل عن آثار تلك المؤشرات في الحياة الحسية الملموسة، لا يمكنه ان يصور الامر الواقع كما هو كما لا يمكنه ان يخفي الحقيقة.

ان من السهل تحقيق التوازن على الورق، فهذه قضية يمكن ان يحققها العارفون او الخبراء. اما التوازن المطلوب جراء السياسات الاقتصادية والمالية، والموازنة من بينها، هو التوازن في المجتمع واشاعة الاستقرار فيه وتحسين المستوى المعاشي العام في البلاد.

وفي ضوء ذلك يمكن القول ابتداء، ان موازنة عام ١٩٩٦ ابعد من ان تحقق ذلك او تقترب منه، بل العكس تماماً فانها تشيع الخلل في المجتمع وتوسع احتمالات عدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي على السواء. فالذين وضعوا الموازنة تناسوا او اغفلوا عن قصد ابجديات علم الاقتصاد، وتناسوا العلاقة بين السياسات الضريبية والجبائية المختلفة وبين النمو، اي تناسوا اثر العلاقة المتبادلة بين هذين المتغيرين. ولذلك جاء تقدير الايرادات المحلية، قبل المنح والقروض المستردة مبالغاً فيه لدرجة مذهلة. اذ تبلغ الايرادات المحلية المقدرة ١٥٢٢ مليون دينار لعام ١٩٩٦، دون ان يحتسب من ضمنها عائد البرق والبريد والهاتف والتي تقدر بحوالي ١٦٠ مليون دينار، وكانت تحسب في السنوات السابقة من الايرادات المحلية. وهكذا فان الايرادات المحلية ترتفع بحدود ١٠٪ هذا العام قياساً للعام المنصرم بدون عوائد البريد، وترتفع بما يزيد عن ٢٠٪ اذا اضيفت عوائد البريد والبرق والهاتف. وفي كل الحالات فان عوائد البريد ستبقى اعباء يتحملها المواطن وستحصل خزينة الدولة عليها او على بديل لها. ومعدل الزيادة في الايرادات المحلية في الحالتين كبير جداً، وهو اعلى من معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي والدخل القومي. وتبلغ الايرادات المحلية عام ١٩٩٦ ضعف الايرادات المحلية عام ١٩٩١.

وتبلغ الايرادات الضريبية ٨٦٥ مليون دينار وتشكل ٥٧٪ من الايرادات العامة مقابل ٥٤.٦٪ عام ١٩٩٥ و ٥٥٪ عام ١٩٩٤. وتأتي الزيادة الضريبية الكبيرة من ضريبة المبيعات مقابل انخفاض الرسوم الجمركية، ووجود زيادة قليلة نسبياً في ضريبة الدخل.

فالرسوم الجمركية آخذة في التراجع، فقد بلغت ١٣٠ مليون عام ١٩٩١ و ٢٦٢ مليون عام ١٩٩٢ و ٢٣٠ مليون عام ١٩٩٣ ثم تراجعت الى ٢١٧ مليون عام ١٩٩٤ و ٢١٢ مليون عام ١٩٩٥ وتقدر بـ ٢٠٥ مليون عام ١٩٩٦. وبالمقابل فان ضريبة الاستهلاك والمكوس وضريبة المبيعات التي حلت محلها لاحقاً اخذت تتزايد بشكل ملفت للنظر، فبعد ان كانت هذه الضرائب ٩٦ مليون عام ١٩٩١ ارتفعت الى ١٣٠ مليون عام ١٩٩٢ ثم الى ١٧٤ مليون عام ١٩٩٣ ثم الى ٢٢٣ مليون عام ١٩٩٤ والى ٢٨٠ مليون عام ١٩٩٥ وتقدر بـ ٣٤٧ مليون عام ١٩٩٦.

وتبلغ ضريبة المبيعات مع الرسوم الجمركية مجتمعة ٥٦٠ مليون دينار لعام ١٩٩٦ بينما بلغت ٤٩٩ مليون عام ١٩٩٥ و ٤٤٥ مليون عام ١٩٩٤.

وهكذا فان البقية ص ١٠

زيادة الرواتب والموازنة

تقترح الحكومة زيادة رواتب العاملين في الدولة عشرة دنانير يبدأ صرفها بحدود منتصف العام المقبل. والزيادة المقترحة، يفترض ان تكون لمواجهة الارتفاع المتواصل في تكاليف المعيشة ومواجهة موجات الغلاء المتلاحقة.

ان اقتراح الحكومة يثير السخرية والحزن، ويثير الاستغراب في ذات الوقت. فالبلاد تعاني حالياً من ارتفاع جنوني في الاسعار، وتشكو الغالبية الساحقة من المواطنين من تدهور المستوى المعاشي. والكل يشعر بوطأة تفاقم فجوة الاجور. واشارت بعض الدراسات الى ان المداخيل الفردية كانت تتناقص بمعدل ٢٪ سنوياً خلال العشر سنوات الماضية. ومن هنا فإن المبلغ الهزيل المقترح كزيادة في الرواتب، لا يكفي لمواجهة هذا الطغيان في الغلاء. واما صرف الزيادة بحدود منتصف العام القادم فمن شأنه تشديد الهجوم على معيشة الجماهير الواسعة.

ونحن لا نستغرب هذا الموقف غير المتوازن، فإنه يأتي امتداداً للسلوك والذهنية التي صاغت الموازنة. فالسياسة التي ستطرض على البلاد، من خلال الموازنة الجديدة، والتي تم اعدادها باشراف وموافقة المؤسسات الدولية، ستعمق حالات عدم التوازن في المجتمع. واهمها حالة تعميق فجوة الاجور. فالموازنة اداة جديدة لتعميم الفقر وزيادة بؤس الغالبية الساحقة من السكان. فأهم سمات هذه الموازنة زيادة الايرادات المحلية بنسبة عالية جداً وخاصة زيادة الايرادات الضريبية بمعدلات تفوق كثيراً معدل زيادة الناتج المحلي الاجمالي ومعدل زيادة الدخل الفردي.

اننا نطالب بان يتم الربط بين الاجور والاسعار من خلال مقياس ثابت، وتعبر عن استيائنا من الكيفية التي يتم فيها تناول شؤون المواطنين المعيشية، والتي تبتعد عن الواقعية وعن الاحساس بالالام التي تلحق بهم، وتراكم مشاعر الغضب والغليان وتعمق الاحتقان الاجتماعي.

الصراع الطبقي يحتدم في العالم الرأسمالي

شهدت الفترة المنقضية منذ انتهاء الحرب الباردة والصراع بين الشرق والغرب في اعقاب التغيرات الكبرى في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، شهدت حملة واسعة من جانب الدوائر الاحتكارية والمالية في الدول الرأسمالية الرئيسية ضد مصالح الكادحين والعاملين باجر من مختلف الشرائح والفئات الاجتماعية. وتستهدف الحملة المجنونة التي تشنها الرأسمالية المتوحشة التراجع عن جميع المكاسب التي حصل عليها العاملون بسواعدهم وادمغتهم طوال الفترة السابقة وتقليص مختلف الضمانات الاجتماعية، كالتراجع عن المكاسب في مجالات التعليم والصحة والضمان ضد الشيخوخة والعجز وغير ذلك. وتترافق الحملة هذه مع هجوم شديد على النقابات العمالية وعلى مستوى الاجور.

ويأتي هذا الهجوم تحت واجهات مخادعة في مقدمتها انهاء العجز في ميزانية الدولة من جهة واعادة النظر في النظام الضريبي لمصلحة قطاع الاعمال الكبيرة بحجة تشجيع الاستثمار من جهة ثانية.

ويبدو واضحاً ان هذه الاجراءات التي يراد تطبيقها، تأتي في وقت تتزايد فيه الثروات بشكل مطلق في العالم الرأسمالي، وتختل عمليات التوزيع لمصلحة الاحتكارات الكبرى وكبار المموّلين والصناعيين. ويشتد تركز الثروة بين فئات ضيقة في هذه المجتمعات، حيث يتزايد عدد المليارديرية، بينما تتسع الشرائح الاجتماعية التي تنزلق تحت خط الفقر ويزداد عدد من لا مأوى لهم، وتتسع معدلات البطالة والتشرد، وتنتشر الآفات الاجتماعية المختلفة كتعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم. وتتسع الفجوة بين الفقراء والاغنياء في جميع الدول الرأسمالية الرئيسية وتتآكل الطبقة الوسطى بشكل ملحوظ، وتتضح اكثر فاكثر حالات الاستقطاب الطبقي والاجتماعي بشكل غير مسبوق.

وأدت وتؤدي السياسة الاقتصادية والاجتماعية للدوائر الاحتكارية في العالم الرأسمالي الى تفجر الصراعات الطبقية بشكل حاد جداً، وياخذ طابعاً متزايداً واكثر شمولاً. ويشهد على ذلك التحرك الطبقي والاجتماعي للعمال والملونين في الولايات المتحدة، واستعادة الحركة النقابية مكانتها تدريجيا فيها، كما تزداد حركة الطبقة العاملة في اوروبا. فبينما تشهد فرنسا حالياً اوسع انتفاضة اجتماعية تشهدها البلاد منذ خمسين عاماً، فان حركة الاضراب تشمل العديد من الدول الاوروبية الاخرى كالمانيا وايطاليا وبلجيكا وبريطانيا وغيرها. وتسجل القوى اليسارية والمدافعون عن البيئة انتصارات متتالية في العديد من الدول الرأسمالية سواء في الانتخابات البرلمانية والبلدية او على مستوى تعزيز النفوذ في الاوساط الشعبية، وفي ذات الوقت تستعيد القوى اليسارية الكثير من مواقعها عن طريق صناديق الاقتراع في العديد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق وبقية دول اوروبا الشرقية الاخرى، حيث تنكشف امام الجماهير الواسعة الاكاذيب عن "جنة الرأسمالية".

ان السياسة الاقتصادية التي تعمق الفرز الطبقي والاجتماعي، وتزيد مستوى الفقر في الوقت الذي يزداد الاثرياء ثراء، تدفع المجتمعات الرأسمالية الى صراعات حادة جراء تصاعد الاحتقان الاجتماعي.

الولايات المتحدة تنسحب من منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة "يونيدو"

اعلنت الولايات المتحدة، انسحابها رسمياً من اليونيدو، منظمة التنمية الصناعية التابعة للامم المتحدة، وعللت هذا الانسحاب بسبب قدرة القطاع الخاص على القيام بدور افضل في هذا المجال.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بايجاز صحفي قبل اسبوع ان وزير الخارجية وارن كريستوفر ابلغ السكرتير العام للامم المتحدة بالقرار الامريكي الذي سيبدأ تنفيذه اعتباراً من ٣١ كانون اول ١٩٩٦، واضاف المتحدث قائلاً "ان الولايات المتحدة تهدف الى جعل الامم المتحدة اكثر استجابة وترشيداً للمصاريف، وهذا يعني ان استخدام الموارد يجب ان يكون مربوطاً بالاولويات" واعرب المتحدث عن تقدير الولايات المتحدة بان اليونيدو لم تساهم في النظام الدولي الجديد الذي تراه الولايات المتحدة مهماً.

واوضح المتحدث ان بلاده ترى ان المساهمة في التنمية الصناعية في الدول النامية عبر القطاع الخاص تعد اكثر فعالية من القيام بها عبر المنظمات الدولية.

وكان المندوب الامريكي لدى اليونيدو قد اعلن رسمياً خلال المؤتمر السادس للمنظمة الذي عقد في فيينا اخيراً، انسحاب بلاده من المنظمة في نهاية كانون اول عام ١٩٩٦، وعزا المندوب الامريكي هذا الانسحاب الى تقليص الميزانية الامريكية للشؤون الخارجية والدولية. ويذكر ان الولايات المتحدة كانت تتحمل ربع ميزانية اليونيدو السنوية.

وسيؤدي انسحاب الولايات المتحدة من المنظمة الى تسريح حوالي ربع موظفيها اي ٢٣٠ موظفاً من مجموع ٩٥٠ شخصاً.

واعلن المندوب الامريكي في مؤتمر صحفي قائلاً، لن يكون الانسحاب من اليونيدو حالة وحيدة بالنسبة الى عضوية بلاده في المنظمات الدولية المتخصصة.

ومن الجدير بالذكر انه سبق للولايات المتحدة ان طالبت الامم المتحدة باعادة النظر في هيكليتها الادارية وفي المنظمات المختلفة التابعة لها، وطالبت بتقليصها ودمج بعضها، ولكنها طالبت بالغاء المنظمات والاقسام في الهيئة المتخصصة بشؤون الدول النامية كالاونكتاد والاقسام المتخصصة التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

وتهدف الولايات المتحدة من ذلك الى تحويل الاهتمام بشؤون هذه الدول الى المؤسسات الدولية التي تستهدف اعادة صياغة العلاقات الدولية والشؤون الداخلية للدول بما يؤدي لاخضاع الدول النامية الى المركز الرأسمالي العالمي، ولذلك فان الولايات المتحدة تحاول تقوية دور ونفوذ البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة الدولية مع تقليص نفوذ الامم المتحدة والغاء العديد من منظماتها والتملص من القيود التي يفرضها ميثاق المنظمة الدولية.

نجاحات ملموسة لقطاع الزراعة في سوريا

يحقق قطاع الزراعة في سوريا نجاحات هامة، ترفع من معدلات الاكتفاء الذاتي في البلاد للعديد من المحاصيل من جهة وتزيد الصادرات من محاصيل اخرى من جهة ثانية. وتعتبر هذه النجاحات ركناً اساسياً في مواجهة التطورات السلبية في الاسواق الدولية بالنسبة للمنتجات الزراعية وتحديداً بالنسبة للحبوب.

وتشير الاحصاءات الاخيرة ان سوريا حققت قفزة نوعية في انتاج المحاصيل الاستراتيجية خلال الخمسة وعشرين عاماً المنصرمة.

فقد ازدادت مساحة الاراضي المروية من ٤٥٠ الف هكتار عام ١٩٧٠ الى مليون و ٩٠٠ الف هكتار، اي ان المساحة تضاعفت حوالي اربع مرات، ويصل محصول الحبوب لعام ١٩٩٥ حوالي ستة ملايين طن مقارنة مع ٨٨٤ الف طن من القمح البعل والسقي اربع مرات. ويقدر انتاج القطن لهذا العام بـ ٦٣٠ الف طن مقارنة مع ٣٨٢ الف طن عام ١٩٧٠، وتضاعف مردود الهكتار الواحد من القطن خلال هذه الفترة مرة ونصف، واصبحت سوريا البلد الثاني في العالم بانتاج وحدة المساحة بعد استراليا.

وخلال الـ ٢٥ سنة المنصرمة تضاعف انتاج البطاطا خمس مرات، والشمندر السكري خمس مرات والزيتون ستة مرات والتفاح ١٣ مرة والحمضيات ٧٧ مرة.

لقد كانت البقية ص ١٠

سوريا تصر على تنفيذ قرارات الامم المتحدة والانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة

اجوبة الرفيق يوسف الفيصل – الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري – على اسئلة جريدة «الجماهير»

الجماهير : يحظى الموقف السوري من موضوع التسوية السياسية والمفاوضات في المنطقة بتأييد من الجماهير العربية. ما هي برأيكم المقومات الاساسية لهذا الموقف؟

يوسف الفيصل : دخلت سورية عملية السلام، وشاركت في مؤتمر مدريد، على اسس واضحة، جرى تحديدها من قبل القيادة السياسية، خلال مختلف اللقاءات التي سبقت مدريد وبعدها، وجرى اقرارها في رسالة التطمين الامريكية التي وجهها بيكر وزير الخارجية الامريكي السابق الى القيادة السورية. وتقوم هذه الاسس على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ٢٤٢ و ٣٣٨ والقرار ٤٢٥ الخاص بالجزء المحتل من جنوب لبنان، ومبدأ مبادلة الارض بالسلام، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

ورغم ان سورية اصرت على عقد مؤتمر دولي، الا انه في النهاية اتفق على شكل معين للقاءات، بجمع جميع الوفود العربية في مكان واحد. واتفق بين الوفود العربية على رفض الحلول المنفردة، وان يتم بعد نهاية كل جولة، تقويم مشترك. وكان المفاوض السوري، امينا لجميع هذه الاسس، ولم يحد عنها ابداً، طوال السنوات الاربع التي تلت مدريد وحتى الان.

ورغم ان طرفين عربيين وهما الاردن والاخوة الفلسطينيون قد خرجا عن الاسس المتفق عليها، وخالفا الاجماع العربي، بسلوك طريق الحل الجزئي والمنفرد وتوقيع اتفاقيتي اوسلو ووادي عربة، الا ان سورية ولبنان استمرتا على مواقفهما وهما يتابعان التشاور وتبادل الراي حول المسيرة السلمية وما يعترضها من عقبات وتعرجات بل وصعوبات، وقد اتفقا على المضي قدما بهذا التنسيق الاخوي، لأن فيه مصلحتهما ومصلحة الامة العربية جمعاء.

لقد اصرت سورية على تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨، بعدم الاستيلاء على اراضي للغير بالقوة، وطالبت بتحرير الجولان حتى حدود الرابع من حزيران، وعدم التنازل عن اي شبر من الارض، لا بيعا ولا تاجيراً وجرت ابحاث مطولة استمرت اشهراً وسنوات، دون الوصول الى اي اتفاق، بسبب تهرب اسرائيل من تنفيذ قرارات الشرعية الدولية. وتذرعت بامور عديدة وطرحت مفاهيم غريبة وقسمت الجولان الى اقسام، واقترحت الانسحاب خلال اربع سنوات وعلى مراحل.. وغير ذلك من الامور التعجيزية. ولم يحد المفاوض السوري عن موقفه شعرة واحدة.

وحاول الراعي الامريكي انقاذ المفاوضات اكثر من مرة، وتجاوب الجانب السوري مع هذه الرغبة واقترح اسساً محددة للعودة الى التفاوض، وقبل اللقاء الاخير لرئيسي الاركان اتفق مع الراعي الامريكي على ان اي بحث في القضايا الامنية، يجب ان ينطلق من الاسس التالية:-

* ان لا يكون امن اي طرف على حساب الطرف الاخر.
* ان لا تمس التدابير الامنية السيادة الوطنية.

وانطلاقاً من ذلك رفض العماد حكمت الشهابي رئيس الاركان السوري، وجود اية مراقبة ارضية، وتم الاتفاق على هذا المبدأ، وابلغ الراعي الامريكي بذلك. ولكن بعد الانتهاء وعودة المتفاوضين الى بلادهم، فوجئت سورية برفض اسرائيل، ومحاولتها تحويل اللقاءات الى مجرد عمليات استعراضية، دون هدف محدد، واعلنت القيادة السورية رفضها لهذا الاسلوب المناور.

لقد بذلت جهود كبيرة، عربية ودولية، سابقاً وحالياً، لكي تتراجع القيادة السورية من موقفها المبدئي الصامد، ومورست انواع كثيرة من الضغوط، واستخدم التراجع الاردني والفلسطيني، كوسيلة لاحراج سورية ومحاولة عزلها، ولكن ذلك ارتد على الموحين به والقائمين به.

ان مقومات الموقف السوري وعوامل القوة فيه عديدة وهي:

١ – الجانب المبدئي... اي الالتزام الكامل بقرارات الشرعية الدولية وبالاسس التي قامت عليها عملية السلام والتي تضمنتها رسالة التطمين الامريكية، وعدم الحيد عنها قيد شعرة.

٢ – الجانب الوطني والقومي، ويعني الالتزام بتحرير الجولان حتى اخر شبر منه، وتحرير الجزء المحتل من جنوب لبنان، والتمسك بالسيادة الوطنية ورفض اي مساس بها، مهما كان جزئياً او صغيراً، وكنس كل مظاهر الاحتلال ايا كان شكلها.

٣ – استلهام الروح الوطنية والكرامة الوطنية لدى الشعب العربي السوري، ولشعبنا العربي السوري تاريخ مجيد في مجال النضال الوطني، وخاصة، تأجج روحه الوطنية، هذه الروح التي تجلت في وقفة يوسف العظمة على ربى ميسلون، وفي يوم الجلاء المجيد الذي كان أول تطور تحرري يتحقق في منطقتنا بعد الحرب العالمية الثانية، مروراً بصمود سورية وحدها في مقاومة النقطة الرابعة لمشروع ترومان الى مواقف سورية الحازمة ضد حلف بغداد ومشروع الهلال الخصيب وباقي الاحلاف والمشاريع العسكرية والاستعمارية.

٤ – الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي في البلد، وتتحقق هذه الوحدة عملياً وتشكل درعاً قوياً يصون الموقف الوطني ويغذيه بالامل والثقة.

٥ – تحقيق الامن الغذائي في البلد، وضمان جميع حاجيات الشعب الاساسية من الغذاء، وعدم اضطرار وطننا لمد يده الى الخارج ليستجدي لقمة العيش.

٦ – السياسة المبدئية والواقعية لسورية تجاه البلدان العربية المختلفة ومصالح الشعوب العربية. فسورية عندما ترفض الاشتراك في المباحثات متعددة الاطراف، وفي مؤتمري الدار البيضاء وعمان والنهج الشرق اوسطي، فهي بذلك، ترفض محاولات تحقيق اهداف اسرائيل بتطبيع علاقاتها مع العرب، ومحاولاتها الغاء المقاطعة العربية، والسعي لحل قضايا المياه والعلاقات الاقتصادية، قبل الاتفاق على اسس السلام ومعوقاته. وان القيادة السورية بموقفها هذا لا تدافع فقط عن المصالح العليا للشعب السوري، بل وكذلك عن المصالح القومية العليا للامة العربية جمعاء!

ان النهج الاسرائيلي المدعم امريكيا، باقامة بناء شرق اوسطي، وعمليات ربط الاقتصاد الاردني والفلسطيني بالاقتصاد الاسرائيلي، لا تهدد فقط المصالح العليا للشعب السوري، بل تهدد كل البناء العربي القائم، بما في ذلك الجامعة العربية نفسها.

لهذه المواقف، نظرت القوى الوطنية والتقدمية العربية، وتنظر اليوم بتقدير كبير لبلادنا ونهجها الصامد وللرئيس حافظ الاسد، الذي يرعى هذه المسيرة ويقودها بحكمة وشجاعة ويعطيها من طاقته وجهده الكثير الكثير.

وهذا الالتفاف الشعبي العربي حول نهج سورية الوطني يعكس تطلع الجماهير العربية لان تسلك سائر الانظمة العربية نهجاً مماثلاً، كما يعكس رفضها لاتفاقات اوسلو ووادي عربة، اتفاقات الحلول الجزئية والمنفردة، اتفاقات الاستسلام والتنازل عن الحقوق والكرامة الوطنية، اتفاقات الرضوخ للهيمنة الاقتصادية والسياسية والثقافية الاسرائيلية وفتح باب التطبيع على مصراعيه مع العدو المحتل.

الرفيق يوسف الفيصل يؤكد على سلامة التوجه السوري في المفاوضات نرفض التطبيع مع اسرائيل قبل الاتفاق على اسس السلام

الجماهير : أصبحت سورية في مقدمة بلدان العالم الثالث من حيث الاكتفاء الذاتي، خاصة في مجال الزراعة، ومع ذلك نرى ميلاً لتنشيط القطاع الخاص في مجالات الصناعة والخدمات. كيف تقيمون الوضع الاقتصادي في سورية؟

يوسف الفيصل : لقد اشرت في جوابي على السؤال الاول، الى موضوع الامن الغذائي، وهو من ابرز القضايا الاقتصادية التي اهتمت بها الحكومة السورية واولتها عناية خاصة، وحققت نتائج ايجابية. ولقد حققت سورية اكتفاء ذاتياً في قضايا الحبوب والخضار والفواكه والزيوت، وتحقق منتوجا جيداً في انتاج القطن، وهي تصدر العديد من هذه المنتجات.

وتم ذلك نتيجة سياسة مدروسة بدأت قبل عدة سنوات واعطت نتائج ايجابية. وتقوم على جانبين اساسيين: وضع سياسة تسعير مجزية واقامة شبكة ري واسعة، وقد دفع ذلك الفلاح المنتج الى الاقدام على الزراعة وعلى التمسك بالارض، بل والعودة اليها، وادى الى تحقيق منتوج زراعي جيد واكتفاء ذاتي.

واذا كانت الملكية الزراعية في سورية هي ملكية خاصة، الا ان الدولة تتدخل في بعض الجوانب، وخاصة في مجالات تحديد الانتاج، وفي شراء المحصول وفي سياسة التسعير. فانتاج الحبوب والقطن والشمندر السكري، هي كلها خاضعة لتوجيه حكومي، كما ان شركة الخضار والفواكه وهي شركة حكومية، تساهم في شراء وتصريف الكثير من المنتجات كالتفاح وبعض الخضار وغيرها.

اننا نؤيد توجهات السياسة الزراعية، من حيث الاتجاه العام، وايلاء تسويق المنتجات الزراعية اهمية خاصة، اذ اصبحت من المهام الاولى في القضية الزراعية.

وقد اتخذت الدولة، الى جانب تنشيط الزراعة، سياسة انفتاح اقتصادي قوامها: تنشيط القطاعات الاقتصادية الثلاثة : العام والراسمالي الخاص والمشترك، مع المحافظة على الدور القيادي والريادي للقطاع العام. وهذه القطاعات كانت دائماً موجودة، ولكن نشاطها لم يكن بالمستوى الكافي والضروري، وقد اتخذت الحكومة عدة قرارات لتنشيط القطاعين الراسمالي الخاص والمشترك ووضعت القانون رقم (١٠) لهذا الهدف.

ونحن نرى انه لا يمكن ابداً التقليل من اهمية القطاع الخاص، لأنه يمتلك معظم الصناعات الخفيفة والمعامل الصغيرة وينتج العديد من السلع الضرورية ويشغل عشرات الالوف من المواطنين.

وقد بلغ عدد المشاريع التي ووفق عليها من المجلس الاعلى للاستثمار وبموجب القانون (١٠) حوالي ١٣٠٠ مشروع بقيمة تقريبية تصل الى ٢٥٠ مليار ل. س. وهذه طاقة كبيرة توظف في الاقتصاد الوطني وكانت سابقاً اما مخبأة او مهاجرة وبالتالي فهي مجمدة. ورغم ان هذا القانون قد اعطى ميزات كثيرة، فلا تزال هناك طاقة اقتصادية كبيرة حذرة ولا تتجرأ على الاقدام.

ونحن نلاحظ الجوانب المختلفة لهذه العملية، فمن جهة نرى ان قسماً هاماً مما وظف ذهب باتجاه مشاريع الخدمات والنقل وصناعة اللمسة الاخيرة، بهدف تحقيق ارباح عالية وسريعة. ونلاحظ في الوقت نفسه ان قسماً آخر هاماً قد وظف في مجالات انتاجية هامة كصناعة الادوية والنسيج والصناعات الغذائية وغيرها.

وهناك من يعتبر ان الميل الاول لدى القطاع الخاص والمشترك هو مرحلة لا بد منها على طريق تطوره وازالة حذره السابق الطويل ولمساعدته على التجرأ وتوسيع حجوم مساهمته في فروع مختلفة.

لقد انتقد حزبنا الجوانب السلبية في القانون ١٠، ولكنه بقي على تأكيده بضرورة تنشيط وتعايش القطاعات الثلاثة. ونلاحظ الان بعد مضي اكثر من سنتين على تنفيذ القانون ان هناك خطوات اوسع في المجال الانتاجي، نحو بناء معامل اسمنت ومعامل اخرى.

اننا يقظون جداً، ونقف في صف واحد مع قيادة حزب البعث وقيادة الحركة النقابية العمالية والحركة النقابية الفلاحية، تجاه توجه القطاع الخاص للحصول على مزيد من الاعفاءات بل والتراجع عن كثير من الانجازات التقدمية، فهناك اصوات تطالب بمصارف خاصة وسوق للاوراق المالية وبحرية اكبر في الاستيراد والتصدير وتبادل العملات وبتعديل القوانين الضريبية والغاء التدابير التي تضع امام القطاع الخاص بعض القيود وتحمي بعض المكاسب العمالية والشعبية، كالمساهمة في مجالس الادارة وفي لجان الانتاج وغيرها.

البقية ص ١٠

الكساد يخيّم على «سوق البالة»

لا تزال الاسواق الاردنية تشهد حالة كبيرة من الكساد وفي جميع المجالات، فمحلات الملابس المستعملة تشكو من هذه الظاهرة وتنسحب هذه الشكوى ايضاً على محلات النوفوتيه والادوات المنزلية والمفروشات والادوات الكهربائية. لا بل ان العديد من اصحاب محلات البالة مثلاً يجاهرون بخسارتهم المتكررة في الفترة الاخيرة.

● تحقيق قسم الشؤون المحلية

"الجماهير" بدورها التقت مع العديد من اصحاب محلات البالة وسجلت معهم الحوارات التالية:

• الحاج محمد / صاحب محل بالة في شارع الطلياني قال:

ان اسعار البالة مرتفعة من المصدر ولا نستطيع ان نخفضها عندنا وذلك لعدة اسباب، اولها، زيادة اسعار الملابس المستعملة من المصدر وزيادتها في الاسواق المحلية، وثانيهما وجود ضرائب باهظة تدفع قبل ان تصل اية قطعة الى ايدي الزبون، واضاف نحن نخسر في الكثير من الاحيان واعتقد ان سبب هذه الخسارة حالة السوق الراهنة، فهناك كساد لا يطاق عدا عن محاولة الكثير من المواطنين الاتجار بالبالة مما جعل اي مواطن يقوم بفتح محل بالة، وهو لا يعرف ابجدياتها وقوانينها وطبيعة السوق. ولم ينكر الحاج محمد ان هناك حالة غلاء تشهدها اسواق البالة ولكنه اضاف ان اسباب هذا الغلاء معروفة وهو عدم استطاعة اصحاب المحلات تخفيض الاسعار للخسارة الكبيرة التي قد يتعرضون لها في حالة اقبالهم على هذا الاجراء، ولم ينكر في نفس الوقت حدوث حالات خسارة كبيرة ومتكررة للبعض الآخر الامر الذي يجعل المواطن يعتقد ان هناك تفاوت في الاسعار والحقيقة هي ان البعض يقوم على البيع بسعر متدن وبخسارة لانه بحاجة الى السيولة بينما البعض الآخر لا يقدم على هذا الامر.

• ابو فخري / صاحب محل بالة في شارع الطلياني قال:

لا شك ان بعض الاسعار مرتفعة في محلات البالة ولا شك ان هناك شكوى متكررة من المواطنين من هذه الاسعار، ولكن الحقيقة التي نحب ان يعرفها الجميع هي ارتفاع الاسعار من المصدر، والضرائب العالية التي ندفعها عند استيراد اي شحنة او صفقة. واضاف ان هناك حالة كساد في الاسواق ولا اعتقد ان هذه الحالة موجودة لارتفاع اسعار البالة، بل ان الكساد ليس فقط في محلات البالة فهناك محلات النوفوتيه والمحلات الاخرى التي تشهد كساداً اكبر من محلات البالة والسبب الحقيقي عدم قدرة المواطنين على الشراء وغلاء الاسعار والمستلزمات الاولية فالمواطن بدلاً من ان يشتري قطعة قماش مثلاً يفضل ان يشتري السكر والرز والطحين والسمنة والبيض لانها مستلزمات لا يمكن الاستغناء عنها، بينما من الممكن ان يؤجل المواطن شراء جاكيت او قميص او قطعة قماش مثلاً، واضاف ابو فخري قائلاً، لم نكن نعتقد مطلقاً ان اسعار الملابس المستعملة سوف يطرأ عليها كل هذا الارتفاع واعود واكرر – والحديث لابو فخري – ان هذا الارتفاع هو من المصدر ولا علاقة لنا به اطلاقاً. ولا يمكن في نفس الوقت ان نغامر ونخفض الاسعار، لان هذا التخفيض سوف يعود علينا بخسارة قاسية لا نستطيع ان نتحملها اطلاقاً.

• منير العبسي / احد المتسوقين في شارع الطلياني قال: لقد دخلت حتى الآن اكثر من عشر محلات، ولم استطع ان اشتري قطعة واحدة لارتفاع اسعار البالة وعدم قدرتي على شرائها.. واضاف لقد كنت في الماضي انزل انا والاولاد ونقوم بالتسوق، ولم نكن نشعر للحظة واحدة ان الاسعار مرتفعة، اما اليوم فانني لا استطيع ان اشتري حتى قطعة واحدة، وعندما تشكو لاصحاب المحلات من ان الاسعار مرتفعة. يقولون لك انت بترضى النا الخسارة والله ما انا عارف مين بدنا انصدق التاجر يخسر والمواطن مش لاقي يوكل والحكومة مديونة، طيب شو السيرة، ويمدين الى متى سوف تبقى الامور على ما هي عليه".

• متسوق آخر / شارك في الحوار بحماس حتى دون ان يعرف باسمه قال: الاسعار نار ولا نستطيع ان تجاريها لم اكن اتوقع في لحظة من اللحظات ان تشهد اسواق البالة هذه القفزة الكبيرة في الاسعار، ورغم ذلك فان التجار يشكون من الكساد، ولا اعتقد ان كلامهم غير دقيق فالكساد موجود ويخيم على معظم المحلات واظن ان السبب الحقيقي لهذا الكساد هو عدم قدرة المواطن على مجاراة ارتفاع الاسعار الهائل وعدم تدخل الحكومة في هذا المضمار.

فالاسعار "فالتة" مرة طالعة ولا مرة نازلة" وهذا يؤكد ان الحالة الاقتصادية للبلد والمواطن في تراجع مستمر.

• ابو شادي ادعيس صاحب محل بالة قال/ لا يمكن ان يصدق احد ان خسارتنا في سوق الملابس المستعملة عالية حتى مع شكوى المواطن من ارتفاع الاسعار، واعتقد ان السبب الحقيقي وراء ذلك يكمن في الضرائب المرتفعة التي بتنا ندفعها للدولة . اما حالة الكساد فانني اؤكد لك انه في بعض الاحيان لا نبيع اية قطعة من الصباح حتى المساء... فهل يعقل هذا، مع العلم ان هناك التزامات عندنا لا تعد ولا تحصى، واضاف ابو شادي قائلاً لقد بتنا نخسر. ونخسر بشكل كبير، ولا اعتقد ان الامور ان بقيت على هذه الحالة سوف نستطيع ان نجاريها.

وبعد... فلا شك ان الكساد بات يخيم على معظم اسواقنا الاردنية، ولا شك ان القدرة الشرائية للمواطن باتت متدهورة مما يتركه عرضة للتقلبات.

وتحت رحمة الارتفاع المتواصل في اسعار كافة السلع.

ورشة عمل للتوعية البيئية والسكانية

افتتحت معالي وزيرة التنمية الاجتماعية في ٩ كانون الاول الجاري ورشة عمل نظمتها جمعية النساء العربيات في اطار تنفيذ مشروع التوعية البيئية والسكانية العائلات الفقيرة والشباب بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان.

اشارت وزيرة التنمية في كلمتها بدور الجمعية ونشاطها الذي اهلها للقيام بمثل هذا المشروع المهم، منوهة الى اهمية الربط بين التوعية البيئية والسكانية.

وتطرقت السيدة املي نفاع رئيسة الجمعية الى مختلف انشطة الجمعية ومن ضمنها تنفيذ المشروع والذي سيطبق في ٦ مناطق جغرافية خلال عامين ونصف وسيشمل الوصول الى الاف النساء والشباب من خلال الزيارات البيتية واللقاءات الجماهية ونشر المعلومات بالملصقات وأفلام الدعاية التلفازية، وإقامة مخيمات صيفية لتدريب المتطوعين من بين صفوف الشباب في المدارس الثانوية والجامعات على حماية الطبيعة وتوضيح مفاهيم السياسة السكانية. إضافة الى دعم عيادتين في وادي عبدون وجبل الزهور، وإقامة مركز تدريب في وادي عبدون وإجراء دراسة مسحية حول احتياجات الاسر المعنية بالتوعية. وتشجيع المواطنين على استخدام اكياس القماش عوضاً عن البلاستيكية.

جاء في كلمة الآنسة لينا عبيدات القائمة باعمال صندوق الامم المتحدة للسكان في الاردن، ان تحسين نوعية الحياة يعني الارتقاء بمستوى معيشة الافراد من حيث الدخل واستخدام الموارد ووسائل التكنولوجيا... وان مفهوم التنمية المستدامة يشمل تحقيق الاهداف الاقتصادية والبيئية والاجتماعية، من تعليم ورعاية صحية وتوفير الفرص الاقتصادية اللازمة.

وفي المحاضرة الاولى التي القاها الدكتور عبد الرحيم ملحس وعنوانها "الصحة والبيئة" اكد فيها على ضرورة ان لا يتجه تفكيرنا نحو البيئة المرئية والمحسوسة، بل لا بد من أن نركز على البيئة غير المرئية وغير المحسوسة لما لها من تاثير كبير. وتطرق الى البيئة الفكرية وخطورة التلوث الفكري في حياة الانسان والذي نشأ عنه تلوث البيئة الحسية وغير الحسية.

وأكد الدكتور منير حمارنه في الورقة التي قدمها بان العلاقة بين البيئة والانسان علاقة جدلية متبادلة تنشأ بسبب قوانين الضرورة التي تربط بين الانسان والطبيعة. وان التنمية الاقتصادية والاجتماعية يجب أن تتصدى لعوامل الفقر والتخلف كي تصبح احدى الادوات الاساسية في توازن العلاقة بين السكان والبيئة.

وفي الورقة التي قدمها السيد محمد الصرايرة حول القضية السكانية وبعدها الديني تطرق الى مؤتمر السكان والتنمية الذي عقد في القاهرة قائلاً "المعارضة التي ظهرت في العديد من بلدان العالم الاسلامي والتي قادها دولياً الفاتيكان افادت كثيراً في كبح جماح الذين ارادوا للمؤتمر ان يكون تعبيراً من نموذج حضاري ينتهك القيم ويشوه ويهدد مبادىء الاخلاق التي دعت اليها مختلف الديانات. أما المؤتمر العالمي للمرأة فان ما طرح وما تم الاتفاق عليه ينسجم تماماً مع شريعتنا الاسلامية.

عالوجع

جردة حساب

وجهاد منسي

ايام قليلة ويودع عام "٩٥" ايامه، ونستقبل عام "٩٦" كما استقبلنا من قبل العام الفائت، ولا اريد هنا ان اتحدث عن هموم واشجان عام "٩٥" بالقدر الذي ادعو فيه الجميع حكومة وبرلمان، مؤسسات حكومية وخاصة، عمال وعاطلين عن العمل، رأسماليين وذوي الدخل المتدني، الى الوقوف هنيهة على اعتاب هذا العام والنظر لانجازاته بمرآة الناقد والمتفحص والخبير.

ان هذا العام ورغم ما حمله من وعود براقة من قبل الحكومة، وانجازات تحدثوا عنها كثيرا عبر الاذاعة والتلفزيون لم يختلف عن العام الذي سبقه، لا بل انني اراه اشد سوءاً على ذوي الدخل المحدود واكثر قساوة على هؤلاء الذين يعيشون دائماً على ارصفة الاعوام وعلى هوامش تاريخ البلدان والمدن، هؤلاء الناس الذين يتحدثون دوماً عنهم بانهم الاغلبية الصامتة، هؤلاء الناس الذين لم يستفيدوا من وعود الحكومة بشيء، كما لم يستفيدوا من وعودها السابقة.

هؤلاء الناس الذي طحنهم الجوع والمرض والفقر والعوز والبطالة، والتي رفعت الحكومة يدها عنهم، وما استفادوا منها سوى الوعد بالرخاء القريب.

لا اريد ان اطيل الحديث عن مآسي هؤلاء الناس ولكنني ادعو الحكومة الى جردة حساب نهائية، ومن ثم من حقنا ان نتساءل هل ستبقى هذه الاغلبية الصامتة صامتة حقاً؟! واذا تكلمت فبأي اتجاه سوف تتكلم؟!!

هكذا جاء بالأصل

كان ذلك في فيينا، عام ١٩٥٢، اول لقاء لي مع الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي بمناسبة عقده لمؤتمر عالمي للدفاع عن الاطفال. في ذلك العام حملت طفلي خليل وكان له من العمر سبعة شهور وأخذته معي لاكون واحدة من بين ملايين النساء المدافعات عن حقوقهن وحقوق اطفالهن. كنت اتضور الماً لرؤية الاطفال اللاجئين في القدس وقرى فلسطين الذي شردهم العدوان الاسرائيلي عام ١٩٤٨، هائمين على وجوههم لا يدرون اي مصير ينتظرهم، فالجوع والتشرد واليتم والمرض لا يوفر معظمهم، وسألت نفسي هل بالامكان عمل شيء ما لهؤلاء وكان الجواب: شاركي في مؤتمر فينا. ذهبت وطفلي على ذراعي في ظروف السفر الصعبة في ذلك الحين. في فينا تعرفت على القسم الذي قطعته المشاركات في المؤتمر التأسيسي للاتحاد الذي عقد في ٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٤٥ في باريس (وفود ٤٢ بلداً تمثل ٨١ مليون امرأة).

وقد جاء فيه ما يلي:— "باسم ٨١ مليون امرأة نقطع على انفسنا هذا القسم المهيب بالدفاع عن الحقوق الاقتصادية والسياسية والمدنية والاجتماعية للنساء، بالكفاح من اجل خلق الشروط التي لا غنى عنها للتطور المنسجم والسعيد لاطفالنا والاجيال المقبلة، بالنضال دون كلل كي تمحى الفاشية بكافة اشكالها والى الابد في وجه الارض ولكي تقام في كافة انحاء العالم ديمقراطية حقة بالنضال دون هوادة من اجل ضمان سلام دائم للعالم..."

ودعا البرنامج الذي اقر آنذاك النساء الى توحيد صفوفهن من اجل:

– الدفاع عن حقوق النساء كامهات وعاملات ومواطنات والسعي لنيلها وتنفيذها.

– الدفاع عن حقوق جميع الاطفال في الحياة والعيش الكريم والتعليم.

– الكفاح من اجل الاستقلال الوطني والحريات الديموقراطية والدفاع عنها والقضاء على العنصرية والتمييز العنصري والفاشية.

– ومن اجل السلام ونزع السلاح الشامل.

من الصعب ايجاز خمسين عاماً من انشطة الاتحاد في سطور قليلة، لذا فسأقتصر على ما قام به من اجل القضايا العربية عامة وبشكل خاص بعض اعماله التضامنية مع الشعب الفلسطيني.

ان هذا الاتحاد الذي يوحد اليوم ملايين النساء في تشكيلة واسعة من البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة في كافة القارات، قد اتاح الفرص الثمينة لتعريف اعضائه بنضالات المرأة العربية والفلسطينية بشكل خاص. وقد خاض حملات عديدة على النطاق العالمي من اجل تحسين ظروف المعيشة والقضاء على البؤس والفقر والامية، ومن اجل رفاه الاطفال، والاعتراف بالوظيفة الاجتماعية للامومة.

ومن اجل مستقبل الجيل الناشيء، من اجل التعليم والتدريب المهني ومن اجل الحق في العمل.

في عام ١٩٥٧ في احدى مؤتمرات الاتحاد في هلسنكي، عرض عليّ العمل في مقر هذا الاتحاد في برلين، وافقت في الحال وبدأت اتعرف على نشاطاته بشكل افضل. كان كفاح الشعب الجزائري في اوجه وكانت جميلة بوحيرد البطلة الجزائرية تعاني شتى انواع التعذيب في سجون المستعمرين الفرنسيين.. اشارت الى احدى الموظفات الفرنسيات وكانت شيوعية. هيا ابدأي حملة من اجل جميلة. تبنى الاتحاد قضيتها، وعرف بقصتها وكفاحها، ملايين النساء الاعضاء ومن خلالها عدالة قضية الشعب الجزائري. وبدأت رسائل التضامن تنهال على المستعمرين الفرنسيين وعرف العالم قصة جميلة وقضية شعبها.

عقد الاتحاد منذ تأسيسه مئات الندوات والمؤتمرات حول قضايا مختلفة تتعلق بالمرأة وسأكتفي بذكر البعض منها.

في عام ١٩٥٧ زار وفد يمثل الاتحاد القاهرة للتعرف على المناطق التي تعرضت للعدوان الثلاثي على مصر، وفي ختام الجولة قام الاتحاد بحملة عالمية لفضح هذا العدوان ومآربه.

في عام ١٩٦٨ زار وفد مصر وسوريا والاردن للاطلاع على اوضاع اللاجئين الفلسطينيين والتعرف على آثار عدوان ١٩٦٧، وعلى اثر هذه الزيارة وزع الاتحاد على النطاق العالمي كتيب يحكي قصة العدوان الصهيوني واحتلاله لفلسطين وجرائمه البشعة وعدالة القضية الفلسطينية.

في عام ١٩٧٠ عقد في الخرطوم،

البقية ص ١٠

● بقلم: سلوى زيادين

تهنئة بمناسبة الذكرى الخمسين

وجهت الرفيقة املي نفاع رسالة تهنئة الى السيدة سيلفي جان رئيسة الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد. وقد جاء في الرسالة:

"اننا في الاردن نحيي الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي – هذه المناسبة العزيزة، من خلال تجديد العهد بمواصلة النضال للدفاع عن الاهداف التي وضعتها مؤسسات الاتحاد في باريس عام ١٩٤٥.

ان الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي (اندع) هو الذي صاغ اهداف المساواة والتنمية والسلام عندما اقترح الاحتفال بعام ١٩٧٥ عاماً دولياً للمرأة. ومنذ ذلك الوقت والنساء في جميع انحاء العالم يربطن ما بين قضايا المرأة والقضايا الاجتماعية والاقتصادية والوطنية في التحرر والديموقراطية والسلام.

ان نساء العالم بحاجة الى دور ونشاط الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي اكثر من اي وقت مضى لمواصلة نضال نساء العالم وتوحيد صفوفهن من اجل تحقيق اهدافهن في المساواة والتنمية والسلام".

تنظيم ندوة حول الفقر

نظمت جمعية النساء العربيات في الاردن بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٦ ندوة حول "محور الفقر" في مركز الجمعية في جبل الزهور.

يأتي تنظيم هذه الندوة في اطار تنفيذ البرنامج الذي اعدته الجمعية لمدة عام تحت عنوان «ما بعد بكين»، يتضمن البرنامج تنظيم اثنتي عشرة ندوة في مختلف مناطق الاردن حول المحاور الرئيسية التي تضمنها منهاج عمل مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي عقد في بكين هذا العام.

افتتحت الندوة السيدة سهيلة بهلوان مؤكدة على اهمية مثل هذه الندوات في المناطق الشعبية ومشاركة نساء هذه المناطق في نقل معاناتهن ومشاكلهن. كما اشارت الى الدور الهام الذي تقوم به جمعية النساء العربيات والتي يتصادف هذا الشهر مرور ربع قرن على تأسيسها ونشاطها المتميز خلال تلك الفترة.

ثم تحدثت السيدة فرحة ابو خضرا مديرة المركز، حول نشاط المركز والخدمات التي يقدمها لنساء المنطقة ومن ضمنها افتتاح عيادة صحية وتنظيم دورات للتدريب المهني وكذلك المساهمة

البقية ص ٩

اللجنة النسائية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع

عقدت مندوبات القطاع النسائي للمؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومجابهة التطبيع اجتماعاً يوم الخميس ١٩٩٥/١٢/٧ في اطار استكمال بناء مؤسسات وهيئات المؤتمر الشعبي لمجابهة التطبيع.

اقرت المندوبات ورقة عمل تضمنت اربعة اهداف رئيسية شملت:

١ – ضمان التعبئة السياسية للقطاع النسائي بمخاطر معاهدتي الصلح والتطبيع.

٢ – تصعيد عملية مقاومة التطبيع الى الفعل الملموس.

٣ – ضمان التواصل بين النساء وتعميم تجاربهن عن طريق ايجاد اشكال التنظيم الملائمة.

٤ – ايجاد التكامل بين نشاط القطاع النسائي والقطاعات الاخرى.

وذلك عبر تشكيل لجان نسائية شعبية لمقاومة التطبيع في الاحياء والمؤسسات النسائية وعقد اجتماعات شهرية على مستوى المحافظات وعبر تشكيل لجان تشرف على تنفيذ المهمات.

هذا وقد جرت انتخابات لممثلات القطاع النسائي في لجنة الثمانين فازت فيها كل من ماجدة المصري، سهيلة بهلوان، يسرى الكردي،

احتياجات الرضيع من الغذاء

١ – الرضاعة الطبيعية:

ان اول غذاء يجب أن يطعم الرضيع هو حليب الام اذ يجب اعطاؤه في اللحظات الاولى من الولادة. فالحليب الذي يتكون في الايام الاولى بعد الولادة يسمى بحليب اللبا او الكولوستروم، وهو غني بالعناصر الغذائية ويعتبر سهل الهضم. ان حليب الام يسد احتياجات الطفل الرضيع خلال اربعة الى ستة اشهر الاولى من العمر.

يحتوي حليب الام على سكريات منها اللاكتوز وعلى الدهن الذي هو عبارة عن خليط بكميات كبيرة من الاحماض الدهنية الاساسية. ويتميز البروتين الموجود في حليب الام بسهولة هضمه من قبل الطفل الوليد. كما يحتوي كذلك على الفيتامينات والاملاح المعدنية كاملة ووفيرة من السهل امتصاصها، ويحتوي كذلك على فيتامين ج الذي يوجد بكميات وفيرة، وعلى عوامل قوية ضد الالتهابات الميكروبية. وثمة عامل آخر موجود في حليب الام يعمل على تنبيه وتطوير الجهاز الهضمي للوليد وعوامل اخرى تساعد الوليد على امتصاص الزنك والمغنيسيوم وغيرها.

والطفل الذي يرضع رضاعة طبيعية يزيد وزنه بمقدار ١٢٠ الى ١٨٠ غم في الاسبوع خلال الشهر الاول، ومن ١٨٠–٢٤٠ غم خلال الثلاثة اشهر التالية.

وبعد الثلاثة اشهر الاولى يكون الاحتياج للطاقة مستمراً. فبالرغم من تباطؤ معدل النمو عند اقتراب الرضيع لنهاية عامه الاول الا انه بحاجة الى المزيد من السعرات الحرارية بسبب زيادة نشاطه وحركته اليومية. ولا بد من التذكير بضرورة حصول الام نفسها على التغذية الضرورية كي تتمكن من مد طفلها بحاجته من الغذاء.

٢ – الاطعمة الاولية:

بعد مرور الاربعة الى الستة اشهر الاولى من العمر يحتاج الطفل الى اغذية اخرى لنموه، والذين لا يتناولون اطعمة اضافية في النصف الثاني من العام الاول

البقية ص ١٠

● عفاف حنا

تغيرت الاسماء والعصر واحد!

لقد شهد القرن العشرين تطورات وتحولات كثيرة على مختلف الاصعدة لدرجة ان انسان هذا القرن، قياساً للناس الذين عاشوا في العصور السابقة، يبدو كانه خلال فترة حياته القصيرة على الارض، يعيش عدة عصور في عصر واحد!.

ليس فقط لكثرة الاكتشافات والاختراعات العلمية، بل ايضاً لتسارع الاحداث وتنوعها، مما يجعل المرء في لهاث مستمر لمواكبة الامور من جهة وفهم وهضم ما يجري من جهة اخرى.

تستطيع مثلاً كتب الادب والتاريخ والتراجم والسير عندما تتناول حياة احد الادباء او العلماء او القادة او المشاهير ان تذكر ما يلي:—

"ولد فلان عهد الدولة العثمانية، وشهد حربين كونيتين، كما شهد انتشار حركات التحرر العالمية، وعمر طويلاً حتى رأى الانسان يغزو الفضاء ويهبط على سطح القمر..."

او "ولد فلان قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، وعاصر الاتحاد السوفياتي في اوج مجده وازدهاره، ومات في عصر الحرب الباردة" او "عمر حتى شهد انهيار الامبراطورية السوفياتية".

وهناك امثلة كثيرة اخرى على الصعيد العالمي. اما على الصعيد العربي، يمكننا اضافة ما يلي: "ولد فلان قبل مؤتمر سان ريمو، واتفاقية سايكس بيكو، وعاش في ظل الانتداب البريطاني... او الفرنسي ... وشارك في مقاومة الاستعمار حتى نالت بلاده الاستقلال. كما عاصر قرار التقسيم ونكبة عام ١٩٤٨ وميلاد دولة اسرائيل. وشهد كل الحروب العربية الاسرائيلية .. بما فيها حرب عام ١٩٦٧. لكنه مات قبل بداية ما يسمى بمرحلة السلام".

وعلى الصعيد المحلي يضاف الى كل ما تقدم ما يلي:— "ولد فلان في عصر الاحكام العرفية بكل ما رافقها من اساليب قمعية، لكنه شهد التحولات الديمقراطية". بغض النظر طبعاً عن مدى رحابة او ضيق الممارسات وما تبعها من ارتفاع جنوني في الاسعار! وهذا كله غيض من فيض!. والسيناريوهات كثيرة لو اردنا الاسترسال. واخيراً اترك المجال مفتوحاً لخيال القاريء ليختار العصر الذي يعيش فيه ما يشاء من تسميات تبعاً للاحداث التي شهدها.

الانسان موقف:

لقد رفض الفنان العربي المعروف "نور الشريف" عرضاً بمليوني دولار لزيارة اسرائيل للمشاركة في ندوة يناقش فيها احدث افلامه. رفض لانه ضد التطبيع والتلميع وبالتالي ابى لشرفه ان تلوثه المادة.

وفي المقابل نفاجأ بان بعض فنانينا الاكارم سارعوا للارتماء في احضان اسرائيل. ولم يكتفوا بعرض احدى مسرحياتهم هناك. لكنهم تهافتوا الى درجة ذرف الدموع، وغرس الورود والشموع، على قبر المرحوم رابين!. ناسين او متناسين ان هذا الذي وصفوه بانه "شهيد سلام" والذي تصر ايضاً بعض اجهزة اعلامنا العربية والمحلية على الصاق هذه الصفة به، هذا الرجل لم يكن ابداً حملاً وديعاً.. وقبل ان يحمل غصن الزيتون غاص حتى ركبتيه في دماء الابرياء! فهل يعقل ان تكون ذاكرة البعض منا ضعيفة جداً الى هذا الحد الذي يدعو للرثاء؟!!

واخيراً قد تتغير الاحداث، كما تتبدل الفصول، لكن الانسان صاحب المبادىء يتمسك بافكاره ولا يغيرها بنفس السهولة التي ينزع بها ملابسه!

واخيراً ايضاً الانسان موقف.. ولكن ليست كل المواقف تنفع للذكرى، فهناك موقف اغلى من التبر وهناك ما هو ارخص كثيراً من التبن. فاختر لنفسك اذن موقع قدميك.

من هنا نبدأ

لعبة الانتخابات

اتسمت الانتخابات التي جرت في مصر مؤخراً لاختيار اعضاء مجلس الشعب بالعنف الذي لا مبرر له وصرف الاموال الطائلة لشراء الذمم واقصاء المعارضة بعيداً من حلبة الصراع من اجل تداول السلطة. واذا ما كانت الديمقراطية كل لا يتجزأ وان الانتخابات احد تعبيرات ممارسة الديمقراطية، فان التشدق بالديمقراطية والتلاعب باصوات الشعب واعتماد سياسة "الغاية تبرر الواسطة" هو السبيل الذي تتبعه حكومات العديد من الدول لتثبيت اقدامها في الحكم رغم ارادة شعبها.

المبدأ الاساسي في اية انتخابات يرتكز على ضمان حرية الفرد في الاختيار حتى يساهم في عملية التغيير التي يطمح اليها عبر المجالس التشريعية التي تحدد معالم المستقبل للناس وتحمي حقوقهم. لكن ما يجري في العديد من الدول ومن بينها مصر، ما هو الا انتهاك لحرية المواطن في حق الاختيار.

لقد اصبح التشدق بالديمقراطية السبيل لارضاء الغرب وممثلي الاحتكارات التي تلبس قناعاً يخفي حقيقتها. والدخول الى دوامة العنف والعنف المضاد يولد الشعور بعدم الاستقرار وعدم ضمان المستقبل الامن مما يساهم في إبقاء الحكومات التي لا تمثل الشعب واما صرف الاموال الطائلة فياتي من جانب الطفيليين والفاسدين الذين نهبوا الناس ويريدون الحفاظ على استمرار نهبهم بغطاء قانوني وتشريعي.

الخاسر الاكبر في هذه المعادلة هو الشعب الذي حرم من وجود معارضة قادرة على الدفاع عن حقوقه وحراسة حرية اختياره وضمان وجود امكانية لتبادل السلطة بالطرق السلمية.

ان نموذج مصر مرشح ان يصبح النموذج الذي يحتذى لحرمان الناس البسطاء والجماهير الواسعة من امكانية ايصال مرشحيهم الى المجالس التشريعية.

فلا تزال الاتفاقية الجديدة (اتفاقية طابا – واشنطن) تسير على نفس خطة اعلان المبادىء (اوسلو) الموقع في ١٣ سبتمبر ١٩٩٣ (واتفاق كامب ديفيد من قبل) في التفرقة بين لاجئي ١٩٤٨ ولاجئي ١٩٦٧.

فمصير الفئة الاولى معلق مستقبلاً بنتائج مفاوضات الوضع النهائي دون اية اشارة الى مصيرهم او وسيلة حل مشكلتهم: فاذا ما وضع في الاعتبار موقف اسرائيل الرافض لعودة اي من هؤلاء الملايين الذين تأويهم المخيمات منذ خمسين عاماً واولئك المشتتين في جميع انحاء العالم، فإن مصير هؤلاء اللاجئين يبدو مظلماً.

وبالرغم من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ لسنة ١٩٤٨ الذي يكرس حق هؤلاء اللاجئين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم او تعويضهم، وعلى الرغم من تأكيد الجماعة الدولية هذا القرار سنوياً، فقد دأبت اسرائيل على تجاهلها لهذا القرار. وقد ازدادت خطورة الموقف منذ بدء عملية السلام بمحاولتها – وبتأييد الولايات المتحدة – حمل الامم المتحدة على العودة عن هذا القرار.

اما عن الفئة الثانية، التي اطلق عليها مصطلح "نازحي ١٩٦٧" منذ اتفاق كامب ديفيد سواء في اعلان المبادىء او الاتفاقية الاخيرة، فقد اسند التصدي لتسوية مشكلتها الى لجنة رباعية مشكلة من ممثلين لاسرائيل والفلسطينيين ومصر والاردن. وتصدر هذه اللجنة قراراتها بالاجماع الامر الذي يعني ان ما لا توافق عليه اسرائيل من قرارات توافق عليها بقية الاطراف لا تكون لها اية قيمة.

كما ان هذه اللجنة التي مهمتها وضع ترتيبات (عودة) هؤلاء النازحين عليها ان تضع كذلك الاجراءات اللازمة لمنع الاضطراب والاخلال بالنظام.

وقد فشلت اللجنة التي عقدت عدة اجتماعات في التوصل الى اتفاق على طريقة تطبيق المادة ١٢ من اعلان المبادىء – التي نقل نصها الى الاتفاقية الجديدة في المادة ٢٧ – وذلك بسبب المواقف الاسرائيلية التي شككت حتى في تعداد الاشخاص الذين نزحوا من ديارهم وممتلكاتهم عام ١٩٦٧، وأبدت تعنتاً ملحوظاً بالرغم من ان عودة هؤلاء سوف تكون الى الضفة الغربية وقطاع غزة التي وضعت الاتفاقية من اجل نقل سلطات اسرائيل منها الى الفلسطينيين انفسهم. وقد افصحت الصحف الاسرائيلية عن السبب موضحة ان عودة النازحين من شأنه ان يخل بالتوازن بين العدد الحالي للسكان الفلسطينيين والمستوطنين الاسرائيليين في الضفة والقطاع!

وقد خلت الاتفاقية الاخيرة من تخصيص احكام مفصلة بشأن عودة هؤلاء النازحين بحيث يستهدى بها ممثلو الاطراف الاربعة اعضاء اللجنة الدائمة من ثم من المتوقع أن تنقضي فترة المرحلة الانتقالية دون توصلها لاي اتفاق في هذا الشأن. وان يظل وضع هذه الفئة معلقاً شأنه شأن فئة لاجئي عام ١٩٤٨.

ان حق العودة واحد من اهم حقوق الانسان اكدته المادة ١٣ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي تنص على ان "لكل شخص الحق في مغادرة اي بلد، بما في ذلك بلده، وحق العودة الى بلده". كما اكده العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر عام ١٩٦٦ والذي تنص مادته الثانية عشرة على انه "لا يحرم اي شخص بطريقة تحكمية من الحق في دخول بلده". وقد كرست هيئة الامم المتحدة حق عودة الفلسطينيين سواء لاجئي ١٩٤٨ بقرارها المشار اليه، أو لاجئي ١٩٦٧ بقرار مجلس الامن الصادر في ١٤ يونيو ١٩٦٧ والذي يطالب اسرائيل "بتسهيل عودة السكان الذين فروا من المناطق منذ نشوب الأعمال القتالية".

أما عن السجناء والمعتقلين،

فقد قضت المادة ١٦ من الاتفاقية باطلاق سراحهم على ثلاث مراحل والحقت المرحلة الاخيرة منها بمفاوضات الوضع النهائي بما يعني ان فئة منهم سوف تظل في سجونها ومعتقلاتها طوال المرحلة الانتقالية. بينما كان يتعين عليها ان تطلق سراح جميع السجناء والمعتقلين كواحد من اهم اجراءات بناء الثقة واشاعة الاجواء الملائمة لعملية السلام، خاصة وانها تمسكت بالنص في الاتفاقية على عدم التعرض للفلسطينيين الذين كانوا يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية!

ان ما اثبتته التحقيقات من ممارسات اسرائيلية قاسية تجاه السجناء والمعتقلين الفلسطينيين بلغت حد التعذيب الذي تحرمه اتفاقية جنيف الرابعة لسنة ١٩٤٩ والتي ادت الى وفاة عدد منهم نتيجة لهذا التعذيب، من شأنه ان يسبب القلق والانزعاج لدى كافة المدافعين عن حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة ازاء الاحكام التي نصت عليها الاتفاقية الاخيرة بشأن السجناء والمعتقلين الفلسطينيين، فقد شهد العامان اللذان انقضيا منذ توقيع اعلان المبادىء انتهاكات جسيمة ومستمرة لحقوق الانسان الفلسطيني في الاراضي المحتلة، ارتكبت تحت ذريعة الامن بوجه خاص وهو نفس الاعتبار الذي تخضع له كل أحكام الاتفاقية الجديدة.

مشروع بوب دول الجديد لنقل السفارة الأمريكية الى القدس

تستنكر اللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز المشروع الجديد الذي قدمه السيناتور الامريكي بوب دول مطالبا فيه الولايات المتحدة نقل سفارتها من تل ابيب الى القدس. ونحن اذ نشير الى خطورة مثل ذلك المشروع الذي يشكل نمطا من انماط التمييز الذي يسلب العرب والمسيحيين والمسلمين حقهم المشروع في المدينة، ويرمي الى طمس عروبة القدس ارضا وشعبا لنؤكد النقاط التالية:

– نقل السفارة سوف يعطي صفة المشروعية للاحتلال الاسرائيلي للقدس. وهذا يتناقض مع البند المتعلق بوضع القدس والذي سيبت فيه في المرحلة الاخيرة من المفاوضات، وليس بتصرف احادي من اسرائيل. وتلك هي سياسة حكومات الولايات المتحدة منذ ١٩٤٨.

– يتناقض تنفيذ المشروع مع التزام الولايات المتحدة في العملية السلمية وفق ما جاء في اتفاقية اعلان المبادىء، حيث تنص على ان "الوضع النهائي" للمدينة يتقرر عبر المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية. كما يتناقض مع دعم الولايات المتحدة لقرارات الامم المتحدة بشأن القدس، والاجماع الدولي على وضع المدينة الخاص والذي يأخذ بعدا دولياً نظراً لمكانتها المقدسة لدى الديانات السماوية الثلاث.

الحكومة الامريكية تعارض اثارة القضية في الوقت الراهن، وحتى سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن إندك يعارض ذلك التوجه مشيراً الى ان الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل يهدد بنسف العملية السلمية ويضع الولايات المتحدة خارج اطارها كراعية للعملية السلمية.

– لقد عرض دول مشروعه الاول بهذا الخصوص في مؤتمر منظمة "الايباك" الاسرائيلية في الولايات المتحدة وذلك للحصول على دعم يهود امريكا له في حملته لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة.

– يلقى هذا المشروع رفضا من المجتمعات العربية والمسلمة والمسيحية في العالم. ولقد كررت الكنائس المسيحية الامريكية دعمها للموقف الدولي في وقوفه امام مثل تلك المحاولات.

لذا فاللجنة الامريكية العربية لمكافحة التمييز تناشد الاطراف المعنية والمنظمات الانسانية والعناصر المحبة للسلام السعي لوقف هذه التحركات التي تهدد بنسف العملية السلمية. كما وتشدد على ضرورة تكثيف الجهود الناشطة والفعالة للحيلولة دون ضياع المدينة المقدسة والتي بعودتها لاصحابها الشرعيين يتحقق السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة.

تنظيم ندوة – بقية

في تنفيذ مشروع الجمعية حول التوعية البيئية للعائلات الفقيرة والشباب.

كما تحدثت السيدة سلوى ناصر– منسقة المنظمات النسائية غير الحكومية في اللجنة الوطنية لشؤون المرأة، حول المهام المطلوبة من المنظمات النسائية غير الحكومية من اجل تنفيذ منهاج عمل مؤتمر بكين.

ثم قدمت السيدة املي نفاع – رئيسة الجمعية ملخصاً لورقة عمل حول محور الفقر تضمن شرحاً لاسباب الفقر وحجمه في الاردن وما تضمنه منهاج عمل مؤتمر بكين من التزامات، من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات الدولية من اجل استئصال شأفة الفقر.

بعد ذلك شاركت الحاضرات بالنقاش، وعكست كلمات النساء من منطقة جبل الزهور المعاناة الحقيقية التي تعاني منها نساء المنطقة نتيجة ارتفاع نسبة البطالة وارتفاع الاسعار ولا سيما المواد الغذائية الاساسية الامر الذي يؤدي الى زيادة حجم الاسر الفقيرة ومعاناتها.

كما طالبت المشاركات في الندوة القيام بحملة من اجل تعديل القوانين والتشريعات التي تتعلق بالمرأة ولا سيما قانون الاحوال الشخصية وقانون العمل.

وستكون هذه التوصيات مادة المذكرات التي سترفع الى الجهات الرسمية المعنية وسيتضمنها الكتيب الذي ستصدره الجمعية لتنظيم الندوات حول مختلف المحاور ليكون دليل حملة مطلبية متواصلة لتحسين ظروف معيشة وعمل النساء ومعالجة المشاكل الملحة التي تعاني منها المرأة.

سوريا تصر

واذا نظرنا الى التمايز بين مطالب التجار والصناعيين نلاحظ فرقاً واضحاً. ففي مطالب الصناعيين من المعقولية ما لا يتوفر لدى التجار. وفي سياستنا العامة نرى... ان القطاع الخاص ليس متجانساً وهو على الاقل، مقسم الى فئتين: الاولى تمثل البرجوازية الوطنية وهي واسعة الانتشار في بلادنا ونحن ندعم نشاطها والفئة الثانية وهي الطفيلية ونحاربها بقوة.

الجماهير: لقد انجز المجلس الوطني لحزبكم اعماله، ما هو موقعه في مسيرة حزبكم النضالية من حيث وحدة الشيوعيين ودورهم في حياة سورية، وفي السير نحو عقد المؤتمر الثامن للحزب؟

يوسف فيصل: انعقد المجلس الوطني للحزب في تموز الماضي وضم جدول اعماله نقطتين: اقرار الوثيقة البرنامجية والتداول في خطة الحزب السياسية والتنظيمية. وكان المجلس بطريقة انعقاده، بحضور مندوبين منتخبين من المنظمات، والمناقشات التي جرت فيه ونتائجه هو حدث جديد في حياة الحزب، وكما نعتقد، فان مثل هذا العمل ربما يجرى لاول مرة في الحزب. وهو يمثل بمجمل اعماله خطوة الى الامام في طريق العلنية والديمقراطية وتنوع الآراء في اطار الوحدة، وهو خطوة هامة في تكريس وتعميق الممارسات والتقاليد الديمقراطية في حياة الحزب الداخلية وتطوير العمل الجماعي، وتطوير آلية مساهمة قواعد الحزب وكوادره في المساهمة في صوغ سياسة الحزب ومراقبة عمل القيادات ونشاطها.

ان ابرز النجاحات في المجلس يكمن في الموقف الايجابي الاجماعي من الوثيقة البرنامجية والموافقة عليها واقرارها، مما يعني الموافقة أيضاً على سياسة الحزب التي تسير عليها اللجنة المركزية. واظهر المجلس ان ما يوحد الجميع هو الموقف السياسي. ورغم وجود آراء لدى بعض الرفاق في هذه القضية او تلك، الا انهم ركزوا على الاتجاهات الاساسية التي عبرت عنها الوثيقة وايدوها.

لقد حددت الوثيقة بشكل معمق هوية الحزب واهدافه وموقعه ومنطلقاته الفكرية والاجتماعية واهدافه الاقتصادية. وحللت بشكل مكثف المرحلة التي تجتازها البلاد ومفهوم التعددية الاقتصادية وموقفنا منها ومن القطاعات المختلفة وأهمية التحالفات والأساس الذي تستند اليه في السياسة والاقتصاد والمسائل الاجتماعية وضرورة توسيع الديمقراطية والاتجاهات الإساسية في التطور الديمقراطي. كما حددت الخيارات الاستراتيجية للحزب بالخيار الاشتراكي وحددت اهم ملامحه كما يراها الحزب. وذلك مع تحليل للوضع العربي وتحديد اهداف الحزب في القضايا القومية ورؤية اهم مؤشرات التطورات الدولية وموقف الحزب منها والاهداف النضالية التي يضعها لنفسه.

لقد اثار الرفاق بمداخلاتهم مجموعة من القضايا الفكرية. واذا كان الجميع يقرون تقريباً، بانه لا توجد فلسفة انسانية اليوم، تمثل بديلاً عن الماركسية، وانها تبقى المصدر الاساسي والاهم لفكر الحزب وللفكر الثوري الديمقراطي الانساني، فان هناك، مع ذلك، قضايا كثيرة في الفلسفة الماركسية، هي موضع نقاش وحوار واسع.

لقد اتفق على قضايا أساسية انعكست في الوثيقة، مثل قضايا الماركسية – اللينينية والمنهج المادي الجدلي والمادي التاريخي بخطوطها الاساسية، واسم الحزب والمركزية الديمقراطية. ولكن الحوار حولها مفتوح، وينبغي تنظيم وتنشيط هذا الحوار مع تحضيرات المؤتمر الثامن للحزب.

وقد تبين ان اتجاه التجديد هو اتجاه عام في الحزب، وان الاختلاف في المواقف هو حول وسائل التجديد وتجلياته وليس في مبدأ التجديد.

لقد توقف المجلس الوطني عند قضية وحدة الشيوعيين السوريين وقد جاء في القرار المتخذ: "ان الظروف التي تجتازها البلاد والتطورات العربية والعالمية، واوضاع الشيوعيين السوريين تتطلب ايلاء مزيد من الاهتمام بهذه القضية كهدف نضالي له ضروراته الحزبية والوطنية وانه يجب الانطلاق من المواقف السياسية والفكرية المتقاربة والتي يمكن تطوير الفهم المشترك لها والموقف المشترك منها عبر الحوارات المتنوعة والمستمرة واوصى اللجنة المركزية باتخاذ المبادرات لمتابعة هذه المهمة."

وفيما يتعلق بالمؤتمر الثامن للحزب، رأى المجلس الوطني التركيز على نتائجه وشرحها وتعميقها والانطلاق بعد ذلك للتحضير المؤتمر الثامن للحزب.

وفي خطة عمل اللجنة المركزية، جرى تخصيص نقطة في جدول اعمال الاجتماع النهائي الذي سيعقد في كانون الاول، لبحث المؤتمر الثامن وبدء التحضير له.

احتياجات الرضيع

يعانون من تأخر في النمو.

يجب بالبداية اضافة الاطعمة النصف صلبة وثم بالتدريج اضافة الاطعمة الصلبة الى ان تتعود معدة الطفل تدريجياً على عمليات الهضم وحمايته من امكانية اصابته بالحساسية.

وفي الحلقة التالية سنقدم نماذج من انواع الاطعمة الضرورية للطفل حسب برامج علمية.

نجاحات ملموسة

السياسة الزراعية السند الرئيسي لهذه المنجزات. فقد امكن بلوغ هذه النجاحات بسبب الاجراءات المختلفة لدعم قطاع الزراعة والتي من اهمها:

١ – تأمين مستلزمات الانتاج الزراعي ٢– انشاء بنى تحتية متطورة ٣ – ايجاد سياسة سعرية مشجعة ٤ – تأمين تسهيلات في التمويل والتسويق ٥ – التوسع في مشاريع الري واستصلاح الاراضي ٦ – دعم البحوث الزراعية والارشاد الزراعي.

الاتحاد النسائي

السودان ندوة حول تدريب الكوادر لمكافحة الامية بين النساء في الدول الافريقية والعربية، وذلك بالتعاون مع اتحاد النساء السوداني وبمساعدة اليونسكو.

وفي عام ١٩٧٣ زار وفد آخر مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في كل من مصر وسوريا ولبنان والاردن ونشر وثيقة بالمعلومات التي جمعها عممت على العالم بعد ترجمتها الى خمس لغات.

في عام ١٩٧٤ عقد في الجزائر ندوة نساء افريقيا والشرق الاوسط حول تعليم النساء كعامل هام لتنشيط مساهمتهن في الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والسياسية لبلادهن، وذلك في اطار التحضير لسنة المرأة العالمية (١٩٧٥). بالتعاون مع الاتحاد الوطني للنساء الجزائريات وبمشاركة مؤتمر نساء عموم افريقيا وبرعاية اليونسكو.

في عام ١٩٧٤ شارك وفد اتحاد النساء الديمقراطي العالمي في ندوة عقدت في عدن حول الكفاح من أجل دمقرطة التعليم في الدول النامية، برعاية اتحاد الطلبة العالمي والاتحاد الوطني للطلاب اليمنيين.

هذا بالاضافة الى حملات تضامن متعددة مع الشعوب العربية عامة والشعب الفلسطيني خاصة المكافحة ضد العدوان المتواصل الذي تشنه اسرائيل وحملاتها الارهابية والصهيونية المستمرة.

ولكون الاتحاد منظمة غير حكومية له مرتبة استشارية من الدرجة الاولى لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة، فان له الحق في طرح المشاكل التي تعاني منها ملايين النساء امام المجلس وتقديم الاقتراحات لتحسين وضعهن.

وللاتحاد مرتبة استشارية من الدرجة الثانية لدى منظمة اليونسكو ومدرج في القائمة الخاصة بمنظمة العمل الدولية، ويعمل مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الغذاء والزراعة وغيرها من المنظمات ولهذا فان في استطاعته ارسال وثائق مستمرة الى الامم المتحدة حول مختلف القضايا المتعلقة بالدفاع عن حقوق المرأة معبراً بذلك عن اماني ورغبات منظماته الوطنية بمبادرة من الاتحاد ومنظمات نسائية غير حكومية اخرى وافقت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية حول وضع المرأة على اقتراح باعلان ١٩٧٥ سنة عالمية المرأة، وقد اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الاقتراح بالقرار المرقم ٣٠١٠.

ولا بد في هذا المجال من الاشارة الى العون المادي والمعنوي الكبيرين اللذين قدمتهما المنظمات النسائية في الاتحاد السوفياتي سابقاً وسائر بلدان المعسكر الاشتراكي اذ كانت تتكفل هذه المنظمات بنفقات سفر العديد من الوفود للمشاركة في المؤتمرات والتي ما كان بامكانها المشاركة لولا هذه المساعدات المالية، كما ان اتحاد نساء المانيا في المانيا الديمقراطية سابقاً وفر المكان والنفقات للمقر الرئيسي، ومنذ انهيار المعسكر الاشتراكي عاد الاتحاد الى باريس "مسقط رأسه" وشكل مكاتب اقليمية في مختلف انحاء العالم لتسهيل لقاءات المنظمات الوطنية وفي بيروت يتواجد المكتب الاقليمي للمنظمات الوطنية العربية تشرف عليه منظمة الدفاع عن حقوق المرأة اللبنانية.

ان مجلة "نساء العالم" التي كانت تصدر بخمس لغات من ضمنها اللغة العربية والنشرات المختلفة والرسائل الدورية المتعددة قد توقفت بسبب الضيق المالي للاتحاد. والجدير بالذكر ان رئيسة الاتحاد الحالية السيدة سلفي جان، رئيسة الاتحاد النسائي الفرنسي خلال ورشة العمل التي خصصت لها في مؤتمر بكين قد ذكرت في تقرير لها عن الاهمية التي علقتها العديد من المندوبات على ضرورة عودة الاتحاد الى نشاطاته السابقة كما طلب عدد من الوفود انضمام منظماتها الى الاتحاد، وتعهد غيرهم بتجديد العلاقات ودفعها. وفي الشهر الجاري سيقام في باريس احتفال خاص بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي.

كانت هذه لمحة موجزة عن هذا الاتحاد العظيم الذي شنت الامبريالية العالمية وعلى رأسها الامبريالية الاميركية وصمه بالشيوعية لابعاد النساء عنه اللاتي اخذن يقلقن راحته ويفضحنه، وبالرغم من المضايقات الكبيرة فقد كانت المرأة الاردنية ممثلة في مختلف هذه المؤتمرات واللقاءات "وما كاد مؤتمر واحد من عشرات المؤتمرات يخلو من وفود نسائية عربية وبشكل خاص النساء الفلسطينيات.

اننا نتمنى لهذا الاتحاد عودة شاملة ليكون رديفاً قوياً لمختلف الانشطة النسائية التي تقام اليوم إثر مؤتمر بكين الذي توج نهاية العقد الثاني لعام المرأة والذي جاء باقتراح من الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي.

موازنة عام ١٩٩٦

ضريبة المبيعات سترتفع بنسبة ٢٥٪ تقريباً عام ١٩٩٦ قياساً للعام السابق، هذا مع العلم انها ارتفعت بحدود ٢٥٪ كذلك في العام السابق.

ومن المعروف ان الضرائب غير المباشرة ستنعكس مباشرة على الاسعار وتكاليف الانتاج المحلي. فاذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان معدل الزيادة في الضرائب هو اكبر من معدل الزيادة المتوقعة في الناتج المحلي الاجمالي وفي الدخل القومي ثم في الدخل الفردي كذلك فان ذلك يعني هجوماً حقيقياً على المستوى المعاشي للمواطنين جراء موجة الغلاء التي ستنجم عن ذلك.

وفي الحقيقة فان البلاد تعيش الان حالة انفلات مذهلة في الاسعار، ولم تعد الاحصاءات الرسمية التي يكثر نشرها بقادرة على تغطية الحقيقة المرة او التستر عليها. ثم لم تعد عمليات التحايل في تغيير سنة الاساس التي تحسب على اساسها الاحصائيات قادرة على الغاء الاثر المنهك لارتفاع الاسعار. فقد تم استخدام عام ١٩٩٢ اخيراً كسنة اساس لتقصير الفترة الزمنية التي تحسب على اساسها التبدلات في تكاليف المعيشة، ورغم ذلك فان الغلاء يعتبر القضية الاولى التي تقلق المواطنين من الناحية الاقتصادية والمعاشية.

واذا ما اخذنا الجزء الاخر من الايرادات المحلية والذي يتكون في الاساس من الرسوم المختلفة، فاننا نواجه موازنة ذات طابع جبائي ستؤدي الى افقار فئات وشرائح جديدة من المواطنين وسترفع تكاليف الانتاج المحلي بحيث تضعف فرصه على المزاحمة امام المنتجات الشبيهة في الداخل والخارج على السواء، آخذين بنظر الاعتبار ان تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات سيسهل دخول السلع الاجنبية الى سوقنا المحلية.

واما الملاحظة الثانية على الموازنة، فانها تكمن في ارتفاع حجم المديونية الخارجية المتوقعة، اذ يقدر ان تبلغ القروض الخارجية ٢٨٣ مليون دينار، علماً ان خدمة الدين الخارجي للعام المقبل تقدر بـ ٤١٠ ملايين، منها ٤٢٥ . ٢٧٠ مليون تسديداً للاقساط و ١٤٠ مليون تسديداً للفوائد. ويعتقد ان البلاد ستحتاج الى تسهيلات بالعملات الصعبة للحفاظ على قيمة الدينار، ولتغطية العجز في ميزان المدفوعات الذي سيرتفع بسبب زيادة الاستيراد. وهكذا فان التسهيلات الجمركية التي قدمت من خلال تخفيض الرسوم، لتشجيع الاستيراد، ستؤدي الى زيادة مديونيتنا الخارجية من جديد. وهكذا سنبقى دائماً تحت رحمة برامج التصحيح المتتالية لمعالجة حالة المديونية التي اصبحت تلاحقنا مثل الدوائر الخبيثة او الحلقات المفرغة.

واما الملاحظة الثالثة فتمس النفقات الرأسمالية، والتي يرصد لها مبلغ يزيد عن ٤٤٠ مليون دينار منها حوالي ٢٨٩ مليون من اموال الخزينة وحوالي ١٥١ مليون قروض خارجية. وفي الحقيقة ان النفقات الرأسمالية لا تمثل من حيث الجوهر زيادة على الطاقة الانتاجية في البلاد او صيانة لهذه الطاقة، بل انها تنفق على البنية التحتية في الغالب وعلى بعض اللوازم والعدد غير الانتاجية والاثاث والسيارات وما شابه ذلك. وهكذا ورغم الرصيد المرتفع للنفقات الرأسمالية، فان الاستثمار على القضايا الانتاجية متروك للقطاع الخاص المحلي والاجنبي على ما يبدو.

ان الانفاق الكبير والمبالغ فيه على البنية التحتية، دون ان يكون محسوباً بشكل يتناسب مع نمو الطاقات الانتاجية المولدة للدخل، سيتحول بعد حين الى عبء على الاقتصاد، ويخلق مناخاً مناسباً لزيادة المديونية الخارجية من جديد، للتكفل باعباء صيانة البنية التحتية.

ومن الملاحظ ان خطاب الموازنة لهذا العام شديد الوضوح من حيث الاقرار بدور المؤسسات الدولية في صياغة سياستنا الاقتصادية. وبهذه المناسبة، فانه ما كان يمكن ان تشكل الموازنة هذا الشكل من الهجوم المكشوف على المستوى المعاشي للغالبية الساحقة من الشعب وعلى الاقتصاد الوطني لولا الرضوخ المكشوف لتوصيات هذه المؤسسات. واغلب الظن، ان واضعي الموازنة لا يعرفون ما هي النتائج الكارثية التي ترتبت على مثل هذا الرضوخ في مناطق كثيرة من العالم.

الصحة والبيئة

كثرة الامراض الموجودة في عصرنا الحديث لكثرة الملوثات الخفية المختلفة والتي تستهدف حياة الانسان بشكل مباشر. لذلك فان هناك ضرورة ملحة لتنقية الفكر والتقليل من حدة التنافس، لترقى الى مستوى المشاركة والبيئة التعاونية في جميع القطاعات. الا ان ذلك لا يكفي ولا يقتصر على قدرة الانسان وتفاعله بل يجب التركيز على حماية البيئة اللاحسية من التلوث، وفي مسؤولية رقابة الدولة بالاساس، لذلك لا بد من وجود مؤسسة متخصصة لتباشر عمل ذلك كوزارة للبيئة مثلاً بشكل منفصل كما هو الحال في العديد من الدول المتقدمة.

المحكمة الصناعية

شمول ابناء العاملات في التأمين الصحي في حالة عدم شمولهم بتأمين صحي آخر، او اذا كانت الموظفة ملزمة باعالتهم. وبخصوص ساعات العمل قررت المحكمة ان ساعات العمل الاعتيادي في البنك يكون بين الساعة الثامنة صباحاً وحتى الساعة الثانية بعد الظهر، وقررت اعتبار اي ساعات عمل زيادة عن الساعات المشار اليها بمثابة ساعات عمل اضافي يدفع لها اجر اضافي وفق احكام قانون العمل.

لقاء اليسار – بقية

الصدد الى انه لا يزال يوجد الكثير من المشاكل المطلوب حلها للوصول الى مستوى معقول من الامن والاستقرار في المتوسط قبل الحديث من التعاون. ونوه على اهمية الديمقراطية واحترام حقوق الانسان واهمية حل مشاكل الاستقرار الداخلي والتحلي بالتسامح، واكد على اهمية النضال ضد التفرقة والعنصرية والارهاب. واشار الى ضرورة حل المسألة القبرصية واعادة توحيد الجزيرة، وضرورة الانتهاء من مشاكل البلقان. واوضح ان قضية السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط لا تزال بعيدة المنال، اذ لا تزال اسرائيل تحتل الجولان والجنوب اللبناني ولا تزال القضية الفلسطينية بانتظار مفاوضات الحل النهائي. وطالب بهذا الصدد بالعمل من اجل إقرار سياسة اوروبية متوسطية عادلة ودور لاوروبا في المنطقة، ولكن ليس على غرار الترويكا التي خبرناها، وليس على غرار ما هو مطروح حالياً، الا ان المدخل الذي تراه اوروبا الموحدة لا يعتبر المدخل الملائم والصحيح والذي تمثل في اقتراح اقامة منطقة التجارة الحرة. واشار الى اننا لا نريد تكرار تجربة مؤتمر عمان الاقتصادي الذي عارضه حزبنا وانتقده بشدة، اذ ان مؤتمر عمان انعقد لاسباب سياسية بغية التطبيع قبل الحل النهائي والشامل، وبغية ادخال اسرائيل الى المنطقة من اوسع الابواب. واكد على ضرورة عدم تكرار الرؤية الاقتصادية لمؤتمر عمان والتي لم تكن سوى العمل على خلق الاجواء للقاء رجالات الاعمال ووضع المشاريع الاقتصادية ذات الطابع السياسي والمردود السياسي والتي لا تنعكس على التنمية ايجاباً، واعطى كمثال خلو جميع مشاريع مؤتمر عمان الاقتصادي من اي مشروع تنموي زراعي للمنطقة الزراعية الوحيدة الواعدة في البلاد في الغور والاكتفاء بطرح المشاريع السياحية فقط. وطالب بدور اكبر لاوروبا حتى لا تظل الولايات المتحدة تستفرد بالمنطقة، كما طالب بالنضال من اجل اقرار مساعدات اقتصادية اوروبية ضخمة لدول الجنوب بغية اقامة مشاريع تنموية تعود بالفائدة على كافة الاطراف، وبعدل ومساواة، وعلى ضرورة انفاق سخي اوروبي من اجل تنمية حقيقية. وطالب بضرورة النضال من اجل اعلان المتوسط منطقة خالية من السلاح النووي واسلحة الدمار الشامل ومراقبة التسلح التقليدي، واجبار اسرائيل على التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، والنضال من اجل خروج الاساطيل الاجنبية واخلاء القواعد العسكرية الاجنبية. وقد اتفقت جميع الوفود على ضرورة اللقاء الدوري السنوي وضرورة اسهام الجميع بدراسات واقتراحات عملية لتطوير العلاقات الاوروبية المتوسطية بين الدول والمؤسسات.

وقد حضر المؤتمر كضيوف ممثلو حركة الساندنيين في نيكاراغوا وبعض الاحزاب اليسارية البرازيلية ورئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني PDS

المؤتمر الثالث للتضامن – بقية

في تحديد توجهاتها ونشاطها بعيداً عن تأثير المنظمات المانحة.

وفي وثيقته الختامية ادان المؤتمر الانتقائية وازدواجية المعايير في تطبيق قرارات الامم المتحدة، وتدخل القوى الكبرى في شؤون بلدان المنطقة وحل جميع الصراعات بعيداً عن محاولات هيمنتها.

وعبر المؤتمر عن دعمه للتسوية السياسية لتصفية قضية الشرق الاوسط والصراع العربي الاسرائيلي وتتويجها بسلام عادل وشامل ودائم بما في ذلك على جبهتي اسرائيل وسوريا ولبنان بالاستناد الى الشرعية الدولية وتطبيق قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة وعدم ضم مرتفعات الجولان والقدس الشرقية. والافراج عن جميع السجناء الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين والتأكيد على حق اللاجئين في العودة الى بلادهم.

كما طالب المؤتمر بقوة الاحترام الكامل لعدم انتشار الاسلحة النووية في المنطقة افقياً وعمودياً، لأن اختزانها، يهدد المنطقة برمتها، وتم الاشارة الى الاسلحة النووية في اسرائيل وما يؤدي ذلك الى سباق التسلح باسلحة الدمار الشامل.

وقد ايد المؤتمرون ما جاء في توصيات "اتحاد البرلمان الدولي" الذي عقد في مالطا والتي اكدت على ضرورة ان تكون دول البحر الابيض المتوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل. وطالب المؤتمر بوقف انتشار القواعد العسكرية فوراً والغاء القائم منها.

وعبر المؤتمرون عن مخاوفهم للدور الجديد لحلف الاطلسي في منطقة البحر الابيض المتوسط بالاضافة الى الدور الذي يرتب للاتحاد الاوروبي في المنطقة. وعبر عن القناعة بانه بعد حل حلف وارسو ليس هناك مبرراً لبقاء حلف الاطلسي.

وادان المؤتمر دور الناتو في قصف البوسنة والهرسك واعتبر تدخل حلف الاطلسي في منطقة البحر الابيض المتوسط عقبة في وجه السلم والاستقرار في المنطقة.

وعبر المؤتمرون عن قناعتهم بأن منطقة البحر الابيض المتوسط يجب ان تصبح منطقة السلام والصداقة والتعاون بين الشعوب والدول

الانتفاضة – بقية

فرنسا، الاكبر والاعمق في حياة البلاد منذ خمسين عاماً، وتشكل انذاراً جدياً القوى الاحتكارية التي تريد تحويل كل طاقات الدولة والمجتمع لخدمة الاحتكارات وقطاع الاعمال، واهمال مصالح الكادحين والطبقات والفئات الوسطى في المجتمع وادارة الظهر لمستقبلهم ومستوى معيشتهم وتعليمهم، رغم انهم كانوا حجر الاساس في بناء ثروة البلاد التي يستولي عليها الاحتكاريون ممثلو الرأسمالية المتوحشة.

وتشكل حركة الاضراب في فرنسا، واحدة من التحركات الكبرى في العالم الرأسمالي الذي تتفاعل فيه بقوة نتائج الاحتقان الاجتماعي واحتدام الصراع الطبقي.

الجيش – بقية

الاسرائيلية التي لا تتوقف.

واذا كان حزب العمل مقتنعاً بأن هناك فرصة تاريخية راهنة لاحلال سلام نهائي في المنطقة، وجاداً في اغتنام هذه الفرصة، فان عليه ان يدفع استحقاقات هذا السلام، وفي مقدمتها ازالة المستوطنات، والانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس العربية، وتمكين الشعب الفلسطيني من بناء دولته الوطنية، والاقرار بحق اللاجئين والنازحين في العودة.

لقد بات على اسرائيل ان تدرك ان تلبية الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني، وانهاء الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي العربية المحتلة، هو المدخل الوحيد لانهاء الصراع العربي الاسرائيلي، والاساس الراسخ الوحيد لاشاعة السلام في الشرق الاوسط.

التدخل الاطلسي في البوسنة

المحامي حنا مشيل الحاج

دخول حلف الاطلسي الى البوسنة بموجب اتفاق (دايتون) يشكل تهديداً جدياً لاستقرار اوروبا، ليس بسبب رفض اغلبية صرب البوسنة لهذا الاتفاق بل كون الاتفاق برغم اوروبا على الانجرار الى جولة جديدة من تصعيد سباق التسلح. ويستهدف قبل كل شيء منع فكرة احياء الاتحاد السوفياتي من الولادة.

فلا شك ان اطماع الولايات المتحدة بالاجهاز على روسيا واحكام الهيمنة على اوروبا تتصاعد منذ نهاية الحرب الباردة. وهذه الاطماع اذ تتخذ في وجهها الاقتصادي تبذير موارد اوروبا واستنزاف طاقات روسيا على سباق التسلح، وايجاد المبررات لتمويل آلة الحرب الامريكية من جهة، فانها تتخذ من جهة اخرى هدف الحد من الروابط الاقتصادية بين اوروبا وروسيا وتوطيد التبادل التجاري والمالي بين اوروبا والولايات المتحدة، فضلاً عن هدف استراتيجي هو إبقاء الاستراتيجية الاوروبية تابعة للاستراتيجية السياسية والنفطية الامريكية.

وبما ان كل التوقعات تشير الى حتمية نجاح الحزب الشيوعي الروسي وحلفائه في الانتخابات الروسية القادمة، فان الهدف المباشر من اتفاق (دايتون) وما يصاحبه من تحذيرات امريكية لصربيا، هو ارغام روسيا السوفياتية الوليدة على الدخول في مواجهة مبكرة مع الولايات المتحدة، تعيق تحقيق البرنامج الانتخابي وأولويات القيادة الروسية القادمة. فالولايات المتحدة ترى في الحزب الشيوعي الروسي كابوساً يهدد استمرار امتصاصها لدماء الشعوب الاوروبية ومصدراً لتحرر روسيا وانعتاقها، مثلما ترى فيه صورة التحدي التي مثلها الاتحاد السوفياتي السابق للامبريالية الامريكية.

ان الولايات المتحدة اذ تدفع بالقوات الاوروبية المشاركة معها ضمن حلف الاطلسي الى اكثر من موقع ساخن في البوسنة، فانها تحاول تفجير الاحقاد القومية القديمة في اوروبا ولا سيما بين روسيا من جهة وكل من المانيا وفرنسا من جهة اخرى، وذلك في محاولة اخرى لاعاقة تنفيذ الاتفاق السلمي بين كرواتيا وصربيا حول سلوفينيا الشرقية الذي اخمد نار الفتنة المبيتة بين روسيا والمانيا، وفي محاولة لايقاف الحركة الشعبية المطلبية المتصاعدة في اكثر من بلد اوروبي وخصوصاً في فرنسا.

فضلاً عن كون المزاعم الامريكية حول الدفاع عن مسلمي البوسنة هي عبارة عن محاولة لاخفاء التدخل الامريكي البشع في شؤون المسلمين في كل من فلسطين والعراق وليبيا وايران والصومال والجزائر والشيشان. فاذا كانت الولايات المتحدة لا تتوقع ان تكون مغامرتها في البوسنة نزهة، فانها من الضروري ان تأخذ في حساباتها ان تتحول هذه المغامرة الى فيتنام جديدة، لا لأن روسيا من المحتمل ان تحل مشاكلها وأزمتها الداخلية بالوسائل السلمية اذا نجح الشيوعيون بالوصول الى السلطة، ولا لأن اوروبا قد اصبحت تتذمر من الوصاية الامريكية على استقلالها والاستغلال الرأسمالي لشعوبها فحسب، بل لكون صربيا قد لقنت تاريخياً كل من الاستعمارين العثماني والنازي دروساً لا تنسى.

الجهود تستأنف على المسار

جهات مطلعة ان اسرائيل قد ابلغت الولايات المتحدة باقتراحات جديدة للحل مع سوريا تنطوي على انسحاب كامل من الجولان مع اجراءات امنية محددة لم يكشف النقاب عنها، منها اقتراحات للتطبيع في جميع المجالات.

وبالمقابل، فان الاوساط السورية المعنية قد قابلت التصريحات الاسرائيلية بلهجة ايجابية واضحة، حيث اكد المسؤولون السوريون من جديد التزامهم بعملية السلام بالاستناد الى قرارات الشرعية الدولية التي تقضي بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بما فيها الاراضي السورية واللبنانية، واتخاذ اجراءات امنية متبادلة ومتوازنة بالنسبة للطرفين. وتؤكد مصادر مختلفة ان الاتصالات السورية الاسرائيلية ستستأنف في وقت قريب. ويعتقد ان زيارة وزير الخارجية الامريكية كريستوفر للمنطقة والتي تكرس لاستئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية، سوف تساهم في ايجاد مناخ مناسب لهذا الموضوع، وستركز المفاوضات على ما يبدو على موضوعات محددة تمس الامور الفنية والعسكرية والجغرافية لعمليات الانسحاب من الجولان، كما تتطرق الى الاجراءات المتعلقة بقضايا الامن، ومن الجدير بالذكر ان سوريا سبق وان رفضت السماح لاسرائيل باقامة محطات انذار مبكر على الاراضي السورية كجزء من اجراءات الامن، وتشير بعض المصادر ان المقترحات الاسرائيلية والامريكية قد تحمل بدائل لهذا الطلب الاسرائيلي.

ويمكن الاستنتاج، انه برغم تحسن المناخ العام بالنسبة للمسار السوري الاسرائيلي، الا انه ستبقى هناك مجموعة من القضايا المعقدة، لان المسار السوري الاسرائيلي، سيكون اكثر المسارات تعقيداً وتشدداً في المرحلة الحالية. ويؤكد البعض ان تصريحات وزير الدفاع الامريكي بيري، والتي جاء فيها ان الولايات المتحدة ملتزمة بالابقاء على التفوق النوعي العسكري لاسرائيل انما جاءت لتطمين اسرائيل ودفعها لاتخاذ مواقف اكثر شجاعة بالنسبة للمسار السوري، هذا مع العلم ان الالتزام الامريكي بالحفاظ على التفوق العسكري الاسرائيلي قضية معروفة بالنسبة لجميع الاطراف العربية، وليست بالامر الجديد.

وفي جميع الحالات، فان نتائج زيارة كريستوفر ستكون محطة هامة بخصوص المفاوضات المقبلة السورية – الاسرائيلية. ويعتقد ان التقدم على هذا المسار سيساعد على التغلب على الكثير من القضايا المؤجل بحثها للمرحلة النهائية بالنسبة للقضية الفلسطينية. فالرأي العام الاسرائيلي يمر حالياً في مرحلة من التفاؤل الاستثنائي تحت وطأة التغيرات والاحداث الاخيرة الامر الذي قد يساهم في اتخاذ خطوات محددة كان يصعب التطرق اليها قبل فترة.

الصحة والبيئة الخفية

المهندس مهدي سليمان

تحت هذا العنوان كانت احدى محاضرات حفل الافتتاح لورشة العمل لجمعية النساء العربيات في الاردن والتي تهدف الى مشروع التوعية البيئية والسكانية للعائلات الفقيرة والشباب، والتي القاها الدكتور عبد الرحيم ملحس وزير الصحة السابق.

ولأهمية ما جاء في هذه المحاضرة تحديداً من طرح جديد لمفهوم آخر ونوع جديد من التلوثات عدا تلك التلوثات المعروفة لدينا كتلوث الماء والهواء والتراب، عناصر البيئة الرئيسية المحسوسة.

فانه من الضرورة بمكان ان نتعرض الى ماهية التلوثات الاخرى او ما تسمى بالبيئة الخفية. فهناك ما هو اكثر خطورة من التلوث المباشر الا وهو التلوثات اللاحسية او غير المرئية والتي لها العديد من الاسباب منها الاشعاعية، كامواج الاشعة السينية X - Ray او الاشعاعات الاخرى المختلفة والتي لها العديد من المصادر، او تلك التي قد تتسرب من النفايات الذرية الى الماء والتراب والهواء وقد تصلنا بشتى الطرق. ومنها ايضاً تلوثات الامواج غير المسموعة والازعاج وما ينجم عنه من تشويش للصحة النفسية والقلق والاضطراب وخاصة في المدن الكبيرة.

وهناك نوع ثالث من الملوثات اللاحسية والذي يؤثر على بيئة الانسان تحديداً الا وهو التلوث الفكري حيث ان البيئة الفكرية ايضاً تتلوث كالبيئة الجغرافية او الطبيعية. وهناك ايضاً نوع رابع من التلوثات اللاحسية وهو تلوث السرعة. فبيولوجيا الانسان مثلاً قادرة على التأقلم على بعض المتغيرات الطبيعية، ولكن عندما اصبحت وتيرة الحياة سريعة اصبح هذا الجهاز غير قادر على التأقلم على هذه السرعة الكبيرة والتي اصبحت تشوش الفكر بل وتلوثه احياناً والتي اصبحت تؤثر على الصحة النفسية ايضاً وتصيب الانسان بالقلق والاضطراب. فمثلاً ان معدل الادرينالين التي يفرزها الجسم اكبر بكثير مما كان يفرزها قبل مئات السنين. فكل ذلك بالتأكيد الاثر الكبير على

البقية ص ١٠

الجحيم

خالد سلام

منذ وقت بعيد، كنت كلباً من الكلاب الضالة التي ترتاد الشوارع والازقة، بحثاً عن لقمة العيش، كنت أنا والليل في مدينة كبيرة نائمة. نادراً ما كنت أجد البوابات الحديدية للمنازل التي يعلوها القرميد الاحمر مفتوحة لكني اذا وجدت الابواب مشرعة اتسلل فيها خفية لا ارفع صوتاً وكثيراً ما كنت اعثر على عظمة في صفائح الزبالة هنا وهناك. فاذا ما عثرت على عظمة في طريقي اظل الوكها واطبق بأسناني البارزة عليها فامتص نخاعها كله، اه لو تعرفون ما الذ النخاع الذي امتصه عندما تذوب العظمة بين اسناني، نعم، هكذا كنت في السابق كلباً ضالاً اراقب الطيور الملونة تنطلق في سماوات عالية لا نهاية لها ولا سحب فيها فيملأني الحنين الى يوم استطيع فيه ان اطبق بفكي على احد هذه الطيور الملونة واقرقش عظامها. كنت هكذا منذ وقت بعيد الى ان عثر علي واحداً من الذين يسكنون البيوت التي يعلوها احمر الشفاه، اقول لكم واحداً منهم فانا لا افرق بينهم لانني اشعر دوماً اني من مملكة الكلاب ولا يوجد ممالك اخرى غير مملكتي، وما ان عثر علي هذا السيد حتى اخذني الى بيته، بيت منعزل يحوطه سور من حديد مدبب، للسور بوابة عليها رسم لتنين يفح النار، البيت سقف من قرميد احمر يعانق السقف في الليل ويحمر خجلاً في ليالي المطر. قال لي سيدي: ستكون كلباً مطيعاً، اليس كذلك؟؟ تخيلته بقوله هذا يصفعني على خدي، اذن، انا الآن ضمن مملكة السيد، هذا الرجل الذي سيمتهن قدراتي وطباعي، لم يكن رجل بوليس يريد ان يجعلني كلب أثر، كان يضمر في داخله لعبة اخطر من ذلك، لعبة مدمرة قاسية تستهدف روحي وطبيعتي، يريد ان يسوقني من مملكة الحرية الى مملكة الضرورة. في البداية كنت مشاكساً معه، صرت ازداد فهماً بمرور الوقت لما يريده مني، ومذ اتيت الى بيت هذا السيد كان يخضعني مراراً الى حمام ساخن اشعر بعده باسترخاء شديد ويتخلل اعماقي هواء ساخن ذو رائحة خاصة لم اعتدها فاغرق في سراب سديمي النكهة، جامداً في مكاني لا اتحرك ولا ارفع اصبعاً من اصابعي محتجاً، ولا ترمش عيني فقد كنت مستلباً لكنني كنت اتوق دوماً الى ان اعود كلباً ضالاً فاتسلل من البيت الذي يعانق الغيم الازرق واذهب الى صفيح الزبالة ابحث عن عظمة تمتلىء بالنخاع الشهي لكن صاحبي ما يلبث ان يراني، فيعيدني الى البيت، كنت افترض دائماً ان هذا السيد يمعن في تعذيبي. لكنه بدلاً من ان يعذبني يخضعني الى حمام ساخن فاشعر بالاسترخاء ويتسرب فوقي وتحتي هواء ساخن يلسع جسدي ويشبه لسعة تيار كهربائي، فيهزني واشعر بعدها ان هيكلي منزوع من كل شيء ملموس، ثم يأتي لي بعلب وصفائح معدنية فيها الكثير من اللحم الطري، في البداية لم يعجبني هذا الطعام، كثيراً ما كنت اشعر بحنين شديد الى عظمة مرمية في الطريق، فاصغي الى همس هذا الحنين المتسرب خفية مع دقات القلب، يعاودني الحنين من جديد بعد تلك النهارات البائسة، احساس لا رحمة فيه يجعلني استيقظ عندما يهرع الآخرون من نومهم. كثيراً ما كان يلح علي شعور بان اهرب من قاعة الطعام المذهبة التي اعدها لي هذا السيد، لكن مجرد التفكير في ذلك يجعل صاحبي يتسلل الى خلايا دماغي، كأنه يقرأ افكاري فيجلسني على فراش وثير في تلك القاعة المريبة ويخضعني لذات الحمام فيتسرب في ثنايا جسدي ما يشبه التيار الكهربائي فيهزني واشعر اني خرقة بالية، كان هذا مجرد احساس سببه الذعر الذي هجسته من سيدي، كنت احاول ان اعود الى طبيعتي الكلبية، فافتش في داخل ذكرياتي عن الفطنة والدهاء اللتين تمتعت بهما في اغلب ايام عمري واقارن حالتي السابقة بالذل الذي اتخيله جاثماً فوق عنقي كلما رايت الجرس معلقاً على رقبتي، كان يصدر رنيناً يجعلني اصاب بالذعر، وفي الليل ينهض بداخلي احساس بانني فقط موجود على قيد الحياة احساس مر له طعم العلقم يترسب في اعماق القلب لا رحمة فيه، كان علي ان اعي سلوكي بالا اعود للعواء والنباح، وان اصبح قادراً على النطق في كل ثانية تمر مثل سيدي، ادور حول نفسي حتى يصيبني الدوار، يفتل مني ميزان الروح ثم تنجلي الدوامة فتصيبني الحيرة واجلس القرفصاء على فراشي الوثير، احياناً اتخفى وراء جدار، يرقبني صاحبي وهو ينكش فرائي في عصا خفيفة، ينظر الي صامتاً وبسمة خفيفة على شفتيه، يأخذني الى القاعة المريبة فاسير على ممشى من العشب، وعلى يميني المياه الرخامية التي ينثال ماؤها على تمثال لأسد مرمري. ان هذا السيد يحيلني الى ذرات من الصعب متابعتها ويقتل مرحلة الصحو التي تنتابني احياناً، مر وقت ليس بطويل حتى صرت أرى رفاقي من الكلاب الضالة فاحس بسخف المتطفل عندما اتسابق مع احدهم منتشياً على قطعة لحم، لم يكن مثل هذا الشعور لغزاً لانني عشت مرارة الفقد والسلب حين ادركت انني اعيش وحيداً في عراء هذا العالم. وفقدت الكثير من صفات الكلاب الضالة. ولم يعد يغمرني الحنين الى صفيح الزبالة والليل والطرقات المهولة، صرت أكل طعامي بعد أن اضع منديلاً على رقبتي، كنت اشك في يقظتي، عندما رأيت سيدي يوماً واقفاً عند دكان لا اعرفها والخياط يسأل عن مقاييس ثيابي وبعد ايام رأيت ثيابي في واجهة المحل، لبست الثياب رغماً عني، صرت مسخاً نظرت الى المرآة كما يفعل سيدي ونظرت الى عيني، كانت قد فقدتا ذلك الوهج، بكيت، بللت منديلي بالدموع، نظرت الى المنديل كان مبللاً بالماء والدماء ووجهي الجديد مرسوماً عليه.

قصتان قصيرتان

كاظم الحلاق

تحت سماء آذار

الليل يتبدد.. الشوارع مقفرة.. مدينة البصرة المثقوبة بالرصاص مكفهرة.. هناك حيث تنتهي البنايات المجدورة، ثمة عواءات لهياكل خاوية تجر خطاها خلف تلال ترابية واطئة، قدام رهط رجال مسلحين ببنادق تتلامع في عتمة الفجر الشفيفة.. كانت سيقان الهياكل تتباطأ لدقائق معدودة متلفتة في الفراغ الموحش بحركات مذعورة.. ثم تبدأ ثانية بدفع اجسادها المنقادة حيث اعمدة حديد مثبتة في ساحة ترابية صغيرة، تناثرت فيها قناني زجاج تفوح منها رائحة البنزين.. خيوط الظلام تتسلخ كاشفة سطوة اجساد المسلحين وهم يوثقون ايادي الهياكل الى الاعمدة بمزق ملابسهم، او بقطع قماش وسخة يخفونها في جيوبهم (كانت عيونهم المفزوعة قد الفت روائحها مثل شاشات سود تنذر بإشارات موت متلاحقة حين انتهى تداول الكلام معهم، لينحشروا بعدها في غرف صغيرة ومظلمة منذ اسبوعين او اكثر.. هي اعوام طويلة مرت ينتظرون فيها مصائرهم الغامضة) وفيما الرجال المسلحون يمدون انابيب بلاستيكية مربوطة بقناني البنزين التي تُثبت في اعلى الاعمدة ويتراجعون.. كانت الشفاه تختنق بسائل البنزين المنسكب على الذقون النابتة.. الساعة تقترب.. البنادق تتراجع.. قرقعة المقابض تتصاعد.. الهياكل تتضخم.. يتلفتون في الافق الاسود.. لا شيء.. يصيخون السمع الى اصوات انثوية منكسرة تنبعث خلال عباءات تتسمر خلف التلال..لا شيء.. ينظرون في ابديات ارواحهم المرصوفة الى اعمدة الحديد.. لا شيء..لا شيء.. لا شيء.. سوى اشلاء بطونهم المنتفخة بالبنزين تتفجر متشظية تجاه غيوم آذار المجهضة تحت سماء مفشوشة الصفاء.

قالب الثلج

تحت درج احد البيوت المتوهجة بالاضواء؛ اشتكى قالب الثلج الى قطعة الخيش التي تلفه قائلاً:

- "بعد دقائق قليلة.. سيقوم المحتفلون بتهشيم جسدي ليقتسمونه في كؤوسهم المترعة بالشراب..."

تلوهت قطعة الخيش. متسائلة - "ما الذي اتى بك الى هنا...؟".

تحسر قالب الثلج "آه.. اين ذهبت تلك الايام..؟ كنت موجة مطمئنة.. اسبح ورفيقاتي المويجات في النهر.. كانت النساء الريفيات يأتين كل يوم الى الشاطىء لغسل الثياب والاواني الوسخة.. كنت اتمتع بسماع أغانيهن الجميلة.. وبمرأى صدورهن الممتلئة وسيقانهن البضة.. فاذا بسيارات مدججة بالسلاح... تأتي في المساء.. متوقفة قرب الشاطىء.. ترجل منها اشخاص بثياب كاكية واحذية حمر طويلة الاعناق.. يتقدمهم شاب طويل بلحية سوداء خفيفة ترتسم على قساوة خديه الشاحبتين.. تأتأ اليهم بكلمات متلعثمة.. مشيراً الى بيوت طين للفلاحين تنتشر في المكان.. ثم اختفوا مخلفين نعيب سياراتهم في الفضاء.. بعدها؛ لم يعدن النساء الريفيات مطلقاً للنهر.. لقد هدموا البيوت وعملوا مركزاً لحفظ جثث قتلى الحرب... ومصنعاً صغيراً للثلج.. جلبت عشرات من مكعبات خشب خضراء على الارض.. اخذوني ورفيقاتي المويجات من النهر وضعوا منا قوالب ثلج..".

- " لا تحزن.. لا تحزن.. يا صديقي العزيز.. سوف اساعدك.. انني لا انسى فضلك ما حييت." قالت قطعة الخيش.

- "اي فضل هذا الذي تتحدثين عنه.. انني لا اعرفك.." قال.

- "لا، لا، لا، في يوم ما اخذني صياد من سطح احد البيوت ووضع بداخلي كمية كبيرة من السمك وذهب بي للسوق.. كنت اشعر بالتعاسة.. مختنقة من رائحة السمك الكريهة.. اشترتني امرأة عجوز منه.. الرفتني.. وغسلتني بمياه النهر الرائقة.. اصبحت نظيفة وسعيدة.." قالت.

أخذت قطعة الخيش تعصر نفسها حانية على القالب.. وهو يذوب مبتهجاً على البلاط.. متسرباً الى الساقية المجاورة.. ليعود ثانية - موجة طليقة تجري خلف اضواء النجوم الساطعة فوق مياه الجزر البعيدة.

تظاهرة ثقافية عربية ودولية احياءً لذكرى المعتمد بن عباد

شهدت مدينة مراكش في المغرب في الفترة ٦-٨ من شهر كانون اول الحالي تظاهرة تاريخية وفنية وثقافية ضخمة احياء لذكرى مرور (٩٠٠) عام على رحيل الشاعر والحاكم الاندلسي المعتمد بن عباد.

وجرى المؤتمر تحت رعاية الملكين المغربي والاسباني بمشاركة الامم المتحدة، ومنظمة اليونسكو، والعديد من المنظمات الثقافية العربية والدولية.

وشارك في المؤتمر زهاء ١٥٠ اديباً وفناناً ومثقفاً من العرب والمستشرقين وانقسمت اعماله الى فعاليتين اساسيتين: الاولى ندوة فكرية تاريخية كرست لدراسة السياسة والمجتمع والآداب والفنون في عصر المعتمد، والثانية مهرجان شعري قدمت فيه الفنانتان نضال الاشقر وسهير المرشدي قصائد للمعتمد وزوجته الشاعرة اعتماد الرميكية.

وشارك في المؤتمر حشد من الادباء والشعراء والمفكرين العرب من بينهم: ادونيس، محمود درويش، عبد الله البردوني، سليمان العيسى، بلند الحيدري، الطيب صالح، عبد السلام العجيلي، يوسف القعيد، عفيف بهنسي، محمد الجابري، عبد الله العروي، عبد الهادي التازي.

كما شارك فيه عدد كبير من المستشرقين من اسبانيا وبريطانيا وفرنسا وروسيا والمانيا والبرتغال.

ومن المقرر ان تقوم اليونسكو بصك ميدالية خاصة بهذه المناسبة.

والمعتمد بن عباد هو ابو القاسم محمد بن عباد اللخمي، ثالث وآخر ملوك دولة بني عباد من دول الطوائف في الاندلس وكانت عاصمتها اشبيلية.

ولد عام (١٠٣٩م) وتوفي عام (١٠٩٥م) وحكم اشبيلية من عام (١٠٦٨-١٠٩١م) قضى على دولته وانهى حكمه دولة المرابطين بزعامة يوسف بن تاشفين الذي اسره واقتاده الى المغرب وسجنه في بلدة اغمات بجوار مراكش، حيث مات ودفن فيها، وله فيها مقام مشهور.

مؤسسة شومان تكرم الاطفال الفائزين في مسابقة الانتاج الابداعي

اقامت مؤسسة عبد الحميد شومان وبمناسبة احتفالات الاردن، باسبوع الطفل العربي وبالتعاون مع مؤسسة نور الحسين ومنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونسيف) حفل توزيع جوائز مسابقة الانتاج الابداعي السابعة للاطفال.

وتهدف المسابقة الى تنمية حس الانتماء الوطني والقومي لدى الاطفال، وتعزيز اللغة السليمة لديهم وتنمية قدراتهم على التعبير والكتابة، واكتشاف المهارات والقدرات والميول الفنية لديهم والعمل على تشجيعها ورعايتها، واذكاء روح العمل الجماعي والتعاون بينهم.

اما المجالات التي تهتم بها المسابقة فهي الاناشيد وقصائد الشعر والقصة القصيرة والمقالات والمسرحية القصيرة من فصل واحد، والاعمال الفنية كالرسم والاشغال اليدوية والتصوير الفوتوغرافي، والمسابقة مفتوحة للاطفال من الجنسين وفي جميع المدارس بما فيها مدارس ومراكز التربية الخاصة للفئات العمرية من السنة سنوات الى سن (١٦) سنة.

وقد بلغ عدد المشاركات لهذا العام في مختلف المجالات (٢١٩٩) مشاركة من مختلف الفئات العمرية وزعوا على النحو التالي: القصة (٥٩٠)، الشعر (٢٧٦)، المقال (٣١٧)، المسرحية (٦٢)، الرسم (٧٢٥)، الاشغال اليدوية (١٥٧) والتصوير الفوتوغرافي (٧٢).

الجدير بالذكر ان هذه المسابقة هي السابعة على التوالي التي تنظمها مؤسسة عبد الحميد شومان.

صورة عربية قاتمة في مؤتمر الاستثمار والامن الغذائي بعمان

عقد في عمان في التاسع من شهر كانون الحالي مؤتمر الاستثمار والامن الغذائي العربي الذي نظمه الاتحاد العربي للصناعات الغذائية بالتعاون مع وزارات الصناعة والزراعة والتموين الاردنية، وغرفتي تجارة وصناعة عمان، وجمعية رجال الاعمال.

وقدمت خلال المؤتمر العديد من الابحاث واوراق العمل تناولت الوضع الراهن للانتاج الزراعي والصناعات الغذائية وحالة الامن الغذائي العربي.

وقد اجمعت كل الابحاث على خطورة الوضع العربي الراهن من حيث ضعف اداء القطاع الزراعي العربي، وتدني نسبة الاستثمارات في الزراعة والصناعات الغذائية وازدياد الفجوة بين الانتاج والاستهلاك في مختلف السلع الغذائية.

وبينت الابحاث ان حجم المستوردات العربية الغذائية زادت عن (٣٤) مليار دولار، يضاف اليها نحو ٥ مليار دولار قيمة مستوردات الصناعات الغذائية من مواد التعبئة والتغليف والنظافة.



ومع تناقص حجم الانتاج الزراعي في السنوات الاخيرة، فإن الاعتماد العربي على الاستيراد قد تزايدت وبلغت نسباً مثيرة للقلق، فالبلدان العربية تستورد في الوقت الراهن ١٥٪ من كميات الحبوب المتداولة في سوق التجارة العالمية، و ٦٠٪ من الاغنام الحية، و ١٩٪ من لحوم الدواجن، و ١٨٪ من الحليب المجفف، و ١٥٪ من الزبدة، و ١٢٪ من الزيوت النباتية، و ٢٧٪ من السكر، اضافة الى نسب كبيرة من المعلبات الغذائية، واغذية الاطفال، والعصائر، والاعلاف وغيرها من قائمة المستوردات الغذائية.

واكدت بعض الابحاث الى ان الوضع الغذائي العربي وصل حداً كبيراً من الخطورة بحيث تجاوز مرحلة العجز الغذائي، ودخل في مرحلة الانكشاف الكامل في عدد كبير من السلع الغذائية.

وحذرت الابحاث من تفاقم هذا الوضع في ظل تطبيق اتفاقية التجارة الدولية (الجات) ورفع الدعم عن الانتاج الزراعي في دول الشمال، وتحرير الاسواق، واكدت على ان فاتورة المستوردات الغذائية العربية ستتضاعف في السنوات القليلة القادمة.

ودعا المؤتمرون الى تطوير الانتاج الزراعي العربي، وترشيد استخدام موارد الارض والمياه، وزيادة الاستثمارات في القطاع الزراعي، وتطوير الصناعات الغذائية العربية، واكدوا على اهمية التعاون والتكامل العربي في هذه المجالات خصوصاً وأن الوطن العربي يمتلك موارد كبيرة من الارض الزراعية والمياه السطحية والجوفية، والكوادر العلمية، والايدي العاملة، والموارد المالية، وهي كفيلة بتحسين الانتاج الزراعي والغذائي العربي، وسد العجز في كثير من السلع اذا ما احسن استغلالها وتوفير اليات التكامل فيما بينها.

الانتخابات المصرية

قتلى وجرحى وبرلمان نظيف من المعارضة

اسفرت انتخابات مجلس الشعب المصري في دورتين عن سقوط ٦١ قتيلاً واكثر من ١٠٠٠ جريح، وفوز الحزب الوطني الحاكم بـ ٩٤٪ من مجموع مقاعد مجلس الشعب!!.

وقد اجمع المراقبون على ان هذه الانتخابات هي اسوأ واعنف انتخابات في تاريخ مصر المعاصر حيث وصفها البعض بالانتخابات الدموية، ووصفها بعضهم بالمجزرة السياسية، ونعتها آخرون بمقبرة الديموقراطية.

وقد حصل الحزب الوطني الحاكم على (٣١٧) مقعداً، وحصل المستقلون على ١١٤ مقعداً في حين لم تحصل المعارضة بكل احزابها الا على ١٣ مقعداً فقط.

وطرافة الانتخابات المصرية تبدت في النواب المستقلين حيث اعلن ٩٩ نائباً منهم عن انضمامهم للحزب الوطني فور الاعلان عن النتائج وبذلك ارتفع نواب الحزب الحاكم الى ٤١٦ نائباً وبنسبة ٩٤٪ من مجموع مقاعد مجلس الشعب البالغة ٤٤٤ مقعداً.

وقد اجمعت الاحزاب والقوى السياسية المصرية بكل تياراتها وتلاوينها - باستثناء الحزب الحاكم وانصاره - على حجم التدخل الحكومي الهائل في هذه الانتخابات وممارستها لاشكال واسعة ومتعددة من التزوير وشن حملة من الاعتقالات قبيل واثناء الحملة الانتخابية شملت الوف المواطنين وممارسة العنف المكشوف ضد مرشحي المعارضة في ايام الاقتراع الى حد ضرب وطرد المرشحين ووكلائهم في قاعات الاقتراع.

ومن جهة اخرى انطوت الانتخابات المصرية على ظاهرة غريبة ونادرة في تاريخ مصر تمثلت في غياب المرشحين الاقباط، وامتناع الحزب الحاكم عن ترشيح اي قبطي على لوائحه في اية دائرة.

وقد اجمع قادة الاحزاب المصرية وممثلو الرأي العام في مصر على خطورة هذه الانتخابات ونتائجها على المجتمع المصري والاصطفاف السياسي فيه، وقد اعتبرها الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل قفزة الحكومة والحزب الحاكم الى المجهول ووضعها الدكتور سعد الدين ابراهيم امين عام اللجنة المصرية لمراقبة الانتخابات بانها "اسقطت هيبة الدولة".

وقد تقدم عدد كبير من المرشحين يطعنون في نتائج الانتخابات، واصدر القضاء الاداري احكاماً بوقف اعلان النتائج، واعادة الانتخابات في (١٠٩) دوائر انتخابية وهو ما يقارب نصف عدد الدوائر الانتخابية في مصر.

غير ان الحكومة لجأت الى تقديم استشكالات امام المحاكم المدنية لوقف تنفيذ احكام القضاء الاداري، وهو ما رأى فيه المحامون ورجال القانون محاولة حكومية غير قانونية وباطلة دستورياً تستهدف كسب الوقت لافساح المجال امام وزير الداخلية باعلان النتائج رسمياً، حيث يصبح الطعن فيها في هذه الحالة من اختصاص مجلس الشعب نفسه الامر الذي يضمن رد هذه الطعون!!

على كل حال فان مصر كلها تعيش في حالة انتظار لنتائج معركة الانتخابات التي انتقلت الى ساحة القضاء في الوقت الذي يخيم عليها حالة من التوتر والذهول من حجم القتلى والجرحى التي اسفرت عنها الانتخابات، وحدة العنف غير المسبوق الذي رافقها.

الجمعية العامة للامم المتحدة تصوت ضد الاحتلال الاسرائيلي ومع حق اللاجئين في العودة

تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة في جلسة الاربعاء ٦/١٢/١٩٩٥، في سياق اجتماعاتها السنوية، عدة قرارات حول القضية الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي.

وينص احد هذه القرارات الى "اعادة اللاجئين الى ديارهم او تعويضهم على النحو المنصوص عليه في قرار الجمعية العامة رقم ١٩٤ وقد صوت الى صالح القرار ١٤٥ دولة، وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، ولم يصوت ضده سوى اسرائيل.

ودعت في قرار آخر الى عودة النازحين الى ديارهم او اماكن اقامتهم السابقة في الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧" وقد حصل هذا القرار على ١٤٥ صوتاً، ولم يعارضه سوى الولايات المتحدة واسرائيل. واتخذت الجمعية العامة قراراً آخر يطلب الى اسرائيل الامتثال للقرارات المتعلقة بالجولان السوري ويؤكد القرار على ان فرض قوانين اسرائيل وولايتها وادارتها على الجولان لاغ وباطل وليس له اي اثر قانوني دولي، وقد حصل القرار على تأييد ١٣٩ دولة وامتنعت عن التصويت ١٣ دولة ولم تصوت ضده سوى اسرائيل.

تحت المجهر

الدرس البولوني : نتائج وعبر

● عبد الكريم ابا زيد

لي صديق متزوج من امرأة بولونية تتميز بعدائها الشديد للشيوعية، كنت ازوره بين الفينة والأخرى فادخل معها في نقاش حاد ينتهي بتشبث كل طرف بآرائه.

كان ذلك في منتصف الثمانينات. وصدف ان أوفد زوجها الى الولايات المتحدة الامريكية بمهمة علمية فذهبت معه. عادا بعد سنة. زرتهما للسلام والتهنئة وقبل ان انهي سلامي بادرتني قائلة : رفيق كريم! لي معك حديث (لفظت كلمة رفيق لأول مرة).

انت تعرف انني شديدة العداء للشيوعية وكاثوليكية متعصبة، وكان مثلي الأعلى نمط الحياة الامريكي. وكنت احلم بزيارة الولايات المتحدة. لا شك ان امريكا بلد عظيم فائق الحضارة ومتطور تكنولوجياً واقتصاده مزدهر. بيد ان نمط الحياة هناك لم يعجبني. هناك تسود الروح الفردية واستغلال الانسان للإنسان، هناك تفاوت طبقي كبير، لم اشعر بالامان والاطمئنان كما هو الامر في بولونيا. لقد اضطررت لدخول المستشفى لمدة عشرة ايام دفعت فيها كل ما توفر لدينا لشراء بيت على العظم. لم ادرك اهمية المكتسبات التي يتمتع بها المواطن البولوني الا هناك من حيث التطبيب المجاني ورخص السكن وضمان العمل للجميع ورخص الخدمات الاجتماعية واهم من كل ذلك الشعور بالأمان في الحاضر والمستقبل. كنت اظن ان جميع بلدان العالم تتمتع بتلك المكتسبات الاجتماعية وخاصة الدول الغربية. اتمنى لو اتيحت الفرصة للبولونيين المعادين للنظام ان يسافروا الى امريكا...

تذكرت هذا بعد مضي عشر سنوات، وبعد ان نجح مرشح اليسار في بولونيا كفاشنفيسكي (وهو شيوعي نمط جديد) في الوصول الى منصب رئاسة الجمهورية منافساً ليخ فاليسا نجم الثمانينات في العداء للشيوعية والذي نجح قبل خمس سنوات باغلبية ساحقة.

لقد كانت بولونيا اكثر بلدان اوروبا الشرقية عداءً للشيوعية لأسباب كثيرة منها، العداء لروسيا القيصرية التي كانت تستعمرها وقوة الكنيسة الكاثوليكية التي انجبت البابا الحالي للكنيسة الكاثوليكية يوحنا بولص الثاني، وكذلك بسبب الاخطاء القاتلة التي ارتكبها النظام السابق مما ادى الى انهياره رغم المكتسبات الاجتماعية التي حققها. وكانت الكنيسة اهم معقل لاعداء النظام. وهناك نكتة كانت دارجة في بولونيا :" سأل رجل جاره الذي يقف الى جواره في الكنيسة :اراك لا تردد معنا طقوس الصلاة؟ فاجابه :انا ملحد ولكني ضد الدولة".

هل كانت هذه الهزة الكبرى التي دمرت المعسكر الاشتراكي كلها اضرار؟ رب ضارة نافعة. لقد بدأ العديد من الاحزاب الشيوعية في تلك البلدان يعيد النظر في نهج عمله السابق آخذين بعين الاعتبار المستجدات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدولية، ووضعت برامجها على هذا الاساس واستندت الى الديمقراطية سبيلاً لوصولها الى السلطة وامنت بالتعددية السياسية والاقتصادية.

ان سقوط رجل مثل فاليسا وفضحه خلال فترة زمنية قصيرة جداً لهو مؤشر هام على تسارع الاحداث وعلى صوابية استراتيجية وتكتيك قوى اليسار التي اخذت مزاج الجماهير بعين الاعتبار. ان الجماهير قد انفضت بمعظمها من تأييد النهج الجديد وكذلك فهي لا تريد العودة الى السابق. انها تريد نظام العدالة الاجتماعية ممزوجاً بالديمقراطية. وكل حاكم، مهما كان تفكيره حتى لو اراد المتاجرة بالشعارات وهو لا يؤمن بها فان الجماهير لن تعيد انتخابه مرة ثانية. لقد بدأ رجل الشارع يفرض رأيه وما على الحاكمين الا ان يأخذوا هذا الرأي بعين الاعتبار.

اسرائيل تسعى لدفن مخلفاتها في السواقة

تتجه النية لدى وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة بالتعاون مع امانة عمان الكبرى وشركة المصافة الاردنية لاعادة دراسة مكب النفايات الواقع في منطقة سواقة، والهدف من استعمال هذا المكب هو لدفن مخلفات المواد الخطرة. علماً الحديث من هذا الموضوع في ندوة البيئة المقامة من قبل مؤسسة فردريش ناومان في منتجع حمامات ماعين، تبين ان المقصود هو السماح لاسرائيل بدفن مخلفاتها الصناعية الخطرة في الاردن.

ونحن اذ ننبه لخطورة مثل هذا الموضوع فاننا بحاجة الى مكب نفايات وطني خاص بالصناعة الاردنية، وعدم السماح لاسرائيل وغيرها بدفن مخلفاتها الصناعية الخطرة في الاردن لخطورة هذه القضية على البيئة الاردنية. ونطالب الجهات المسؤولة المعنية بعدم السماح بدفن مواد خطرة في الاردن.

مفكر اقتصادي اميركي انتقد توجه البنك الدولي الى "العالمية" على حساب "الوطنية"

لندن - الحياة - دعا المفكر الاقتصادي الاميركي هيرمان دالي البنك الدولي الى التخلي عن فكرة دمج الاقتصاد العالمي عن طريق حرية التجارة وحرية حركة رأس المال والنمو المتوجه نحو الصادرات. واكد دالي في رسالة مفتوحة الى المدير التنفيذي الجديد للبنك الدولي جيمس وولفينسون على ضرورة دعم البنك للتوجه الاقتصادي الوطني الذي يسعى الى تطوير الانتاج المحلي للأسواق الداخلية بالدرجة الاولى، وعدم اللجوء الى التجارة الدولية الا عندما يتضح انها اكثر كفاءة تماماً.

ازدراء «الوطنية»

وانتقد دالي الذي استقال في العام الماضي بعد ٦ سنوات من العمل في البنك الدولي الاحتفاء الحالي بالتبعية الدولية المتبادلة عبر التجارة، وذكر ان "الاكتساح الصارم" لاسواق كل شعب من قبل اسواق جميع الشعوب الاخرى يعتبر اليوم الطريق الممتاز نحو التنمية والسلام والانسجام.. واصبحت كلمة عالمي 'Globalist' تملك مدلولات صحيحة في حين اعتبر كلمة وطني 'Nationalist' مزدراة. واكد المفكر الليبرالي في رسالة مفتوحة نشرت في مجلة "منظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة Ceres" على "ان البنك الدولي وجد لخدمة مصالح اعضائه الدول القومية والمجتمعات الوطنية وليس لخدمة الافراد ولا الشركات ولا حتى المنظمات غير الحكومية". واشار الى ان ميثاق البنك لا يقضي بخدمة فكرة عالم واحد اممي (كوسموبوليتاني) من دون حدود، ولا يدعو الى دمج العديد من الاقتصادات المستقلة نسبياً والمعتمدة بشكل طليق على التجارة الدولية. وليس للبنك الدولي ان يحول اقتصادات البلدان المختلفة الى شبكة اقتصادية عالمية ملتحمة بشكل وثيق تجعل الشعوب الاضعف تعتمد عليها حتى في شأن بقائها.

وذكر هيرمان دالي الذي انصرف الى البحث الاكاديمي في كلية الادارة العامة في جامعة ميريلاند في كوليج بارك أن "عولمة الاقتصاد عن طريق محو الحدود الاقتصادية الوطنية بواسطة حرية التجارة وحرية حركة رأس المال والهجرة غير المنضبطة يفتك بوحدة المجتمع وقدرته الاساسية على حمل اي سياسة للصالح العام. وتأثير هذا لا يقتصر على السياسات الوطنية ذات الاهداف المحلية بل يمتد ايضاً الى الاتفاقات الدولية اللازمة للتعامل مع المشاكل البيئية ذات الآثار العالمية، مثل تراكم غاز ثاني اوكسيد الكربون واضمحلال طبقة الاوزون في الجو، فالاتفاقات الدولية تفترض قدرة الحكومات الوطنية على تنفيذ سياسات تدعم ذلك. واذا لم تكن للشعوب السيطرة على حدودها فانها في وضع ضعيف لفرض القوانين الوطنية بما في ذلك القوانين الضرورية لضمان التزامها بالاتفاقيات الدولية".

"تدويل" او "عولمة"؟

ويعتقد المفكر الاميركي بان الكوسموبوليتانية العالمية تنزل اضراراً بالحدود القومية وبقوة المجتمعات الوطنية والمحلية فيما تعزز قوة الشركات عابرة القومية. وهو يؤكد على ضرورة جعل رأس المال أقل عالمية وأكثر وطنية "طالما لا توجد حكومة عالمية قادرة على ادارة راس المال العالمي للصالح العالمي ويشك تماماً في الرغبة والامكانية لقيام مثل هذه الدولة العالمية". واقر هيرمان دالي بأن ما يقوله قد يبدو غير معقول في الوقت الحالي وعلّق مخاطباً رئيس البنك الدولي "يمكنك اعتبار ما أقوله نبوءة". وأضاف: "انا اتعاطف لذلك مع اولئك الذين قد يقللون بدلاً من ان يزيدوا في التشابك بين الشعوب. واعتقد بأن المعرفة والفن والضيافة والاسفار هذه اشياء ينبغي ان تكون بحكم طبيعتها عالمية، لكن دعوا السلع تكون شعبية اينما كان ذلك ممكناً، وقبل كل شيء دعوا المال ان يكون وطنياً اولاً".

وتعكس دعوة المفكر الاميركي الليبرالي اصداء عن اراء باحثين اكاديميين آخرين يهاجمون أفكار "العالمية والعولمة" ويعتبروها نتاج الفكر اليميني. وأشار المفكر الاقتصادي البريطاني بول كروغمان في محاضرة في كلية الاقتصاد في لندن "لندن سكول اوف إيكونومي" الى أن معظم الحديث عن سوق عالمية من دون حدود او سوق لا تعود لدولة ما هو الا "جنون العولمة". وقال ان هناك فرقاً اساسياً بين تعاظم "التدويل Internationalisation" الذي يجري حالياً وبين "العولمة globalisation" التي لا تحدث. ولكل واحد من الاتجاهين نتائج سياسية مختلفة تماماً. ولا يزيد في الواقع مجموع الاستثمار في ما تسمى بالبلدان الناهضة عن ٦٠ بليون دولار في العام الماضي. وهذا يشكل أقل من ٠.٣ في المئة من المردود العالمي.

ولا وجود للشركات عابرة القومية المتحررة من قيود مالكي الاسهم الوطنيين والتشريعات الوطنية او للشركات التي تملك قوة تشغيل عالمية حقيقية. شركة صناعة السيارات "فورد" مثلاً قد تنتج "سيارة عالمية -global car"، لكن ٨٠ في المئة من موجوداتها الثابتة مقرها الولايات المتحدة، وحتى "بيبسي كولا" و "ماكدونالد". وتظهر الدراسات أن ثلثي مبيعات وموجودات الشركات عابرة الجنسية الالمانية واليابانية والاميركية والبريطانية تتم في بلدانها.

ثلثا الفرنسيين يؤيدون اضراب موظفي القطاع العام

باريس - وكالات - منذ ان انفجرت الاضرابات الجماهيرية في فرنسا، ومراكز دراسات الرأي العام توالي الاستطلاعات لرصد الموقف الشعبي من حركة الاضراب.

ويلاحظ ان التأييد الشعبي لمطالب المضربين أخذ في التزايد وفي مطلع هذا الشهر، افاد استطلاع للرأي نشرته مؤسسة "سي اس" الفرنسية ان ٦٢٪ من الفرنسيين يؤيدون حركة الاضراب في القطاع العام وان ٦٥٪ منهم لا يثقون او لديهم ثقة ضعيفة في ان تتمكن الحكومة الحالية من ايجاد حل المشاكل الاجتماعية في البلاد.

وتؤكد هاتان النسبتان ارتفاع التأييد الشعبي للاضراب، اذ كانت نسبة المتعاطفين معه والمؤيدين ٥٤٪ فقط في منتصف الشهر الماضي. وبالمقابل اشار الاستطلاع الى ان ٨١٪ من موظفي القطاع العام يؤيدون الاضراب مقابل ٦٢٪ في القطاع الخاص.

الاضرابات العمالية تتصاعد في كل من بلجيكا وفرنسا واسبانيا

اعلنت الاتحادات العمالية البلجيكية عن اضرابات جديدة لعمال السكك الحديدية احتجاجاً على تقليص الوظائف وتجميد الاجور، وتوقفت عن العمل كبرى شركات الطيران البلجيكية، (٩٥٠٠) عامل، محدثة شللاً تاماً في حركة النقل الجوي وتفاقمت حركة الاحتجاج في اوساط عمال سكك الحديد بعد ان اعلنت الادارة عن نيتها تخفيض ربع اعداد العاملين البالغ عددهم (٤٥) الفاً.

وتعتبر الاضرابات العمالية هذه الاخطر في بلجيكا، حيث من المقرر ان يقوم عمال الخدمة المدنية، من القطاعات الهامة، باضراب عام احتجاجاً على الاجراءات التقشفية التي تنتهجها الحكومة.

وتترافق اضرابات عمال النقل في بلجيكا مع اضرابات واسعة النطاق لعمال النقل في فرنسا، وكذلك اضرابات عمال سكك الحديد في اسبانيا.

عن جريدة "الفايننشال تايمز"

خمسة الاف طالب يشتبكون مع قوات الامن البلجيكية

استخدمت قوات الامن البلجيكية خراطيم المياه ضد اكثر من خمسة الاف طالب كانوا يتظاهرون احتجاجاً على الاجراءات الحكومية لتخفيض الدعم التعليمي.

تباطؤ نمو الاقتصاد الاسترالي

انحدرت نسبة النمو الاقتصادي الاسترالي الى ٣,٢٪ من ٦٪ عام ١٩٩٤، وحذر محللون من التراجع الملحوظ في الاقتصاد وازدياد التضخم. هذا وتقوم الحكومة الاسترالية باصلاحات اقتصادية تتعلق بخفض الجمارك، وتعويم العملة الوطنية، ورفع القيود عن الاسواق المالية، وتبني سياسة خصخصة شاملة، مما ادى الى تقليص الوظائف وافقار الطبقة العاملة وقد زاد معدل التضخم حيث بلغ ٥,١٪ وارتفعت نسبة البطالة من ٥,٨٪ الى ٩٪ وتعاني الميزانية لأعوام ٩٤ - ٩٥ عجزاً يصل الى ٢٧ مليار دولار استرالي، اي بنسبة ٦٪ من الدخل القومي.

- عن جريدة "الفايننشال تايمز"

سكوتلاندا تتجه نحو الاستقلال من بريطانيا

تصاعدت الخلافات داخل البرلمان البريطاني حول سيطرة بريطانيا الادارية على سكوتلاندا، وقام عدد من المحافظين باتخاذ اجراءات ادارية تقلل من سيطرة حكومة ويستمنستر، وعرض الرئيس السكوتلاندي ميشيل فورسيث اقتراحات يعطي بموجبها السلطات السكوتلاندية المحلية استقلالاً اوسع عن بريطانيا.

الصين تطلق (٢٥) قمراً صناعياً حتى عام ١٩٩٨

اطلقت الصين الشعبية وبنجاح قمراً صناعياً (اسيا-٢) بكلفة (٢٠٠) مليون دولار، وتمت عملية الاطلاق من مقاطعة سيشوان غرب الصين ان هذا الحدث سيفتح عهداً جديداً في مجال الاتصالات في آسيا، وسيلعب دوراً هاماً في تطور الصناعة الفضائية الصينية.

وبعد نجاح عملية الاطلاق اعلنت الصين عن خطتها لاطلاق (٢٥) قمراً محلياً وأجنبياً حتى حلول عام ١٩٩٨.

حزب (اكيل) القبرصي يعقد مؤتمره الـ١٨

عقد الحزب الشيوعي القبرصي اكيل مؤتمره الثامن عشر خلال الفترة من ١٦ - ١٩ تشرين الثاني ١٩٩٥، شارك في المؤتمر ستون وفداً يمثلون ٤٢ حزباً شيوعياً وعمالياً واشتراكياً في ٢٣ دولة ومن ضمنهم ثمانية احزاب عربية. وقد مثل الحزب الشيوعي الاردني الرفيق خالد حمشاوي - سكرتير لجنة الرقابة المركزية.

جاء في كلمة التحية التي وجهها مندوب حزبنا للمؤتمر: ان حزب اكيل منذ تأسيسه قد ناضل من اجل [illegible] والديمقراطية والسلام والاشتراكية، وان الرفاق القبارصة قد لعبوا دوراً اساسياً في الدفاع عن مصالح شعبهم ومن اجل دعم نضال شعوب العالم ضد الامبريالية.

ان المؤتمر يعقد في فترة حرجة بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وبلدان اوروبا الاشتراكية، وعلى الرغم من التحولات العاصفة سنبقى على قناعة تامة بأن الرأسمالية لن يكون لديها الاجوبة على مشاكل عالمنا المعاصر، وستبقى الاشتراكية الخيار الوحيد لمستقبل شعوب العالم.

وحول الوضع في المنطقة العربية اكد الرفيق حمشاوي على سياسة حزبنا الثابتة في مواصلة النضال من اجل تسوية سلمية وعادلة للصراع العربي الاسرائيلي تضمن الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني، حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وضمان حق اللاجئين في العودة. ومن اجل استعادة الاردن كامل حقوقه في ارضه ومياهه.

لقاء اليسار الاوروبي والمتوسطي في برشلونة: التعاون السياسي والسلام والامن

بدعوة من اليسار الموحد في اسبانيا والمبادرة من اجل كتالونيا وبمساهمة مباشرة من رئيس الشعبية البرلمانية من اليسار الاخضر الاسكندنافي في البرلمان الاوروبي، انعقد في مدينة برشلونة في ٢٤-٢٥ تشرين الثاني الماضي اجتماع لاحزاب اليسار في اوروبا ودول حوض البحر المتوسط، حضره ممثلو خمسين حزباً ومنظمة. وقد انعقد اللقاء تحت شعار التعاون السياسي والسلام والامن، وذلك لتوحيد المواقف قبل اجتماع دول الاتحاد الاوروبي مع دول المتوسط الذي انعقد في برشلونة ايضاً بعد ذلك بيومين.

وقد اسهم المنظمون باوراق عمل هامة تم القاء الضوء فيها على الرؤية المستقبلية لحوض البحر الابيض المتوسط كما يراها اليسار الاوروبي، حيث اشار المتحدثون الى اهمية التعاون الاقتصادي والامني والسلمي بين دول ضفتي المتوسط والتي يوجد بينها تفاوت كبير في مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي والتقني، اذ ان ٨٥٪ من الناتج الاجمالي لحوض البحر الابيض المتوسط يقع في الضفة الشمالية مقابل ١٥٪ فقط في الجنوب، وحيث يبلغ دخل الفرد في شمال اوروبا عشرة اضعاف دخله في بعض دول المتوسط وعشرين ضعفاً لدخل الفرد في المشرق العربي، وهو تفاوت صارخ غني عن التعليق.

وقد اكد لويس كارنيراو النائب في البرلمان الاوروبي سكرتير العلاقات الخارجية في اليسار الموحد الاسباني في مداخلته على وجوب البحث في منطلقين، هما السلام والتنمية حيث اقترح اقامة نظام امني مشترك للوقاية من حدوث النزاعات وايد الوقوف الى جانب المؤتمر الاوروبي المتوسطي، ولكن مع النظر بشكل عميق ونقدي للاوضاع وللخطوات التي يمارسها الاتحاد الاوروبي مع دول المتوسط. واكد كارنيراو على ان الامن الكلاسيكي بمعناه العسكري لا يشكل خطراً كبيراً لاننا لسنا في نزاع حضارات، كما يدعي اليمين، انما نزاع مصالح غير متضاربة دوماً. ولذلك فالخطر الاساسي يأتي من العنصرية والارهاب، ولذلك اكد على وجوب شيوع الديمقراطية وقيم حقوق الانسان لدول الحوض كافة وعلى قيم التسامح في مفاهيم المنظمات الاجتماعية، واقترح ربط مساعدات التنمية بتخفيض التسلح.

□ يبلغ دخل الفرد في شمال اوروبا ٢٠ ضعفاً مقارنة بدخل الفرد في المشرق العربي

□ اقتراح ربط مساعدات التنمية بتخفيض التسلح

اما لوتشيانا رئيسة لجنة الثقافة والاتصال في الاتحاد الاوروبي فقد اكدت على اهمية التعاون الاقتصادي والتنمية. واشارت الى ان حوض البحر الابيض المتوسط هو المنطقة التي يقع فيها اكبر فرق في التنمية بين شماله وجنوبه، وكذلك في مستوى المعيشة اذ ان نسبة الفرق بين دول النافتا وبين الولايات المتحدة والمكسيك هي ١:٦ بينما يبلغ الفرق بين دول شمال البحر الابيض المتوسط وجنوبه نسبة ١:١٤.

وتحدث انطونيو دياز من المبادرة من اجل كاتالونيا، النائب في البرلمان الاوروبي ونائب رئيس البرلمان الاوروبي حالياً، فاكد على ضرورة وجود علاقة مشاركة اوروبية متوسطية وتنسيق لقوى اليسار والتقدم على ضفتي المتوسط بغية طرح بدائل حقيقية وبين ان السياسة الاوروبية تجاه الدول المتوسطية مرت بثلاث مراحل وهي مرحلة السياسة الشاملة للسوق الاوروبية المشتركة من عام ٧٢ وحتى عام ٨٠ وفي عام ١٩٩٠ بدأت المرحلة الثانية وسميت تجديد السياسة المتوسطية وفيها تم طرح مشروعات محددة ومع بداية ١٩٩٥ بدأ الاتحاد الاوروبي في المرحلة الثالثة والتي بدأ فيها الحديث عن تعزيز السياسة المتوسطية للاتحاد الاوروبي والتي من اساسياتها اقامة حوار بداية من عام ١٩٩٦ من اجل اقامة منطقة للسلام والاستقرار والتوجه نحو دعم الاقتصاد وانشاء منطقة تجارية حرة عام ٢٠١٠ والعمل على الاندماج الاقليمي والتعاون ضد الارهاب. ودعا دياز الى الحوار بين البرلمانات ورجال العمال والنقابات والمؤسسات.

هذا وقد تحدث مندوبو الاحزاب الخمسين والذين اكدوا بدورهم على اهمية التعاون السياسي والاقتصادي على اسس متكافئة، واشار الجميع الى اهمية حل النزاعات الاقليمية واولها صراع الشرق الاوسط بين العرب واسرائيل على اساس الشرعية الدولية ثم المشكلة القبرصية ومشاكل يوغوسلافيا السابقة وحل المشكلة الكردية ومشكلة الشعب الصحراوي كما اشاروا الى اهمية الديمقراطية والنضال ضد الارهاب والعنصرية.

وقد تحدث مندوب حزبنا فاكد على ان التعاون السياسي مرتبط بقضية السلام والامن اذ لا يمكن اقامة التعاون دون التوصل الى الاستقرار، ولا يمكن ارساء دعائم الاستقرار دون تحقيق الامن. ودون ذلك كله لا يمكن ان توجد تنمية او تطور له صفة الديمومة والاستمرارية على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية. واشار بهذا

البقية ص١١

المؤتمر الثالث للتضامن والتعاون في البحر الابيض المتوسط

عقد في مدريد خلال الفترة ما بين ٢٣ - ٢٦ تشرين ثاني ١٩٩٥ المؤتمر الثالث للتضامن والتعاون في منطقة البحر الابيض المتوسط بعد ان عقد المؤتمر الاول في اثينا والمؤتمر الثاني في القاهرة.

شارك في المؤتمر ممثلو ٦٣ منظمة غير حكومية من ٢٣ دولة ضمت منظمات السلم والتضامن والنساء والشباب والبرلمانيين والعمال وغيرهم.

ناقش المؤتمر ثلاثة محاور اساسية هي: السلام والثقافة والتعاون وتفرع عن المؤتمر ثلاث ورش عمل، ناقشت كل ورشة احد المحاور الرئيسية. فتم مناقشة مفهوم التعاون والتضامن بين شعوب دول البحر الابيض المتوسط في اطار التطورات الدولية. وفيما يتعلق بمحور السلام فقد اكدت جميع التقارير المقدمة على اهمية وضع حد للصراعات الاقليمية والنزاعات الدولية ودور المنظمات غير الحكومية في مواجهتها. وامكانية تعاون الدول مستقبلاً لارساء مفهوم السلام لتحقيق مستقبل افضل.

ناقشت ورش العمل اهمية العامل الثقافي في التقارب والتعاون بين دول البحر المتوسط باعتبار ان هذه المنطقة من العالم تعتبر ملتقى اهم حضارات العالم (اسيا وافريقيا واوروبا) وهي حضارات لها اهميتها التاريخية التي لا يمكن اغفالها لما لها من تأثير على العالم. وان العامل الثقافي هو عامل يقرب بين الشعوب ويساعدها على تنمية العوامل الاخرى التي تساعد على تعاون الدول فيما بينها.

وقد طالب المشاركون بضرورة تعاون دول المنطقة على اساس احترام حقوق الانسان، واحترام حرية الفكر والعقيدة، وتبادل الثقافات واستيعابها. وادان المؤتمر جميع اشكال التعصب الديني والارهاب الذي يكون في اكثر الاحيان بدعم من الدول الكبرى. وتم التأكيد على ان التطور في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تساعد بشكل ايجابي في القضاء على هذه الظاهرة. وان تدخل القوى الكبرى في عملية التطور الاقتصادي للدول الصغيرة قد ادى الى توزيع غير عادل للثروة. كما اكد المؤتمر على ضرورة دعم الشعوب في حقها بتقرير مصيرها واختيار شكل نظامها وتوجهها الاقتصادي بحرية ودون التدخل الاجنبي.

اكد المؤتمر على اهمية دور المنظمات غير الحكومية في تعبئة الرأي العام من اجل السلام والتفاهم واحترام حقوق الانسان الاساسية والمساهمة ليس فقط في ايجاد تسويات سلمية بل وفي منع تفجر الصراعات. ومع ازدياد دور المنظمات غير الحكومية على النطاق العالمي عليها ان تحافظ على استقلاليتها

البقية ص ١١

الانتفاضة الاجتماعية تتواصل في فرنسا

يطلق المتابعون والمراقبون على حركة الإضراب في فرنسا، صفة الانتفاضة الاجتماعية، وذلك بسبب شمولها واستمراريتها وعمق الاستجابة الشعبية معها. فقد شملت حركة الاضراب والتوقف عن العمل عمال السكك الحديدية والنقل العام والبريد والمواصلات والطيران وموظفي القطاع العام، وكذلك بعض العاملين في القطاع الخاص واساتذة وتلاميذ الجامعات الحكومية والمدارس. وقد مر الآن على هذه الانتفاضة ثلاثة اسابيع، حيث لا زالت تستقطب المزيد من العطف والالتفاف الجماهيري لانها تدافع عن مصالح الطبقة العاملة وبقية العاملين بأجر، اذ تطالب الحكومة بالعودة عن التعديلات التي تنوي ادخالها على نظام الرعاية الاجتماعية ومعاشات التقاعد، كما تطالب الجامعات الفرنسية بزيادة الدعم المالي لها، وزيادة الانفاق الحكومي على التعليم العالي.

لقد شلت حركة الاضراب والتوقف عن العمل الحياة العامة، وخاصة الاقتصادية في البلاد، بسبب تعطيل العديد من المرافق الاساسية. وتوقفت او شلت بنسبة عالية حركة النقل بالطيران والسكك الحديدية مع العالم الخارجي.

لقد تراجعت الحكومة الفرنسية بعض الشيء امام صمود الطبقة العاملة، وامام الموقف الموحد لاتحادات نقابات العمال والتصعيد [illegible] الالتفاف العمالي والشعبي حول حركة الاضراب. ولكن المفاوضات بين الجانبين، الحكومة والعمال، لم تكن مرضية بالنسبة لممثلي الطبقة العاملة الذين يطالبون بان تتراجع الحكومة بالدرجة الاولى عن خططها بالنسبة الرعاية الاجتماعية. [illegible] النقابات في [illegible] المباحثات الاولى الى يوم اضراب شامل في جميع انحاء البلاد، وتقدر النقابات ان مليوني انسان شاركوا فيها، الامر الذي بث الرعب في اوساط الحكومة الفرنسية، التي اصبحت تدرك ان وضعها يتزايد ضعفاً وتهبط شعبيتها. اذ تشير مراكز الاستفتاء ان شعبية الحكومة والرئيس شيراك وجوبيه قد تدنى مستواها في الوقت الذي يؤيد حركة العمال ما يزيد عن ثلثي الشعب الفرنسي.

وتعتبر الانتفاضة الاجتماعية في

البقية ص١١

كلام في السياسة

نجحت الحكومة وسقط الشعب

○ د. مازن حنا

اصبح من الواضح ان نسبة الـ ٩٩٪ التي يتجرعها عادة الرؤساء العرب في انتخابات الرئاسة قد انتقلت الى انتخابات المجالس النيابية. فقد اسفرت المعركة الانتخابية لمجلس الشعب المصري عن حصول ممثلي الشعب من المعارضة على ٢.٩٪ من المقاعد بينما نجحت الحكومة بمرشحيها سواء على قوائم الحزب الحاكم او على قوائم المستقلين المحسوبين على الحزب الحاكم بنسبة ٩٧.١٪ وهكذا تكرس تحويل مجلس الشعب المصري الى مجلس الحكومة المصري فسقط الشعب ونجحت الحكومة.

ولما كانت هذه النسبة كبيرة لدرجة فاجأت الكثيرين فقد غصت بها حكومة الولايات المتحدة فلم تستطع بلعها، وطالبت باجراء تحقيق. ويبدو هنا ان حلق الحكومة المصرية اوسع من حلق الحكومة الاميركية.

وهناك مسألة اخرى تحسد الحكومة المصرية عليها فقد فهمت المعركة بمعناها العسكري، ولذا سقط بنتيجة المعركة الانتخابية (٥١) قتيلاً و (٩٠٠) جريحاً. وكان تدخل الشرطة فيها سافراً لصالح الحكومة وحزبها. وكان التزوير فاضحاً لدرجة ان القضاء المصري امر الحكومة بالامتناع عن اعلان نتائج ١١٤ مقعداً او ١٠٩ دوائر من اجمالي الدوائر الانتخابية التي يبلغ عددها ٢٢٢ دائرة بسبب دعاوى التزوير.

ولكن الخطر ما في الامر ان الانتخابات المصرية قد [illegible] والطائفية والقبلية والعنف و[illegible] مشروعية على التزوير والانتهاك الحكومي الفظ للعملية الانتخابية وارادة الناخبين، لدرجة ان [illegible] يتوقع ان تلجأ الحكومة المصرية في الخطوة التالية لاحكام الحلقة واتمام التزوير، الى "قانون الصوت الواحد" في الانتخابات القادمة!!!

الأرض... ويصونون
بأجسادهن إرث
الآباء والأجداد
ومستقبل الأبناء
والأحفاد... في وطن
حر ومستقل

تعداد العرب عام ٢٠٠٠

حسب تقرير صادر عن الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فان مجموع السكان العرب عام ٢٠٠٠ سيبلغ (٢٩٥) مليون نسمة منهم (٨١) مليون عاطل عن العمل و (٦٦) مليون أمّي، في الوقت الذي تزخر فيه المنطقة بالثروات النفطية والمصادر الطبيعية والكفاءات العلمية.

فاتن حمامة تناشد حكومات العالم احترام القانون الدولي

«نداءات» هو اسم الفيلم التسجيلي– ٢٨ دقيقة– الذي انتجته اللجنة الدولية للصليب الاحمر باللغتين العربية والانجليزية من اخراج "باسم عبد الله". الفيلم يصور النساء والاطفال في منطقة الشرق الاوسط في لبنان والاراضي المحتلة والعراق، ويعرض قصصاً حقيقية من مواقع الصراع في المنطقة كنماذج للآثار المدمرة للحروب. وتعلق الفنانة الكبيرة فاتن حمامة على احداث الفيلم وتوجه من خلاله نداء الى اكثر من ٦٠ بؤرة صراع في العالم للحفاظ على كرامة الانسان وتطالب المجتمع الدولي باحترام الاتفاقيات والقانون الدولي.

موجة اضرابات واسعة تجتاح العالم الرأسمالي

● تنوي الحكومة الفرنسية بيع ٤٩٪ من اسهم مؤسسة الاتصالات الفرنسية ابتداء مع بداية العام القادم ضمن خطة تحرير الاتصالات الاوروبية حتى عام ١٩٩٨.

وثارت نقمة كبيرة ضد سياسة الحكومة من النقابات العمالية محذرين من فقدان اعداد كبيرة من الوظائف وانخفاض المستوى المعاشي للعمال.

وانضم عمال الاتصالات للاضراب العام الذي يجتاح فرنسا منذ ايام احتجاجاً على اصلاحات الضمان الاجتماعي.

● قال محللون ان هذا الاضراب هو الاخطر منذ عقود، احتجاجاً على اصلاحات الضمان الاجتماعي، حيث تعاني ميزانية الضمان عجزاً مقداره ١٢ مليار دولار سنوياً. وعلقت الفاينانشال تايمز على الحدث بان ما يجري في فرنسا هو ثورة اجتماعية شاملة.

● خرج (٢٠٠) الف عامل من منتسبي الاتحادات النقابية في مظاهرات جماهيرية في اليابان رافعين شعارات تندد انعدام الاستقرار الوظيفي وتزايد نسبة البطالة.

● تظاهر آلاف العمال في وسط المقاطعات باتجاه مبنى الحكومة مطالبين الحاكم كريس باتين بتوفير الوظائف للعمال المحليين وانهاء التفرقة العمالية، وارتفعت نسبة البطالة في هونج كونج بنسبة ٢٠٪ عن مؤشرات عام ١٩٩٤. وطالبت الاتحادات النقابية وقف الاعتداء على حقوق العمال ومكتسباتهم.

● اعلن عمال النقل الاسبان في كبرى شركات الطيران "ايبريا" الاضراب اعتبار من ١٢/٦ – ١٢/١١ احتجاجاً على تجميد الاجور وسوء الاحوال المعاشية.

● اضرب عمال البريد في انحاء سكوتلاندا حيث شارك في الاضراب خمسة آلاف، احتجاجاً على الاجراءات الجديدة غير العادلة بحق العاملين، مطالبين بتحسين ظروفهم المعاشية. وادى الاضراب الى تعطيل حركة البريد في انحاء سكوتلاندا.

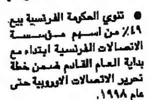
● ربما اكبر تجمع عمالي يضم عشرة الاف عامل في شركة فورد للاضراب مطالبين بتحسين الاجور بنسبة (١٠٪) وتقليص ساعات العمل من (٣٩) الى (٣٧) ساعة. الا ان الادارة رفضت المطالب.

وتزامن اضراب عمال شركة فورد للسيارات مع اعلان اضراب عمال شركة فوكسهول للسيارات.

● اثارت تصريحات جون ميجر في الشهر الماضي حول تقنين الخدمات الطبية استياء الاطباء وعمال المستشفيات وسائقي سيارات الاسعاف، حيث قاموا بسلسلة اضرابات احتجاجاً على سياسة التقشف التي تنتهجها الحكومة.

● نظمت النقابات العمالية في استراليا اضراباً لعمال المناجم والبحرية في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني الماضي مطالبين بتحسين الرعاية الاجتماعية والاحوال المعاشية العاملين. وتقول بعض التقارير ان اضراب عمال البحرية قد اثر على حركة النقل البحري في عديد من الموانىء الاسترالية. وشارك في الاضراب ثلاثة الاف من عمال المناجم ومن المقرر ان ينضم اليهم عمال آخرون.

● اعلنت النقابة العامة لعمال شركة فوكسهول عن نيتها الاضراب احتجاجاً على رفض ادارة الشركة منح العمال زيادة على الاجور، واعلنت النقابة رفضها للعمل الاضافي وخفض ساعات العمل المدفوعة بمقدار ساعتين اسبوعياً اعتباراً من ١١/٢٩.



أحرز الحزب الشيوعي الياباني في انتخابات مجلس الشيوخ ثمانية مقاعد، اي بزيادة ثلاثة مقاعد عن الدورة السابقة. وحصل الحزب على ٩.٥٣٪ من مجموع الاصوات.

الامريكيون يصدرون دماً يحوي فيروس الايدز

بعد محاكمات استمرت ست سنوات حكمت محاكم طوكيو واوزاكا بتعويض قدره ٢.٢٥ مليون دولار على وزارة الصحة اليابانية وعدد من مستوردي المواد الصيدلانية تعويضاً لصالح ٢١٩ مواطناً يابانياً اصيبوا بمرض الايدز بعد حقنهم بدم مستورد من الولايات المتحدة يحمل فيروس المرض. ويبلغ عدد الذين اصيبوا بهذا المرض في اليابان للسبب نفسه ١٨٠٠ شخص توفي منهم ٩٣ شخصاً والاخرون ينتظرون الموت.

سيناء الخضراء حتى عام ١٩٩٧

يقوم مهندسون مصريون ببناء قناة ضخمة للري تمتد من دلتا النيل الى صحراء سيناء. ومن المقرر ان تروي (٦٢٠) الف هكتار من الاراضي الزراعية المنتشرة على جوانب قناة السويس ومن المقرر الانتهاء من المشروع عام ١٩٩٧، الذي سيكلف (٢٥٠) مليون دولار، وسيبلغ طول القناة (٨٧) كم.

الذاكرة ال...

مؤتمر الخبز في الاردن عام ١٩٣٣

نشرت جريدة "الجا... عددها الصادر بتا... ١٩٣٣/٧/٤ خبراً جاء ... ازداد ضغط الازمة الاقت... في شرقي الاردن في هذا ... ازدياداً كبيراً، ولا سيما ... العام هو عام قحط ولم تزرا... الارض، وبات الاردن يشا... الطوى، دون ان يلقى ... الحكومة اي مساعدة.

وحلاً لهذه المشكلة ... مؤتمر اقتصادي كبير ... شرقي الاردن، وعقد هذا الم... في منزل الزعيم مثقال با... الفاي رئيس قبيلة بني صخ... وحضره محمود الفني... وراشد باشا الخزاعي رئ... جبل عجلون، وشمس ال... سامي زعيم الجراكس... وديلوان المجالي رئي... المجلس البلدي بالكرك، و... الحضور بمائتي مدعو، ... فيهم الا رؤساء عشائر وكا... من الحاضرين رؤساء عشا... الكرك، ورؤساء عشائر البلق... ورؤساء الطوائف المسيحي... بالصلط واعضاء المجل... التشريعي الاردني، وممثل... من شبان الصلط.

ومن قرارات المؤتمر:

١) طلب العفو عن الاموا... الاميرية والمتبقيات.

٢) طلب سن قانو... بتأجيل الديون الرسمي... والتجارية.

٣) إعفاء القرى المحلة م... الضرائب.

٤) تأسيس مدرس... زراعية.

٥) تحسين اصول الجبا... بشكل يحول دون تحمي... الاهلين نفقات الجنو... والجباية.

٦) اتباع سياسة ماليا... تكفل الإستقرار المالي ف... موازنة الدولة لما يشاهد من خل... في الادارة العامة.

٧) منع التضخم في ... تشكيلات الحكومة وإرجا... هذه التشكيلات الى حد ... يتناسب مع حالة البلا... ومقدرتها المالية.

٨) جباية كافة الضرائب من ... الشركات الاجنبية صاحبة ... الامتيازات كما تجبى من ... الاهلين.

٩) توحيد الجهود مع ... البلاد العربية لدرء الاخطار ... الاستعمارية والصهيونية ... وتحقيق مبادىء القومية مع ... السعي لتقرير الاتحاد العربي ... اللامركزي على قواعد الإئتلاف ... بين حكومات البلاد العربية ... المجزاة".

الجماهير

JABAL AMMAN ... ABU BAKER ALSADEEQ ST.

طبعت في مطابع الدستور